الرقم العام
١١٢٨

النصف الثاني

٥٧٠

مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق وابو صالح ذكوان السمان والحديث من افراده قوله
شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعد نون وجا بضم اوله
بفتحه رواية ولغة واصل الشجنة عروق الشجرة المشتبكة قوله
من الرحمن اي من ماخذ هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن بن عوف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا الله وانا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من
حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته والمعنى انها اثر من اثار الرحمة مشتبكة بها
فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسماعيلي معنى الحديث
ان الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة وليس
معناه انها من ذات الله تعالى الله عن ذلك حدثنا سعيد بن ابي
مريم حدثنا سليمان بن بلال قال اخبرني معاوية بن ابي مزرد عن
يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته ص باب يبل الرحم ببلالها ش اي هذا
باب يذكر فيه يبل الرحم ببلالها ولفظ يبل بينا المعلوم وفاعله
محذوف تقديره يبل الشخص المكلف والرحم منصوب على انه مفعول يبل
ويجوز ان يكون يبل على صيغة المجهول مستندا الى الرحم المرفوع به
قوله ببلالها بكسر البا الموحدة وكل ما كان يبل به الخلق من الما
واللبن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وقال
الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا بالكسر والفتح
[illegible] ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
[illegible]
[illegible]

قال محمد وفي كتاب محمد بن يحيى بن سعيد بن فارس عن ابي عاصم عن ابن ابي ذئب
المهد وصالح المؤمنين قال عبد الواحد عن بيان عن قيس
ابن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم
رحم ابلها بلالها يعني صلها بصلتها مفسر بما تقدم للترجمة في
قوله ابلها بلالها وعمرو بفتح العين بن عباس ابو عثمان البصري
ومحمد بن جعفر هو غندر واسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي واسم
ابي خالد سعد ويقال له هرمز وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة
والزاي واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن حنبل
عن غندر به قوله جهادا اي سمعت سماعا جهارا المعنى كان المسموع
في حال الجهاد وذا السر وهذا التاكيد يحتمل ان المعنى قول ذلك جهارا
لا سرا قوله يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ال فلان ليسوا
في رواية المستملي وفي رواية غير هما ان ال اي يحذف ما يضاف الى اداة الكتنية
ووقع في رواية مسلم كرواية المستملي ووقع في رواية الغرطبي انه وقع
في اصل مسلم موضع فلان بياض ثم كتب فيه بعض الناس فيه فلان
على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبعض
رواة الله قال ابي فلان بالجزم قوله قال عمرو وهو ابن عنبسة
شيخ البخاري فيه قوله في كتاب محمد بن جعفر وهو عند شيخ عمرو والمذكور
فيه قوله بياض قال عبد الحق في كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب
في ضبط هذه الكلمة بالرفع اي وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ابيض
يعني بغير كتابة وفهم بعضهم منه ان الاسم الممكن عنده في الرواية فقراه
بالجر على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آل اي بياض وهو فهم بعيد جدا
لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها آل اي بياض فضلا عن قريش
وسياق الحديث ينبو عنه فانهم من قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش
وفيه اشعار بانهم ليسوا كذلك لقوله ان لم اعلم ان بعضهم ولي بعض
والله اعلم قوله ليسوا بي بخيلة وضبط بعضهم بالنون وفتح الياء
والتذكير اي ليسوا بالذين يبخلون عليه بالنصرة

الحكم بن ابي العاص فقوله ليسوا بي ولا بي كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الاصيلي ذئبا وليا وقال ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا
النفي ان يسلم منهم فيكون من اطلاق الكل واراد به البعض وقال
الخطابي الولاية المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين
قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع
وقال الزمخشري هو واحد واريد به الجمع لانه جنس ويجوز ان يكون
اصله صالحوا المؤمنية بالواو فغلبت بغير اللفظ وقال النووي معنى
الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد نسبه مني وليس وليي من كان
غير صالح وليس وليي من كان غير صالح وان بعد نسبه مني وقال
القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا
حميما وقال الطيبي يحتمل المعنى اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما اوجب
لله ماله من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله
تعالى ووالى من والى بالايمان والصلاح سواء كانوا من ذوي رحمي
ام لا ولو كان ادعى لذوي الرحم فهم لصلة الرحم هذا من مخول
الرجال من مخول العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله تعالى وصالح
المؤمنين على اقوال الاول انه ابو بكر اخرجه الطبراني عن قتادة
الثاني الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك الرابع ابو بكر
وعمر وعثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن البصري الخامس
ابو بكر وعمر اخرجه الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده
ضعيف السادس عمر وحاشية اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح
عن ابن جبير السابع ابو بكر خاصة ذكره الغرطبي عن المسيب بن شريك
الثامن علي اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عنبسة بن عبد
الواحد اي ابن امية بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن احيحة
ثمانية منهم صغير او كان يعد من الابدال ومالك في البخاري سوى
هذا الحديث في هذا الموضع المعلق ووصله البخاري في كتاب البر والصلة
في الحديث الذي حدث به عبد الواحد بن عنبسة حدثني ابي حدثني جدي وذكره قوله
عن بيان لغة في الباء الموحدة وتخفيف الياء آخره نون وفي رواية الاكثرين

قوله عن قيس هو قيس بن ابي حازم المذكور قوله لهم اى لآل ابي قوله رحم اى قرابة قوله ابلها اى اندها ابلا لها اى مما يجب ان يندى به ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها اى صلوها يقال للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي الانقصال قوله يعني اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفي ووقع عند ابي ذر وحده ابلها بلالة ونكده في الاصل كذا وقع بلا اجود واصح وبلالها لا اعرف له وجها انتهى حاصل هذا انه كان وقع في كلام هوذة الرواة بلالها وجها وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلالة حاصلة بمعنى بمعروف والنخة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة وكانه قال ابلها المعروف اللايق بها ووجهه ايضا الداودي هذه الرواية على تقدير ثبوتها بانه المراد طا وصله اليها من الاذى على تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بانه لا يقال في الاذى ابلالة وعند فطر لا يخفى ص باب ليس الواصل بالمكافا ش اى هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالمكافا يعني ليس حقيقة الواصل من يكافا صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة وروى عبد الرزاق عن معمر عن من سمع عكرمة لحديث ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الوصل ان تصل من وصلك انما ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله به عباده جزيل الاجر قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية ح حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو والفضيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وقطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافا ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير هو العبدي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان والحسن ابن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وقطر بكسر الفاء وسكون الطا

المهملة وبالذال المعجمة خليفة والحديث اخرجه ابو داود في الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر وعن سفيان بن عيينة قوله قال سفيان هو الثوري الراوي وهذا موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اى الحديث قوله ورفعه حسن وقطر هو المحفوظ عن الثوري ولم يختلفوا ان رواية قطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسماعيلي من رواية محمد ابن يوسف الفرماني عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعا ومن رواية مومل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو موقوفا قوله ولكن قال الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف

ص باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم ش اى هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك اسلم يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم ابن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مضى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم قوله ارايت اى اخبرني قوله اتحنث اى اتعبد وحقيقته التحنث عن الحنث وهو الاثم مكان التعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المومن يثاب على اعماله الخيرة الصادرة عنه حالة الكفر ويقال ايضا معنى اليمان اتحنث وقال محمد وصلح وانما اتحنث وقال ابن التين وقال الداودي معنى اتحنث اتبرر وقال ابن بطال معنى اتحنث اتعبد وقال ابن التين وقال الداودي معنى اتحنث اتبرر وقال ابن بطال معنى اتحنث اتعبد ش من اعمال الجاهلية ش اى من اعمال اهل الجاهلية ولضعف هذا اكره بصيغة التمريض وهو في رواية ابي ذر هكذا

البون قال الكرماني وقيل يتشديدها قوله بعثم النبي
هو ما كان زمن الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
اخلي واخلقي كلاهما ابلى فالبس من ابليت الثوب اذا جعلته
عتيقا واخلق من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا معناه قوله
قوله فزبرني اي نهرني من الزبر بالباء في اوله والباء الموحدة
وهو الزجر والمنع قال الداودي يستفاد منه مجيء ثم لمعاودة
ومنعه بعض النحاة فقال الا مامي للتراخي وقال ابن التين
ما علمه ان احدا قال انها تعم للمعاودة وانما هي للترتيب بالمهملة
قال وليس في الحديث ما ادعاه من المعاودة لان الاباء يكون
بعد الدعاء وقال بعضهم لعل الداودي اراد المعاودة المعاقبة
فتستفيد بعض النحاة قلت انه التصرف من الفهم السقيم فحصل
المعاقبة لا المعاودة قلت قد يجود بعض النحاة محمل ثم بمعنى
الواو واستدلوا بقوله عليه السلام لا يتولين احدكم على المال الدايم
الذي لا يعزل ثم يستعمل منه قوله قال عبد الله سمعوا ان المبارك
المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور قوله ام خالد المذكورة
هذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره فبقي اي الثوب وهو القميص
المذكور قوله حتى ذكر اي القميص لي حتى ضاو مذكور ابن السكن
حتى وح نهاية عن العادة قال الكرماني وقال بعضهم بعد ان
ذكر ما قاله الكرماني فائدة قوله ذكر بضم اوله لكنه لم يقع هنا
في الرواية الا بالغة قال وقع في رواية لي على بن السكن ما يؤيد
كلام الكرماني ولا يغرب بما قاله هذا القايل فضلا عن ان يؤيد
في رواية اوذر عن الكشميهني حتى ذكر بدل الهملة وكان يسود
ويسود اي حتى صار كلون السواد والمعنى حتى ذكر القميص وقال
الكرماني فان قلت ام خالد ذكرت القميص بضمير المؤنث فكيف
اسندت الفعل الى الاسود قلت لون يضاف الى السواد فوصف بعض من لقاها يعني

كون

يعني كون هذا القميص مذكورا دهرا من اجل نعاسها اي من
اجل نعاسها خالد رضي الله عنها طويلا وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة التي لا يشتهى مثلها وجاز
وان لم يكن منه بذاق محرم وكان مزح النبي صلى الله عليه وسلم حقا من
ذلك يجوز المزح اذا كان حقا واما اذا كان بغير حق فانه يؤدي الى
الفاحشة فلا يجوز فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وحلمه حيث
لم ينهر ام خالد عن لعب خاتم النبوة ص باب رحمة
الولد وتقبيله ومعانقته ش اي هذا باب في بيان رحمة الولد وهي
معانقته وتقطعه عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه
والاضافة فيه اضافة الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل
والتقدير رحمة الوالد الولد وكذلك الاضافة في تقبيله
ومعانقته قوله وتقبيله اي وفي جواز تقبيل الولد وقال
ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير
عند اكثر العلماء ان لم يكن عورة م وقال ثابت عن انس اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ش ثابت بالثاء المثلثة
هو ابن مسلم البصري ابو محمد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف
النون الاولى نسبة الى بنانة امه اسعد بفلوى ابن غالب
وهذا تعليق اخرجه البخاري موصولا في المناقب وهو حديث
طويل وابراهيم هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن ابي يعقوب
عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر رضي الله عنه وسأله
رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق قال
انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى
الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا

وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني ريحانتي بزيادة التاء الثانية للتانيث
وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الزمخشري
قالوا في اسمها مذهب الله الذي رزقتنيه يقال سبحان الله
والمعنى استرزقه ويجوز ان يراد بالريحان المتقوم يقال لجبة فلان بطاقة
ريحان والمعنى فانهما مما اكرمني الله به وخصاني لان الاولاد
يتنعمون ويتقبلون فكانهم من جملة الرياحين المتقومة من الدنيا
اي نصيبي من الريحان الذي يوهب لي من الدنيا حدثنا ابو النعمان اخبرنا

قال الحافظ ابن حجر وقد وقع عند الترمذي في حديث ابي هريرة
من هذه النباة شيأ فاحسن اليها لكن له شاهد من حديث
وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي
من هذه النباة شيأ فاحسن اليها كن له ستراً من النار ش
مطابقته للترجمة من حيث ان المراة التي معها البنتان لم تتناول
شيأ من تلك الثمرة التي اعطتها ام المومنين عايشة رضي الله
عنها رحمة وشفقة على بنتها وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث اخرجه مسلم في
الادب عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه
الترمذي في البر عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله
فلم يجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فان قلت وقع في
رواية عراك بن مالك عن عايشة جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها
فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة الى فيها لتاكلها
فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها
فاعجبني شانها الحديث اخرجه مسلم فالجمع بينهما قلت يحتمل
انها لم تكن عندها في اول الحال سوى تمرة واحدة فاعطيتها فلم
وجدت شيأ غيرها فاعطتهما اياها ويحتمل بعد القصة قوله منهن بلى من الولادة
كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني من بلى بضم الباء الموحدة من البلاء
وفي رواية ايضا بكسر الباء ووقع في رواية الترمذي عن البلى قوله
من هذه النباة شيأ اي بكسر ونصب بنزع الخافض ووقع في رواية
مسلم من حدثنا بشيء من هذا الجاريتين وفي رواية احمد من حدثني
ام سلمة من ابتلي من هذه البنات باي شيء اذى اتى قرابة تحجب عليها
قوله فاضنين اليهن ووقع في الكواكب واياك ان يلتقط الاحسان وفي رواية
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عند الطبراني في الاوسط
المفرد والحاكم في الادب ما من امرأة ولدت ابنة فاطعمت من ولدها
ولم تاكل منها حتى يشبعوا ويشبعها كن لها ستراً من النار وفي حديث

ابن عباس عن الطبراني فاتفق عليهن وزوجهن واحسن ادبهن
وفي حديث جابر عن احمد يأويهن ويرحمهن ويكفيهن وزاد
الطبراني فيه ويزوجهن وفي حديث جابر عن احمد ابي سعيد
في الادب المفرد فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وكذا في رواية
الترمذي عنه وللترمذي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن
الا دخل الجنة وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة
بلفظ من كن له ثلاث بنات فعالهن واواهن وكفلهن دخل الجنة
قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة قوله
سترا اي حجابا ولدا وقع في رواية عبد المجيد وفي الحديث هذا تاكيد
بحق البنات على حق البنين لضعفهن عن القيام بمصالحهن من
الاكتساب وحسن التصرف وجزالة الراي فاذا امن رجعت
الى ابيها كما روينا في سنن ابن ماجه من حديث سراقة بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على افضل الصدقة
ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك ص حدثنا ابو الوليد
حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا
ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي
العاص على عاتقه وصلى فاذا ركع وضعها واذا رفع رفعها ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من فعله عليه السلام وذلك لرحمته وشفقته
على ولد الولد وولد الولد ولد لان امامة بنت ابي العاص بن الربيع
من زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو
بفتح العين بن سليم بضم السين الانصاري وابو قتادة هو الحارث بن ربعي
الانصاري والحديث في الصلاة في باب من حمل جارية صغيرة على
عاتقه قوله فاذا ركع وضع وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعها
ولا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا

وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
بن علي وكان عنده الاقرع بن حابس جالسا فقال الاقرع ان لي عشرة
عشرة قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من
لا يرحم لا يرحم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نا
والحديث من افراده قوله وعنده الاقرع الواو فيه للحال قوله
جالسا حال من الاقرع بن حابس التميمي وهو من المؤلفة وعسن اسلا
قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيهما قاله الكرماني قلت
الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وجوابه كلام مستانف وقيل
يجوز الرفع في الجزئين والرفع في الاول والجزم في الثاني والعكس فيحصل
اربعة اوجه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي
وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة عن
الزبير رضي الله عنه والحديث من افراده قوله عن هشام عن عروة
وفي رواية الاسماعيلي عن هشام بن عروة عن ابيه قوله جاء اعرابي
قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم
التميمي ثم السعدي ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري
لانه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون
حرف الاستفهام وثبت في رواية الكشميهني قوله فيما تقبلهم وفي
رواية الاسماعيلي فوالله ما نقبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا نقبل
قوله او املك لك ان انزع الله الهمزة للاستفهام الانكاري والواو
للعطف على مقدر بعد الهمزة نحو يقول وقوله ان نزع بفتح الهمزة مفعول
املك اي لا املك النزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة في
قلبك بعد ان نزعها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط
وجزاؤه محذوف ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم الحبشي البصري مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن حسن الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن ابي مريم قوله قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي اي اسر من الغلمان والجواري يسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وقوله قدم على صيغة المعلوم فعل ماض وسبي بالرفع فاعله وفي رواية الكشميهني قدم يسبى على صيغة المجهول وبالباء الموحدة بدل السين وكان هذا من سبي هو ان قوله تحلب على وزن تفعل بالتشديد على صيغة المعلوم قوله تذيها بالرفع فاعله وهكذا معناه في الآن تحلب وتذيها بالافراد وفي رواية الكشميهني وفي رواية التثنية قوله يبتغي من الستي بالسين المهملة والغين المعجمة وفي رواية للمستملي والسرخسي يحلب بضم اللام مضارع حلب وتذيها بالنصب وفي رواية الكشميهني بستقي بكسر الباء الموحدة وفي التثنية المهملة وكسر الباء الاخرى المعروفة بالتنوين وفي رواية الباقين يجتفي بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها قوله اذ وجدت في رواية قوله فقال لنا معناه اذا وجدت صبيا اخيرته فالصقته قوله وهي تقدر على ان لا تطرحه اي طارحة ولدها قوله بولدها اي بحبه وشفقته عليه اخرته بضم التاء الثانية من الاخراء وهو التاخير

ابدا قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالضم في رواية الاسماعيلي فقال والله لله ارحم الى اخره قوله بعباده قيل لفظ العباد عام ومعناه خاص بالمومنين وهو كقوله تعالى وانزلنا وسعت كل شئ فسا كتبتها للذين يتقون فهي عامة مخرجة الصلاة وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم ومن سبق لها نصيب من اكل العباد كان حق الحيوانات على ما يجئ في حديث الباب الاتي حيث قال فيه وانزل في الارض جزا واحدا فان ذلك الجزء يتراحم الخلق لاجله ص باب ش اي هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والرحمة ببعض الحديث وفي رواية التنسي باب في الرحمة وعند الاسماعيلي باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت تقدير هذا القول منه عند ذكر الابواب بالجودة والاصح هذا الا بعد ذلك الامر يقتضي التركيب ص حدثنا الحكم نا نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء واحتبس عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بضمتين بن نافع هو ابو اليمان وقد ذكره البخاري في مواضع كثيرة بكنيته وهينا ذكره باسمه الى ههنا الا في هذا الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السند كله الا الرجال الثلاثة الاول حجازيون والحديث اخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابي هريرة ان بعد واية رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة بعد ما خلق السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة قال القرطبي هو كما قال لكن ليس معنى الحديث ان الرحمة التي في الدنيا جزء من مائة جزء من رحمة الاخرة بل الله اعلم ان الرحمة التي في الدنيا هي التي يرحم بها بعضهم بعضا وهي التي يرحم بها الوحش والطير بعضها بعضا وهي التي يرحم بها الكافر والبهيمة وهي التي يرحم بها المومن في الاخرة وهي التي يرحم بها الله عباده يوم القيامة وهي التي يرحم بها الله عباده يوم القيامة وهي التي يرحم بها الله عباده يوم القيامة

أي الرحم لم كان قوله فامسكه عنده وفي رواية عطاء وأخر عنده
تسعة وتسعين رحمة قيل رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان
وأجيب بأن الرحمة عبارة عن القدر المتعلقة بإيصال الخير
والقدر صفة واحدة والتعليق هو غير متناه فحصره على مائة على
سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند فاز وتكثير الما عنده
قوله وانزل في الأرض كان القياس تعالى إلى الأرض ولكن حروف
الجر ينوب بعضها عن بعض أو فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة
يعني أنزلها منتشرة في جميع الأرض فإن قلت ما الحكمة في تعيين المائة
من بين الأعداد تعلم تجوز عادة العرب الأتي السبعين قلت أجيب
بأنه أطلق هذا العدد الخاص لإرادة التكثير والمبالغة والسبعون
من أجزاء المائة وقيل ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة
وستين جزءا فإذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزءا فحينئذ
منه أن الرحمة في الأرض أكثر من النقمة فيها ويؤيده قوله غلبت
رحمتي غضبي تراحم الخلق بالرأفة التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة
قوله ترفع الفرس حافرها الحافر للفرس كالظلف للشاة وخص الفرس
بالذكر لأنها أشد الحيوان أما المألوف الذي يعاين المخاطبون حركته
مع ولده وما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقيل ومع ذلك
تتحفظ أن يصل الضرر منها إلى ولدها وفي رواية عطاء فيها يتقاطعون
وفيها يتراحمون وبها يعطف الوحش والطير بعضها على بعض قوله
إلى يصيبه كلمة أن مصدرية أي خشية الإصابة **باب** قبل الولد خشية أن يأكل معه **س** أي هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده
لأجل خشية أكله معه والضمير في معه يرجع إلى الطعام لأن قتل الولد
مقيد ومضاف إلى مفعوله وذكر الفاعل مطوي وقع في نسخة إلى
[illegible] **باب** وضع الصبي في الحجر **س** أي هذا باب يبين بيان وضع الصبي
في الحجر شفقة ويتعطفا به وفيه الإشعار بتواضع وضعه وحمله ولو بال
عليه **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره
يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه **س** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى
[illegible] وهشام هو ابن عروة بن الزبير عن عائشة والحديث
قد مضى في كتاب الطهارة في باب البول في الصبيان فإنه أخرجه هناك عن موسى
وفي الكلام قوله قول ص جزء بفتح الحاء وكسرها يقع قوله يحنكه

ولد ك خشية أن يأكل معك قال لم أي قال لأنه تواضع جليلة جارك والنزل
الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله آخر
س مطابقته للترجمة ظاهرة ولنعمان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر
وأبو وائل بتشديق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح
الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالباء آخر الحروف أبو ميسرة
الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان
عن مسدد وعن عثمان بن أبي شيبة ومضى الكلام فيه قوله ذنبا أكبر
الذنوب وتشديد الذال وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره وينافيه
أي يخالفه ويجمع على أنداده قوله وهو خلقك الواو فيه للحال قوله
خشية أن يأكل معك قال الكرماني مفهومه أنه إذا لم يكن للخشية لم يكره
بأن هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الأغلب وكانت عادتهم
ذلك وأيضا لا شك أن القتل لغير ما في قوله جليلة جارك بفتح الجيم
أي زوجته سميت جليلة الزوج لأن كل واحد منهما يجل عند صاحبه
وقال الكرماني تقدم أن أكبر الكبائر قول الزور ثم قال لا خلاف أنه أكبر
الكبائر الإشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حالا لسامعين وحيرا
لما كانوا يسهلون الأمر فيه أو قول الزور وأكبر المعاني القولية والقتل
أكبر المعاني الفعلية التي يتعلق بها الناس والزنا بجليلة الجار أكبر أنواع
الزنا قوله وأنزل الله إلخ قوله وأنزل الله إلى آخره وجه تصديق الآية
لذلك حيث أدخل القتل والزنا في سلك الإشراك علم أنها أكبر الذنوب **ص**
باب وضع الصبي في الحجر **س** أي هذا باب يبين بيان وضع الصبي
في الحجر شفقة ويتعطفا به وفيه الإشعار بتواضع وضعه وحمله ولو بال
عليه **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره
يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه **س** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى
[illegible] وهشام هو ابن عروة بن الزبير عن عائشة والحديث
قد مضى في كتاب الطهارة في باب البول في الصبيان فإنه أخرجه هناك عن موسى
وفي الكلام قوله قول ص جزء بفتح الحاء وكسرها يقع قوله يحنكه

جملة حالية من الضمير المستكن وهو فاعل الخمر المضروع وعلى الفخذين الخ
قوله في تبعة اي اتبع البول بالماء ص باب وضع
الصبي على الفخذين ش اي هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذين
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان
يحدث عن ابيه قال سمعت ابا تميمة يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدث
ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم
يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما ص مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الله بن محمد المسندي وعارم بفتح العين المهملة وكسر الراء ابن محمد
ابن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري وروى عنه في الايمان
بدون الواسطة والمعتمر ابن سليمان بن طرخان يروي عن ابيه وابو تميمة
بفتح التاءين المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم
البجيلي بضم الباء وفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر مبهما في
كتاب الاحكام من رواية عن جندب البجلي وابو عثمان عبد الرحمن بن
مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو تميمة وابو عثمان
كلهم من التابعين والحديث مضى في قضايا اسامة عن موسى بن اسمعيل
وفي فضايل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله يحدث
ابو عثمان اي يحدث ابا تميمة ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني
بضم الياء من الاقعاد قوله اللهم ارحمهما فاني ارحمهما الرحمة من الله
ايصال الخير والنبي الرافة والعطف وقال الداودي لا ادري وقع
ذلك في وقت واحد لان اسامة اكبر من الحسين لان عمره عند وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا وقد امره على جيش وفيه عدة كثير منهم عمر بن الخطاب وعمر
واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة
وحاصله عنه من حدثا لا اختلاف ما فيخصه انه وقع في عدة لمن
فيكون اصابه في بعض الحالة الحسين فاقعده على فخذه الاخرى وقال
معتذرا عن ذلك الى اخيهما وقد تأمل ذلك ان [illegible]

[illegible] في قوله اذا ينبغي ان يكون اقعده على فخذه اظهار المبالغة
في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه والله اعلم ص وعن علي
قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن ابي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي
منه شيء قلت حدث به كذا وكذا فما اسمعه من ابي عثمن فنظرت
فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ش علي هو ابن المديني ويحيى هو ابن
سعيد القطان وسليمان هو ابن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله
وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي ثم اعلم ان قوله وعن علي معطوف
على السند المذكور الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد فيكون
من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن فقال حدثنا
عبد الله بن محمد الخ وعن علي الخ قوله قال التيمي هو موصول
بالسند المذكور وهو سليمان قوله فوقع في قلبي مني اي زعزعة
هل سمعه من ابي تميمة عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمن فنظرت
في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه قرأت الدغدغة ص
باب حسن العهد من الايمان ش اي هذا باب في بيان حسن
العهد من الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية
الحرمة قاله ابو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشيء والملازمة
له وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد
بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمام والايمان واليمين والذمة
والصحبة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطر ويقال
له العهد ايضا ص حدثنا عبيد بن ابراهيم حدثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة
على خديجة رضي الله عنها ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين
لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة
من قصب وان كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها ش مطابقته
للترجمة في جنس العهد هو احد الذي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تؤاخذ
[illegible] ما حفظ العهد هاوذا خرج
الحاكم والبيهقي عن [illegible]

أي مثل الحديث المذكور في باب الساعي على المسكين

ش اي هذا باب في بيان فضل الساعي على المسكين اي الكاسب لاجل المسكين والقائم بمصلحته ويجوز ان يكون لفظ على ههنا للتعليل اي لاجل المسكين كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وكذلك الكلام في الساعي على الارملة وذلك لان معنى على غالبا للاستعلاء ولا تعتنق على هنا هذا المعنى فافهم ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ش هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب وذكره ههنا ايضا مقتصرا على السند دون المتن فقوله واحسبه قاله مالك وفاعل احسبه هو مسلمة القعنبي والضمير المنصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الخ مقول قال وقوله يشك القعنبي معترض بين القول ومقوله وهو من كلام الكاتب والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخاري والراوي عن مالك قوله لا يفتر اي لا يتكسل ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد والا يفتر صفة للقائم كقولك وقد امر على اللئيم يسبني

ص باب رحمة الناس والبهائم ش اي هذا باب في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف للناس والشفقة للبهائم

ص حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي سليمان مالك بن حويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا اهلنا وسالنا عمن تركنا اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما فقال

رواية [illegible] وكان اسم امه [illegible] ابو سليمان هو ابن اخي الصحابي [illegible] ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وابو سليمان مالك بن الحويرث البصري سكن البصرة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن ايوب الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله شببة على وزن نفاثة جمع شاب قوله متقاربون اي في السن قوله اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسالنا بفتح اللام قوله رقيقا رفيقا في من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية للقابسي والاصيلي والكشميهني رقيقا بقاف من الرق والتصاب به على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان فينتصب على الحال قوله ومروهم اي بالمأمورات او علموهم الصلاة وامروهم بها قوله اكبركم اي افضلكم او اسنكم كانهم كانوا متقاربون في السن

ص حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال نعم في كل ذات كبد رطبة اجر ش مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسم عبد الله وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء اخر الحروف مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى في الشرب في باب فضل الماء على الطرق عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله بطريق بخرج لسانه

كل عضو الى حمة واخر طوبى لعبد كان الله له كما ذكر عن الحياة وقيل الكبد
اذا طيبت نزطبت وكذا اذا لغت على النار والكبد تونث سماعي
قيل وقد تقدم في اخر كتاب بدا الخلق ان امراة هي التي فعلت هذه
الفعلة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصولها منهما
جميعا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة وقمنا معه قال اعرابي في الصلاة قال اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي
لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله شر مطابقته للترجمة توخذ من
قوله لقد حجرت واسعا يعني ضيقت ما هو وسيع من ذلك ورحمته
وسعت كل شي قد جاء لا اسمع هذا اللفظ قد مر وا تي مرة
وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله قال اعرابي
قيل هو الاعرابي الذي مال في المسجد وهو ذو الخويصرة اليماني
وقيل الاقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابي هو الذي بال في
المسجد ما رواه ابن ماجه من وجه اخر عن ابي سمكة عن ابي
هريرة قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا
تغفر لاحد معنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت واسعا
ثم تنحى الاعرابي للحديث وبال في ناحية المسجد الحديث قوله
لقد حجرت من التحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف
يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت
كل شي واتفقت الروايات على الحجر بالراء لكن ابن التين نقل انها في
رواية ابي ذر بالدال ومما يعين قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء
معجمة ماخوذ من الحظار بالكسر وهو الذي يمنع ما وراءه قوله يريد القا
بله انفض رواة الحديث وقيل ابو هريرة حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا
عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
شر مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا
هو ابن ابي زائدة وعامر هو الشعبي والنعمان بن بشير من سعد
الانصار به والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله
ابن نمير وعنه قوله في تراحمهم من باب التفاعل الذي يستدعي مشاركة
المطاوعة في اصل الفعل قوله وتوادهم اصله وتواددهم حذفت الدال
في الدال من المودة وهي المحبة قوله وتعاطفهم كذلك في باب
التفاعل قيل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى لكن منها
فرق لطيف فالتراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخذه الايمان
لانسبب شي اخر واما التوادد فالمراد به التواصل الخالي عن المحبة
كالتزاور والتهادي واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا
كما يعطف حرف الثوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اي
بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق بالتعب والراحة
قوله تداعى اي دعى بعضه بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم
تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت تتساقط قوله بالسهر
والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فلان قد الهم
يشيرها وقال الكرماني الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث
منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية
وفيه تنظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم
بعضا ص حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان
او دابة الا كانت له صدقة شر مطابقته للترجمة من حيث ان في غرس المسلم
الذي ياكل منه الانسان او الحيوان وفيه معنى الرحمة والتعطف
عليهم الى ان قال والله يعلم ذلك وقد تقدم عن قريب وابو الوليد
هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف
اسمه الوضاح اليشكري والحديث

وعبد الرحمن بن المبارك وقتيبة وأحمد بن حنبل الرأفة الرقة ثم
من باب الجنس وقال بعضهم وهو الظاهر هنا قلت الظاهر الأول
للعموم الدال على سابغ الاجناس فيدخل جميع البهائم وغيرها في هذا
المعنى وفي معنى ذلك التخفيف عن الدواب في أحمالها وتكليفها ما لا
يطيق جملة فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك
التعدي في ضربها واذاها ونحتها في الليل وقد نهينا في العيد
ان نكلفهم الخمد مد ليلا فان لهم الليل ولصوا لبهم النهار ص حدثنا
حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال
سمعت جريرا عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم
لا يرحم ش مطابقته للترجمة تؤخذ مما قوله من لا يرحم لا يرحم وعمرو
بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان وزيد
بن وهب ابو سليمان الهمداني وهو لا كلهم كوفيون والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلمان واخرجه مسلم في
فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره وقوله من لا يرحم
بفتح الياء وقوله لا يرحم بضم الياء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لا
الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم ما في الارض لم
يرحمه من في السماء وفي لفظ الطبراني في الاوسط من لا يرحم المسلمين لا
يرحمه الله وفي رواية ابي داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمر
بلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من
في السماء ويجوز في من لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني
قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذي لا يرحم
واما الجزم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فيجزم الذي دخلت
عليه وجوابه محذوف وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة
الله نوع مشاكلة ص باب الوصاة بالجار ش اي
هذا باب في بيان الوصاة بالجار بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وبالتاء
الوصية ويروى الوصاية بالياء آخر الحروف بعد الالف بدل التاء قال
قال اوصيته توصية والاسم الوصاة بالكسر والفتح والوصية

بمعنى والاسم الوصا وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
البر والصلة باب الوصاة بالجار هكذا وقع في نسخة صاحبنا التوشي
ولما فرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قاله هذا كتاب الادب
ثم ذكر ما قلناه من البسملة وما بعدها وورد النسخ بسم الله الرحمن
الرحيم باب الوصاة بالجار ش وقول الله تعالى بالجر عطفا على قوله الوصاة
بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذي القربى والجار الجنب
والمذكور من الآية المذكور على هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفي رواية
ابي ذر من قوله واعبدوا الله الى قوله احسانا وفي رواية الشيخ وقوله
تعالى وبالوالدين احسانا الآية قوله واعبدوا الله اي وحدوه ولا تشركوا
به شيئا ام وصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين
الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ام وصى بالجار ابان بالجار ذي
القربى قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الجار ذي القربى يعني الذي بينك
وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة كما روي عن
عكرمة ومجاهد والضحاك ومقاتل وابن جبان وقال ابو اسحاق عن عوف
البكالي والجار ذي القربى يعني المسلم والجار الجنب يعني اليهودي والنصراني
رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال جرير بن الجعفي عن الشعبي عن علي
وابن مسعود والجار ذي القربى يعني المرأة قال مجاهد والجار
الجنب الرفيق في السفر قوله وأصاحب بالجنب قال الثوري عن
جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود قالا هي المرأة وروي كذلك
عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير في رواية وفي رواية اخرى هو
الرفيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في
السفر قوله وابن السبيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد
والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك مجتازا في السفر قوله وما ملكت
ايمانكم يعني الارقاء لان الرفيق ضعيف الحيلة يسير في ايدي الناس

اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرو عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما زال يوصيني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت انه سيورثه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الاقفادي وابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام ابي بكر والسند كله
مدنيون والثلاثة من التابعين على نسق واحد ولهم بجيها وهو
روى عن عمرة كثيرا وههنا ادخله بينه وبينها واسطة وروايته
على ابي بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم في الادب
عن قتيبة عن مالك وعن غير قتيبة واخرجه ابو داود وغيره عن
مسدد واخرجه الترمذي في البر عن قتيبة عن ليث به واخرجه
ابن ماجه في الادب عن محمد بن رمح به وعن ابي بكر بن ابي شيبة
به وقوله سيورثه اي سيجعله فريضة وارثا وقيل معناه اي يامرني
عن الله بتوريث الجار من جاره وهذا اخرج مخرج المبالغة في شدة
حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق
والصديق والعدو والقريب والبلدي والنافع والضار والقريب
والاجنبي والاقرب والابعد وقال الغزالي الجار يطلق ويراد به الداخل
في الجوار ويطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به الجار في الدار
وهو الاغلب وهو المراد واختلفوا في حد الجوار فعن علي رضي الله عنه
من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو
جار وعن عائشة حتى الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن
الاوزاعي مثله ثم كيفية حفظه في الجار هو ان يعاشر مع كل احد
من الذين ذكرناهم بما يليق بحاله من ارادة الخير ودفع المضرة
والنصيحة ونحو ذلك ص حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا عمرو بن محمد عن ابيه عن ابيه عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن محمد يروي عن ابيه محمد
بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ولفظ هذا
الحديث مثل لفظ حديث عايشة المذكور وقد روى هذا

المحدث الصالح ابو حصين وثقه يحيى بن معين وعبد الله
ابن عمرو بن العاص وهو عند ابي داود والترمذي وابن ماجه
وهو عند الطبراني ص باب اثم من لا يوثق جاره
بوائقه ش اي هذا باب في بيان من لا يامن الجار بوائقه
وهو جمع بائقة بالباء الموحدة والقاف وهي الداهية والبلية
المهلك والامر الشديد الذي يوبق بفتحة وقال القتادة ظلمه وغشمه
وقال الكسائي غوايله وشره ص يوبقهن يهلكن موبقا مهلكا ش اشار
به الى قوله تعالى او يوبقهن الى قوله تعالى او يوبقن بما كسبوا
قال ابو عبيدة اي يهلكهن واحدته عنه واشار بقوله موبقا الى قوله
تعالى وجعلنا بينهم موبقا وفسره بقوله مهلكا وكذا فسره ابو عبيد
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ص حدثنا عاصم
ابن علي حدثنا ابن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل ومن
يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه ش مطابقته للترجمة
في آخر الحديث وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ابو الحصين من
اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد
المقبري وابو سعيد مصغر بشرح بالسين المهملة والراء والحاء
المهملة واسمه هنو بلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هانئ وقيل
كعب الصحابي لخزاعي العدوي الكعبي والحديث من افراده قوله والله
لا يومن هكذا وقع في نكرير ها ثلاثا مرتبا وقع في رواية احمد
والله لا يومن ثلاثا ولابي يعلى من حديث انس والله لا يومن
وللطبراني من حديث ثعلبة بن مالك لا يدخل الجنة والاحمد نحوه
عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية
والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله ومن يا رسول الله اي ومن لا
يومن والواو وقعت عطفا على مقدر اي شخصا قوله ومما عد فاما ص

غيره هذا الحديث قوله فليكرم ضيفه جائزته يوما وليلة الضيافة ثلاثة
ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه الجائزة في اللغة العطية
وقيل الجائزة ما يعطى الضيف اذا
اراد الله الذي خلقه وانه مجازيه يوم الغيمة بالخير والشر لا
يؤدي جاره قوله فليكرم ضيفه والامر بالاكرام يختلف بحسب
الحالات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من
باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال
الداودي يزيد في اكرامه على ما كان يفعل في عياله قال الكرماني
فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من
جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القول
والاولان الى الفعليات الاول منها الى التخلية عن الرذائل
والثاني الى التحلية بالفضايل يعني من كان له صفة التعظيم لامر
الله لابد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قوله
فليخير او ليسكت فمن الشر وكذا فعلا لما ينفع او ترك لما يضر ص
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري
عن ابي شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة
ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكروا وفرغ منهم والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث واخرجه مسلم
في الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وغيره واخرجه ابو داود وفي الادب [illegible]

[illegible] ثلاثة ايام [illegible] ابي بكر بن ابي شيبة [illegible] عن ابن مجلان بقصة الجائزة
خاصة قوله سمعت اذناي فايدة ذكر التوكيد قوله جائزته يوم
العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وانتصابه بانه مفعول
ثان للاكرام لان في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بترع
الخافض اي بجائزته قوله قال يوم وليلة اي جائزته يوم وليلة
وجواز وقوع الزمان خبرا عن الجثة باعتبار انه له حكم الظرف واما
ما فيه مقدر اي تقديره اي زمان جائزته يوم وليلة وقال الكرماني
معناه انه تكلف له يوم وليلة فتريده في البر وفي اليومين الاخيرين
يقدر له ما يحضره فاذا مضى الثلاث قدم في حقه وما زاد عليها فهو
صدقة قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد الثلاثة
ويحتمل ان يدخل قبله اليوم والليلة وهو اشبه وقال الهروي في
قوله والضيافة بثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اي
يقرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة قال
واكره قدر ما به المسافر من منهل الى منهل وقال يخفف الضيافة
على اهل القرى دون الحضر وقال ابن فارس في مطلعا وهو من مكارم
الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله
او ليصمت بضم الميم وفتحها ص وبابان ش اي حق الجوار
في قرب الابواب ش اي هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد
ان اي باب كان اقرب اليه كان الحق له ص حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا
شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عايشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي
قال الى اقربهما [illegible] ش مطابقته للترجمة [illegible]

طيب الكلام ... اشهد اباب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب
واضداد الطيب مما يستلذه الحواس باختلاف متعلقه وقال ابن
بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله فقال ادفع بالتي هي
احسن والدافع قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول كما يكون بالفعل ص وقال ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة س هذا
التعليق طرف من حديث اورده البخاري موصولا في كتاب الصلح
وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة
الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب
ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فانه يشبهها من هذه الحيثية ص حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو عن جنيمة عن عدي بن ابي حاتم
رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتعوذ منها واشاح بوجهه
ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح منها بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا
اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة س
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وجنيمة بفتح الجاء المعجمة
وسكون النون اخر الحروف وفتح الميم الثانية تصغير جنمة بن عبد الرحمن الجعفي وعدي
ابن ابي حاتم الطائي ابو طريف سكن الكوفة وحديثه في اهلها والحديث
مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله واشاح
بالشين المعجمة والحاء المهملة اي اعرض وقال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه
عن الشيء فعله اذا ذكر منه الكراهة وقوله كان عليه السلام يراها ويحذر وهي
غير هائبة يحتمل وجهين منها قوله اما هي الفصيحة واجبا محذوف
تقديره واما ثلاثي مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اي ولو
بنصف تمرة قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علمائنا
المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات من جمع عكس ما يأتي في الذي
اذا طلعتم النبات ... الرفق في الامر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف ان في
بيان فضل الرفق في الامر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو
ضد العنف ما يتعلق بالفعل لا بد ان يحمل ... عن عبد

العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة
ابي الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط
من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم قالت عائشة
ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله عليه وسلم
مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله
اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم س
مطابقته للترجمة في قوله ان الله يحب الرفق في الامر كله وعبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى الاوسي المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان
عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد واخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم
والليلة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابراهيم قوله رهط من اليهود الرهط
من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا
واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط جمع الجمع قوله السام
عليكم السام بالتخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت
في لسانهم كانهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من
السآمة وهو الملل اي تسلموا دينكم وقيل كانوا يعنون امانكم الله
الساعة قوله مهلا معناه تأن وارفق وانتصابه على المصدرية وقال
الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم منه المهلة وهو اسم
فعل يقال للواحد وللاثنين وللجمع وللمؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب
الرفق في الامر كله وفي رواية مسلم عن عائشة ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قوله اولم تسمع بهمزة
الاستفهام وواو العطف وقيل ما معناه والعطف يقتضي التركيب وهو
جائز واجيب بانه للمشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او تكون الواو
للاستيناف اللهم او تقديره واقول السام عليكم ما تستحقونه وانما
لم يجزه ... لكونه ... عن الايحاش واقرب الى الرفق واختلف
... بالياء والواو ... الاغتفال ... يحب ... الرفق ... الكم ... وقال الطاوس
... عليكم السام ... الرفق ... الكان ... الخلق

ولا يرد عليه كما ميلاد ولا يجب ابا بكر زكاة مسلم وكم غيرهم من زيد السبيلا
عليكم واضح بقوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام ولو كان كما قاله لقال سلما
بالنصب وانما يعني بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الاية
منسوخة بآية السيف واختلف هل يكفي اليهودي بكره هما مالك ورخص
فيه ابن عبد الحكم بقوله عليه السلام اتزلا باوهب ثم حدثنا عبد
الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك
ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ثم مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله النبي صلى الله عليه وسلم فانه رفق به ولطفه عن قطع بوله
والحديث قد مضى في الطهارة في باب ترك النبي عليه السلام وانكاره الاعرا
حتى قضى من بوله وفي باب صب الماء على البول في المسجد قوله فقاموا
اليه ليوذوه وليضربوه قوله لا تزرموه من الازرام بالزاي ثم الراي اي لا
تقطعوا عليه بوله وزرم البول اي انقطع قوله فصب عليه اي على الموضع
الذي بال عليه ومر الكلام فيه هناك ثم باب تعاون المؤمنين
بعضهم بعضا ثم اي هذا باب في بيان فضل المعاونة المومنين بعضهم بعضا
والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على البدل من المؤمنين ردا البعض من الكل
قوله بعضا قال الكرماني منصوب بنزع الخافض اي لبعض قلت
الاوجه ان يكون مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان
المصدر يعمل عمل فعله ثم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بردة بن
ابي بردة قال اخبرني حدثني ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين
اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاءه رجل يسال او طالب
حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان
نبيه ما شاء ثم مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف الفريابي
وسفيان هو الثوري وابو بردة بضم الباء الموحدة وفتح الراء اسمه بريد
بضم الباء عن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسم ابيه عامر بن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري وابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو يروي
عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث اخرجه ايضا في الزكاة عن محمد

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة قد ذكر قوله
وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا الخ مضى في الزكاة حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا عبد الواحد ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة حدثنا ابي بردة
ابنا ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السايل
او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما
شاء اخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله
المومن للمومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض قوله ويشد
بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبك بين اصابعه كالبيان
للوجه اي شد امثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة في امور الاخرة
وكذلك في الامور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقال ابن وقد تقدم حديث
ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم
هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري
وفي تركيبه قلق ولعله كان في الاصل كان جالسا فجاءه رجل الى اخره
فحذف اختصارا او سقط على الراوي لفظ اذ كان واخرجه ابو نعيم من
رواية اسحاق بن راهويه عن الفريابي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءه السايل او طلب منه الحاجة اقبل علينا بوجهه الحديث وهذا
السياق لا اشكال فيه قلت لا فرق في التركيب اصلا وافقه هذا الكلام مطلقا
هذا القايل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان هو قوله اقبل
علينا وجالسا نصب من النبي فافهم قوله توجروا وفي رواية كريمة
وفي رواية على المثال اكثر بن فلتوجروا والفاعل هذا في رواية هي السببية
التي ينتصب بعدها الفعل المضارع وذا اللام بالكسر بمعنى كي وجاز
اجتماعها لانهما لامران مرادا احدا وتكون الفاء حينئذ بمعنى الواو لانها حوابا للامر
وزايدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او
على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا وانما يأتي قاله صبون وقال
الكرماني فان قلت اللام قلت تشفعوا توجروا او اشفعوا لتوجروا على التشبيه
فاذا ذكرت اللام [illegible]

للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا اي اذا عرض المحتاج حاجة على
فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا
ويجري الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها
او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض الله هكذا ثبت في
هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابي اسامة التي بعدها للكشميهني
فقط وللباقين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر وحفص
ابن عياش فليقض ايضا ص باب قول الله تعالى من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل
منها وكان الله على كل شيء مقيتا قوله كفل نصيب قال ابو موسى كفلين
اجرين بالحبشية ش اي هذا باب في قول الله تعالى الخ هكذا في رواية الاكثرين
الاية بتمامها وفي رواية ابي ذر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الاية في شفاعة الناس بعضهم لبعض قوله
من يشفع شفاعة حسنة يعني في الدنيا يكن له نصيب منها في الاخرة وقيل
الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة
ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة
وضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فانه فالاية تدل عليه
قوله كفل اي نصيب وكذا فسره البخاري بقوله كفل نصيب وهو تفسير ابي
عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل
الضعف قوله مقيتا اي شاهدا ومطلعا على كل شيء من افات الشيء اذا شهد
عليه ويقال المقيت خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى
الاشباح والارواح وقيل المقيت المقتدر على لغة قريش قوله قال ابو موسى
هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل تعليقه ابن ابي حاتم من طريق
ابي اسحاق عن ابن الاحوص عن ابي موسى الاشعري في قوله تعالى يؤتكم
كفلين من رحمته قوله ضعفين بالحبشية يعني لغتهم في ذلك وافقت
لغة العرب ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه سائل او صاحب
الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما

شا

شاء ش اعاد الحديث الذي ذكره في السابق عن ابي موسى عقيب الاية
المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين في الاية المذكورة كما صرح
فيها بذلك ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله وصاحب الحاجة
في رواية الكشميهني صاحب حاجة بدون الالف واللام ص باب
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ش اي هذا باب يذكر
فيه لم يكن الى اخره قوله فاحشا من الفحش وهو كل ما خرج من
مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول اكثر قوله ولا متفحشا كذا في
رواية الاكثرين ولا متفاحشا والمتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك
ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعني ليس فيه
اصلا لا ذاتيا ولا عرضيا حاصله لم يكن متكلما بالقبح اصلا وقال
الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش
ليضحك الناس وقال الطبري الفاحش بذي اللسان ص حدثنا حفص بن
عمر وحدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال قال
عبد الله بن عمرو ح حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق
ابن مسلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخيركم احسنكم خلقا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
الاول عن حفص بن عمر بن الحارث بن عمر النمري الحوضي عن شعبة بن الحجاج
عن سليمان الاعمش عن ابي وائل بالهمز بعد الالف واسمه شقيق بن مسلمة
عن مسروق الاجدع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حين قدم معاوية
العاص الثاني عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان بن
الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو والحديث
مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل والحديث مضى فيه قوله ان من اخيركم
وفي رواية الكشميهني ان خيركم وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال افعل
التفضيل في الخير والشر قوله خلقا بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدر

لشا

بها الا فعال بسم والله من غير تكلف ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا
عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة رضي
الله عنها ان هودا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم قال مهلا
يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت ولم تسمع
ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي
فيهم ولا يستجاب لهم في ش هذا الحديث ذكر في باب الرفق في الامر
كله واعاده هنا ومن فوائده اعاذنه ان عليه السلام لم يكن فاحشا
ولا متفحشا امر بالمعروف والرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا
هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام ويأتي حدثني
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني والعنف ضد
اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثلثة
والمشهور ضمها والتفحش التكلم بالقبيح قوله فيستجاب لي
في حق ولا يستجاب لهم لانه لا يسأل الا الحق قوله في بكسر الياء
ص حدثنا اصبغ قال اخبرني وهب قال اخبرني يحيى هو فليح
ابن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند
العتبة ماله ترب ش مطابقته للترجمة ظاهرة واصبغ هو
ابن الفرج المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري وهلال
ابن اسامة وهو هلال بن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابي
ميمونة المدني والحديث مر في الادب قوله سبابا على وزن فعال
بالتشديد ولذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالتشديد
لا يستلزم بنفي صيغة فاعل والنبي صلى الله عليه وسلم ينفي بهذه
الامثلة اصلا للقليل ولا لكثير قلت هذا مثل قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد وقال الكرماني الفرق بين هذا

عليه السلام عن ابيه يقال طاب يطيب فهو طيب فكذا العدم والمحسنة
بالتشديد قوله عند العتبة بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة
من فوقها وكسرها وبالباء الموحدة وهي مصدر عتبت عليه
اعتبه عتبا قال الجوهري عتب عليه وجد يعتب ويعتب
عتبا وعتابا والاسم المعتبة وقال الخليل العتاب معاتبة الاديل
ومذاكرة الموجدة يقول عاتبته معاتبة قال الشاعر
ويبقى الود ما بقي العتاب قوله حاله الاستفهام وتربت
جبينه اذا اصابه التراب ويقال ترب يداك على الدعاء لا اصابت
خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يحرك وجهه فيصيبه
التراب جبينه والاخر ان يكون دعاله بالطاعة ليصلي فيترب جبينه
وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه ضع جبينه
فيكون ساقطا واسد على الارض متى جبينه الجبين وقال الداودي
هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها ص حدثنا عمرو
ابن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر
عن عمرو عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما راه قال بئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله
عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة
يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه
وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى
عهدتني فحاشا ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من تركه
الناس اتقاء شره ش مطابقته للترجمة في قوله متى عهدتني فحاشا
وعمرو بن عيسى ابو عثمان الصيدلاني البصري ومحمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف
الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسي البصري المكفوف له عند البخاري هذا الحديث
واخر في المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور وله في الحديث
ومحمد بن المنكدر على وزن اسم فاعل من الانكدار والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الادب عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد
واخرجه مسلم في الادب

ايضا من عمرو عن الحجاج الطائفي وغيره وأخرجه الحاكم وابو نعيم
مسندا به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر وعن سفيان
به قوله عن عروة عن عايشة في رواية بن عيينة سمعت عروة
ان عايشة اخبرته قوله ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة بن
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع
فرجى عليه السلام بما قاله عليه ان يسلم قوله وجاءني اقبل على
الشرك وتركه حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل عبس
وتولى ان جاءه الاعمى واخرج عبد الغني من طريق ابي عامر الخزاز
ابي يزيد المدني عن عايشة قالت جاء مخرمة بن نوفل يستاذن فقال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال بيس اخو العشيرة الحديث
وحكى الحافظ المنذري في مختصره القولين فقال هو عيينة
وقال مخرمة قوله بيس اخو العشيرة وبيس ابن العشيرة في رواية
معمر بيس اخو القوم وقال عياض المراد بالعشيرة الجماعة او هو
القبيلة وقال اي بيس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب
لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده عليه
السلام وجاء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله تطلق على
ودن تفعل من الطلاقة اي انشرح وانبسط ومد بقال وجه
طلق وطليق اي مستبشر سهل قوله غير عبوس مني عهدتني فحا
هكذا في رواية غيره فاحشا قوله انتقاش اي لاجل الانتقاش
عن شيء وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن
بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في
المداراة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلم واهل الاهواء

ص باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل **ش**
اي هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السخاء وفي سائر ما يكره من
البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق
بمعنى واحد فالضم والفتح في الاصل كالشرب والشرب لكنه خص
الخلق الذي [illegible]

[illegible] بالبصر والخلق بالبصيرة واما السخاء فهو
اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما ينتفى بغير عوض وهو من
جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس
من صفات الانبياء ولا اجلة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب مما
ينتفى وشره ما كان طالبه مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤل
فان قلت ما معنى قوله مما يكره من البخل ولفظ فيه لفظ ما يكره
قلت كانه اشار بهذا الى بعض ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه
فلا يكون مذموما **ص** وقال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان **ش** هذا
تعليق وصله النجاري في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون
يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت ولم يبين وجههما قلت
اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدا وخبره محذوف
وما مصدرية تقديره اجوديته احظه ما يكون الامير قائما اي اجود اكوان
الرسول حاصلا وواقعا في رمضان واما النصب فتقدير لفظ
كان اي كان اجود الكون في شهر رمضان واما كون اكثر تجوده
في رمضان فلانه شهر عظم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم
اشرف العبادات فلذلك قال الصوم لي وانا اجزي به فلاجرم تتضاعف
ثواب الصدقة والخير فيه ولهذا قال الزهري لتبسعد في رمضان خير
من سبعين في غيره **ص** وقال ابو موسى رضي الله عنه لما بلغه مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله
فرجع فقال رأيته يامر بمكارم الاخلاق **ش** مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله مكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم
الاخلاق وهذا التعليق وصله البخاري في قصة اسلام ابي ذر
مطولا وقوله الى هذا الوادي اراد به مكة قوله فرجع فيه حذف تقديره
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاعل فصحته قوله
يامر بمكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن الازدابل والقبائح قال
[illegible]

ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد وهو ابن [illegible]
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
وانجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس
الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابي
طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال قد وجدته بحرا
او انه مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين بن عون
ابن اوس السلمي الواسطي نزل البصرة والحديث مضى في باب اذا ذ
ندعوا بليل قوله احسن الناس ذكر اسن هذه الاوصاف للدلا
مقتضر عليها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان
خلقت في كل انسان بلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية
فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وهو
وكمال العقلية المعلمية والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن
من الافعال والاقوال قوله فزع اي خاف اهل المدينة لما سمعوا
صوتا بالليل قوله ذات ليلة لفظة ذات بمعنى قبل الصوت
بكسر الفاء وفتح الباء الموحدة اي جهة الصوت قوله هو يقول
الواو منه للحال قوله لن تراعوا بحذف احدى التاءين اي لن تفزعوا
وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تسكينا واظهارا للرفق بالمخاطب
قوله على فرس اسمه مندوب وكان لابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس قوله عري بضم المهملة وسكون الرا
قوله محدلا واسع مثل البحر ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول ما سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ قط فقال لا س مطابقته للترجمة
في الجود الثاني وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم عن ابي كريب وغيره واخرجه [illegible]

احوالا للنفس قال العزيزي فما قال الا لافظ الا في شهادة او الا التشهد
لم يتطوق بقوله عن شئ ويروى بشئ ص حدثنا عمرو بن خفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جا
عبد الله بن عمرو بن العاص حدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ص مطابقته
للترجمة في اخر الحديث وعمرو بن خفص يروي عن ابيه خفص بن غياث
النخعي الكوفي قاضيها يروي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة
عن مسروق الاجدع والحديث مضى في الباب الذي قبله قوله
المتفحش كذا في الرواية المتقدمة ان من خياركم وفي رواية الكشميهني احسنكم
خلقا بالافراد وعن انس رفعه اكمل المومنين ايمانا احسنهم اخلاقا رواه ابو
يعلى وعن ابي هريرة رفعه ان من اكمل المومنين احسنهم خلقا
رواه الترمذي وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة
مثله رواه احمد وعن جابر بن عبد الله رفعه ان من احبكم واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا رواه الترمذي واخرج ابن
حبان والطبراني والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله
من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا ص حدثنا سعيد
ابن ابي مريم حدثنا نافع قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد
قالت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم
اتدرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة
منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسو هذه فاخذها
النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل من
الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم
فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه قالوا ما احسنت
حين رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سالته
اياها وقد عرفت انه لا يسال شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها

حتى لبسها النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث
انه متضمن معنى حسن الخلق والسخا يفهمه من له ذهن ذكي وابو
غسان محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد
مضى في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كسا اسود مربع
تلبسه الاعراب والشملة الكسا الذي يشتمل به وقد فسر في الحديث
البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعني انها لم تقلع من برد ولكن
فيها حاشيتها وقال الداودي البردة تكون من صوف وكتان وقطن
وتكون صغيرة كالميزر وكبيرة كالردا قوله سالته اياها
فيه استعمال تاتي الضمير منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن
الاستعمال اذ لو قال متصلا فانه يصير هكذا سالته هو ها
وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة
وهو تعذر المتصل لان الاتصال اخصر وابين لكن اذا اختلفا
الضميران وتقاربا فالاحسن الانفصال فان اختلفا بالرتبة
جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتكه واعطيتك اياه
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا
حميد بن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح
ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل ش مطابقته
للترجمة توجد من قوله ويلقى الشح وابو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر
هذا الاسناد فيما مضى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
عن احمد بن صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو
مجي الساعة اي اذا دنى كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج
او قصد مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات
الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصد ازمنة الاعمار او تقارب
احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا

ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس
بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي
البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدولة الى الا
والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل وقع في الرواية
الكشميهني وينقص العلم وهو المعروف قوله ويلقى على صيغة
المجهول والشح بضم الشين وتشديد الحا المهملة وهو البخل وقيل
بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص واخص من البخل قوله الهرج
بفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم وقد فسره في الحديث بقوله القتل ذكره
مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال فارس هو الفتنة
والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره
الهروي ص حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام بن مسكين قال
سمع ثابتا يقول حدثنا انس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله
عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت
ش مطابقته للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مطابق للجزء الاول للترجمة وسلام ظاهره بتشديد اللام
ابن مسكين النمري بالنون وثابت هو البناني والحديث اخرجه مسلم
في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيبان بن فروخ قوله عشر
سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق ابن اسحاق بن ابي طلحة
عن انس والله لقد خدمته تسع سنين الفي الكسر وفي رواية عشر سنين
جبره قوله فما قال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر
منكره وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وذكر ابو
الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية
ونادى واحده لتكملة اربعين وقد شردها ابو حيان في تفسيره المسمى
بالبحر ولم يذكرها طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف كل متعدد
من وسخ كعلامة الظفر ونحوها وتستعمل منه الفعل يقال افقت
لفلان تافيفا واففت به اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقع بالتنوين
قوله ولا لم صنعت اي ولا قال لي لما صنعت كذا الشي من الاشيا قوله

نقضا

ولا الا صنعت اي ولا قال لي الا صنعت بتشديد اللام يعني هذا وفي
رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لشيء صنعته لم صنعته هذا كذا ولا
لشيء لم اصنعته لم لم تصنع كذا ص باب كيف يكون
الرجل في اهله ش اي هذا باب يذكر فيه كيف يكون حال الرجل في اهله يعني اذا كان
الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما
يجيء في حديث الباب ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن
ابراهيم عن الاسود قال سالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كانت في مرتبة اهله فاذا حضرت
الصلاة قام الى الصلاة ش مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح
ما كان من الابهام في الترجمة والحكم بفتحتين بن عتيبة مصغر العتبة
وابراهيم هو النخعي والاسود بن يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة
عن ادم وفي النفقات عن محمد بن عرعرة واخرجه الترمذي في الزهد
عن قتادة قوله من مهنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر
وفسرها بخدمة اهله وعن هشام بن عروة عن ابيه قلت لعائشة
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت يخيط ثوبه
ويخصف نعله ويعمل ما يعمله الرجال في بيوتهم رواه احمد وصححه ابن حبان
ولاحمد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر
كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه باب
المقة من الله ش اي هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله عز وجل والمقة
بكسر الميم المحبة وهو من ومق يمق مقة اصله ومق حذفت الواو منه
تبعا لفعله وعوضت عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف منه
فاء الفعل كعدة اصله وعد فعل به كذلك ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج والحديث مضى في بدء الخلق قال اخبرني موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا نادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه
جبريل عليه السلام فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض ش مطابقته

للترجمة

للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري
وهو شيخ مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري
وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في بدء الخلق
عن محمد بن سلام في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة
المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان رضي الله عنه في اهل
السموات السبع قوله القبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له
وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة
محبة الله عز وجل وما راه المسلمون حسن فهو عند الله حسن ومحبة الله
ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدنيا والاخرة
له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوبا له ص
باب الحب في الله ش اي هذا باب في بيان الحب لله اي في
ذات الله لا يشوبه الريا والهوى ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد
حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب
اليه مما سواهما ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الا لله وادم
هو ابن ابي اياس والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الايمان عن ابي اليمان وعن يعقوب بن ابراهيم
وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد بن المثنى وفي باب من كره ان
يعود في الكفر ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه
الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص
العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان
يرجع فصل بين الاحب وكلمة من لان في الظرف توسعة قيل المحبة
امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد الحب العقلي الذي هو
ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان علة خلاف
الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواهما
اي مما سوى الله ورسوله قال الكرماني فان قلت ما الفرق بينه
وبين ما قال عليه السلام من قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب

انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المجتنبين لا كل واحدة منهما فانها
وحدها ضايعة بخلاف العصبة فان كل واحد من العصابين مستقل
باستلزام الغواية وباب قول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك
هم الظالمون ش اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى عز وجل الخ فى رواية
ابى ذر باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى الى
الظالمون قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم قال المفسرون
يعنى لا يطعن بعضهم على بعض اى لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزئ بفقراء الصفة وازواج
النبى صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفية بنت
حيى اتت النبى عليه السلام فقالت ان النساء يعيرننى ويقلن يا يهودية
بنت يهوديين فقال عليه السلام هلا قلت ان ابى هارون وعمى
موسى وان زوجى محمد فنزلت هذه الاية ولا تلمزوا انفسكم الملك
الطعن والضرب باللسان ومعناه لا تفعلوا ما تلمزون به لان من
فعل ما استحق به المرء فقد لمز نفسه حقيقة قوله ولا تنابزوا
بالالقاب التنابز بالالقاب التداعى بها تفاعل من نبزه والنبز
اللقب السوء ولما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وجدهم
بالالقاب يدعون بها فجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقيل
يا رسول الله انهم يكرهون هذا فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب واللقب
المنهى عنه هو اللقب السوء واما اللقب الذى فيه التقوية بالحسن
فلا باس به كما قيل لابى بكر عتيق ولعمر فاروق ولعثمان
ذو النورين ولعلى ابو تراب ولخالد سيف الله ونحو ذلك قوله
بئس الاسم الفسوق اى بئس الاسم ان يقال يا يهودى يا نصرانى
وقد امن وهو معنى قوله وقد امن قوله ومن لم يتب اى من التنابز
فاولئك هم الظالمون اى الضارون لانفسهم بعصيهم ص حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة
قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس

وقال

وقال ثم يضرب احد امراته ضرب الفحل او العبد ثم العلة يعانقها
وقال الثورى ووهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد ش
المناسبة بين الحديث والاية الكريمة هى ان ضحك الرجل مما يخرج
من الانفس وقال ~~ثم يضرب احد امراته ضرب الفحل او العبد ثم~~
~~العلة يعانقها وقال الثورى ووهيب وابو معاوية~~ فيه معنى
الاستهزاء والسخرية وعلى ابن عبد الله هو المدينى وسفيان هو
ابن عيينة وهشام هو ابن عروة ابن الزبير عن عبد الله بن زمعة
بالزاى والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن
الاسود القرشى توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة
سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص القصة الاولى
قصة عقر الناقة والثانية قصة النهى عن الضحك مما يخرج من
الاسنان والثالثة قصة النهى عن جلد المراة واخرج البخارى
فى تفسير سورة والشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن
اسماعيل واخرج فى احاديث الانبياء بالقصة الاولى عن الحميدى
واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج فى النكاح بالقصة
الثالثة واخرجه مسلم فى صفة النار عن ابى شيبة وغيره واخرجه
الترمذى فى التفسير عن هارون بن اسحاق واخرجه النسائى
فى التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرجه ابن ماجه فى النكاح
عن ابى بكر بن ابى شيبة ومضى الكلام فى كل موضع منها قوله
مما يخرج من الانفس اى من الضراط لانه قد يكون بغير اختيار
لانه امر مشترك بين الكل قوله ضرب الفحل اى لضرب الفحل
قوله يعانقها اى يصاحبها قوله قال الثورى هو سفيان
ووهيب مصغر وهب بن خالد البصرى وابو معاوية محمد بن
خازم بالخاء المعجمة والزاى يعنى هولاء رووا عن هشام بن عروة
وضرب العبد مكان ضرب الفحل اما تعليق الثورى فوصله
البخارى فى النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخارى ايضا

بالقصة

في التفسير وأما تقبيح أبي معاوية وتصليله أحد الشيخين فكذلك

ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد
عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أتدرون أي بلد هذا
قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أتدرون أي شهر هذا قالوا الله ورسوله
أعلم قال شهر حرام قال فان الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ش وجه المناسبة بينه وبين
الآية المذكورة هي حيث ان فيه حرمة العرض التي تضمنتها الآية الكريمة
أيضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم وعاصم هذا يروي عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر و
يعني هذا الحديث يعني هذا الإسناد والمتن وكتمان الحج في بابه
المخصوصة أيام منى وأخرج أيضا في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع ومضى الكلام فيه في هذه المواضع
قوله أي يوم هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذو الحجة
وهو من الأشهر الحرم قوله أعراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة
وهو موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا
للحرمة لأنهم لا يرون تلك استباحة تلك الأشياء وانتهاكا حرمتها

ص باب ما ينهى عنه من السباب واللعن اي هذا باب في
بيان ما نهي عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا أن يكون
من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو الكلام في شأن
الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة
من في قوله تعالى من السباب هو رواية أبي ذر والنسفي وفي رواية غيرهما
كلمة عن بدل من وهو الأوجه ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وأبو وائل بفتح
الواو واسمه شقيق وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان

في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله قوله فسوق اي خروج عن طاعة
الله تعالى قوله وقتاله اي القتال المحقيقة او انها صيرة قوله كفر اي
كفران حقوق المسلمين الا مع قيد الاستحلال ص تابعه عند وعن شعبة
ش اي تابع سليمان بن حرب عند وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة
عن منصور الخ ووصل هذه المتابعة احمد في نفسه عن عند بالاسناد
المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور أراه عنه وزيد احد هم
الراي وفتح الباء الموحدة بن الحارث الكوفي ص حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث عن حسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر
ان ابا الاسود الدؤلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري البصري
وعبد الوارث بن سعيد والحسين المعلم وعبد الله بن بريدة بضم
الباء الموحدة وفتح الراء ابن حبيب الاسلمي ماتي حرو ويحيى بن
يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء
كان على قضاء مرو زمان ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي بضم الدال
وفتح الهمزة شهد مع علي رضي الله عنه صفين وولي البصرة لابن
عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب
ابن جنادة وقيل عبد الله والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير
ابن حرب قوله لا يرمي رجل رجلا بالفسوق اي لا ينسبه الى الفسق
بان قال يا فاسق او الكفر بان قال يا كافر فقوله الا ارتدت عليه
اي الا رجعت عليه بان قال ليس هو فاسقا او كافرا والضمير في
ارتدت يرجع الى الرمية التي يدل عليها قوله لا يرمي وفي رواية
الاسماعيلي الا حار عليه بالحاء المهملة الا رجع عليه اي قوله ذلك رجع
اليه وفي رواية مسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك
الا حار عليه اي الا رجع عليه وهذا يقتضي ان من قال لاخيه يا فاسق
او يا خبيث او يا ابن الكافر او يا كافر فان كان كما قال والا عاد

للموصوف بما ذكر وظاهره انه اذا لم يقل لا يترتب عليه شيء الكفر طلق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون اثما لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك النصيحة او تغيير ه ببيان حاله جاز وان قصد بغيره وشهرته بذلك مجرد اداة لم يجز لانه مامور بالستر عليه وموعظته بالحسنى فيما امكنه ذلكر وقال الثوري اختلف في تاويل هذا الرجوع قيل يرجع اليه الكفر ان كان مسلما وهذا بعيد من سياق الحديث وقيل محمول كلام الاكثرين انه للخوارج لا يكفرون ببدعتهم والارجح الراجح من ذلك ان من قال ذلك ممن يوصف منه الاسلام ولم يرتكب ما يتحقق في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك وتحمل هذا معنى الحديث فقد رجح علماء تكفيره فالراجح انه كفر لا الكفر فانه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا الكافر معتقدا بطلان دين الاسلام ويويده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له تربت جبينه ش هذا الحديث مضى عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا فانه اخرجه هناك عن اصبغ بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هناك وهنا عن هلال بن اسامة وقد مر الكلام فيه مشروحا ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ثابت ابن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس لابن ادم نذر فيما لا يملك وقتل نفسه يعذب به يوم القيمة ومن لعن مومنا فهو كقتله ومن قذف مومنا بكفر فهو كقتله ش مطابقته للترجمة في قوله ومن لعن مومنا وهو محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة ابو بكر العبدي البصري الملقب بندار وهو شيخ مسلم الاكثار عن محمد بن

جعفر غندر وابو قتيبة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي بضم الجيم وفتح الراء نسبة الى جرم قبيلة كبيرة من اليمن ابو قلابة بتشديد اللام وبالموحدة

في الجاهلية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان بن يسار الكفن في وصل يوضع ليقال له عين الورد صد قتل في الحرب مع مقدمة عبد الله بن زياد وحمله رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومعنى الحديث في باب صفة ابليس وجنوده فائدة اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة بن الاعمش عن عدي فأتيت الخ ومعنى الكلام فيهما ذكر قوله رجلا منصوب على انه بدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فاحمر وجهه وانتفخ اوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وينتفخ اوداجه قوله الذي يجد اي الذي يجد من الغضب قوله اثيري بهمزة الاستفهام وضم الياء اي انطق قوله باساء اي مرض شديد وباساء مبتدأ وخبره قوله بي والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله اذهب امر من الذهاب اي امر بالتعوذ يعني انظلق في شغلك وقال النووي هذا الكلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ونفوسهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من خاصة الروم ويقال لعله كان كافرا او منافقا او شدة الغضب اخرجته من حيز الاعتدال بحيث ذهب الناهي له وقد اخرج ابو داود مرفوعا من حديث عطية السعدي ان الغضب من الشيطان ص حدثنا مسدد وحدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال انس حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان فانها رفعت فعسى ان تكون خيرا فالتمسوها في التاسعة والخامسة والسابعة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحى رجلان لان التلاحي التنازع والتخاصل وهو يقتضي الغالب الى السباب والحديث اخرجه في الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب التحري ليلة القدر قوله رجلان هما عبد الله بن حدرد وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا قوله فرفعت على صيغة المجهول اي رفعت من قلبي يعني نسيتها قوله فالتمسوها اي فاطلبوها هنا قوله في التاسعة اي في الليلة التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين

والخامسة والعشرين من شهر رمضان تقدم في تقريبة الاحاديث الاخر حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال رأيت عليه برد او على غلامه برد فقلت لو اخذت هذا فلبسته كان حلة او اعطيته ثوبا اخر فقال كان بيني وبين رجل كلام كانت امه اعجمية فعيرت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما لا يطيقه فليعنه عليه ص مطابقته للترجمة في قوله افنلت من امه وعمرو ابن حفص بن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش سليمان والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السود قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض الشيخ عن المعرور هو ابن سويد وانما قال هو لانه اراد تقريبه وتفهيمه بذكره فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اي المعرور رأيت عليه اي على ابي ذر قوله برد بضم الباء الموحدة وقد مر تقريبه غير مرة قوله لو اخذت هذا اي البرد الذي على غلامه فلبسته كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن وأم امه حمامة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من الميل قوله جاهلية اي انك في تعييرها على نسبها اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة قبل الاسلام والتنوين في جاهلية للتقليل او للتحقير ويحتمل انها ادرات الجاهلية المهل اي انك جاهل فيما فعلت في حملها وانها شيخ كبير قوله هو راجع الى الملوك اولى بالحذف اعني ان يكون مملوكا او اجيرا او لتقاربهما في الضمير قبل الذي لا يلتقط تحت ايديكم قرينة ذلك لانه تقدم ذكر

الملك قوله ما يقليه اى ما تصير قدرته فيه مقلوبة اى ما يجوز
عنه أى لا يكلفنا ما لا يطيق ص باب ما يجوز
يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ش اى هذا باب فى
بيان ما يجوز من ذكرا وصاف الناس نحو قوله فلان طويل وفلان
قصير ص وقال النبى صلى الله عليه وسلم لها يقول ذو اليدين ش ذكر هذا
التعليق اشارة الى ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز ذلك كما قال
عليه السلام لما صلى الظهر ركعتين وسلم فقالت الصلاة ام نسيتها
يا رسول الله ما يقول ذو اليدين وقد مر فى اوائل كتاب الصلاة
فى باب تشبيك الاصابع فى المسجد ولكن لفظه كما يقول ذو اليدين
وفى رواية مسلم ما يقول ذو اليدين وهو المطابق للترجمة المذكورة
ص وما لا يراد به شين الرجل اى عيبه له وهو مذهب جماعة وراى قوم من السلف اى
وصف الرجل بما فيه من الصفة غيبة لم قال سفينة سمعت معاوية
ابن قرة يقول لو مر بك اقطع فقلت ذاك الاقطع كانت هذه غيبة
قلت لكن هذه الاخيرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا باس
كما ذكرناه وهو ظاهر مراد البخارى بقوله وما لا يراد به شين
الرجل واما اذا كان يراد به التنقيص عيبه فلا يجوز لان فيه تنقيص
ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابى
هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشى
قال ابن سيرين سماها ابو هريرة ولكنى نسيت انا انصرف فقام الى خشبة فى مقدم المسجد ووضع يده عليها وفى
القوم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فهابا ان يكلماه وخرج
سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة وفى القوم رجل كان النبى صلى الله عليه
وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبى الله انسيت ام قصرت فقال لم
انس ولم تقصر قال او بعض ذلك يا رسول الله فاقبل على القوم فقال اصدق ذو اليدين
فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم
رفع راسه وكبر ش مطابقته للترجمة فى قوله يدعوه ذا اليدين

اى ما يجوز من الكلام وما لا يجوز ويلغو ويلغى لغا يلغو لغوا ولغى يلغى لغا
ويلغق ولغا ولغيا ولغطا ولغطى ولغطا ولغطا ولغطا ولغطا ولغطا ولغطا
ولغطا ولغطا ولغطا ولغطا ولغطا

هذا كان يأكل لحوم الناس من الحديث وقال يعقوب بن الطباخ الحافظ
الفقيه وجمع العدد وقلت الظاهر ان الامر بالعكس او كلاهما
2 الاسناد اما ابن موسى الحداني بضم الحاء المهملة وتشديد الدال
وتشديد النون واما ابن جعفر البلخي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي
ابو سفيان الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثير
والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبائر
ان لا يستتر من بوله ومضى الكلام فيه قوله لا يستبرأ اي لا يحتفي عن اعين
الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنميمة هي نقل الكلام على سبيل
الافساد قوله يعذبان بفتح العين المهملة وكسر العين المهملة
وهو عسف اي يبنيان عليه الحوض وقيل هو قضيب النخل قوله فلم
ييبس وجه القافية فيه محمول على انه قبل السلام سأله الشفاعة
لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان يبسا وفيه وجوه
اخر تقدمت هناك

حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث الذي ما ذكره كاملا وتمامه بنو
النجار فذكر المبتدأ او ترك الخبر فعلى هذه الترجمة لا تليق هنا لانها ليست
اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل
الوجه لايراد هذه الترجمة هنا وان كان هذا القدر لا يعد عيبة
وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك عيبة لعمر
رضي الله عنه ومن هذا القبيل ما فعله يحيى بن معين وغيره من
ائمة الحديث من تجريح الضعفاء وبيان احوالهم خشية التباس
امرهم على العامة واتخاذهم ائمة وهم غير مستحقون لذلك **ص** حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجا
ش مطابقة الترجمة من حيث انها خير دور الانصار بنو النجار
الكوفي عيينة وهو عن الزناد الذي والنون هو عبد الله بن ذكوان

ابن ابي حازم الانصاري المدني عن ابي حازم المذكور عن سهل
الانصاري وطال ابن بطال ابن عيينة المراد بالدور هنا القبائل وتبعه على الحديث
ما بقعدار الا بني فيه مسجدا ي قبيلة قوله بنو النجار اي دور بني
النجار اي دور بني النجار ويروى كذا ايضا مصرحة في غير هذا
الموضع وقال صلوجه التوضيح هكذا لكن انما استوجب
بنو النجار هذا الخبر لمسارعتهم الى الاسلام وقد اثنى الله عز وجل
عليهم في القرآن بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
واستوجب بنو النجار بالمسارعة الى الاسلام على الخيرية
مالم يستوجبه بنو عبد الاشهل المتبايطون بالاسلام **ص**

باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب **ش**
اي هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الجيم
وفتح الباء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو جمع ريبة وهي التهمة
ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر
سمع عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته قالت استاذن
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس
اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول
الله قلت الذي قلت ثم الطفت له الكلام قال اي عائشة
ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه
ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ذم من قوله عليه السلام بئس
اخو العشيرة او ابن العشيرة فانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو
غايب عنه فدل على اباحة اغتياب اهل الفساد والشر فان قلت
لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة ليحذر السامع قلت صورة الغيبة
موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة **ر** عن ابن عيينة هو علي
وابن المنذر محمد وقد مضى هذا الحديث عن قريب في باب لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك
مستوفى **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رجلا
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة

ما مشى قوله تتميم من تم الحديث يتمه وبتمه بضم الموحدة وكسر الميم
ما الرجل والتمام والتم وفي التفسير المشاء بالنميم هو الذي ينقل
الاحاديث من بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجوهري
وقيل الذي يمشي بالكذب وهو يفسد في يوم ما لا يفسد الساحر
في شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
يقتاب بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام
قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال
له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
قتات ش مطابقته للترجمة في معنى الحديث قال القتات هو النمام
على ما ذكرنا وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري
ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وهمام هو ابن
ابن الحارث التيمي الكوفي وحذيفة هو ابن اليمان رضي الله عنه
والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن علي بن يحيى واخرجه هناك
في التفسير ابو داود وعن اسماعيل بن مسعود فقوله يرفع
الحديث الى عثمان اي عثمان بن عفان رضي الله عنه فقوله فقال
له حذيفة هكذا بلفظ له في رواية المستملي وفي رواية غيره
بغير لفظ له والعتاب فقال بالشديد من وقف الحديث بغير همز
القاف قتاوا الرجل قتاتا اي نمامون وقال ابن بطال وقد فرق اهل
اللغة بين النمام والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم
حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني ان لم يغفر الله عليه الوعيد لاداء اهل
السنة مجمعون ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم وان
شاء عفى عنهم بفضله او يدل على انه لا يدخلها دخول الفائزين او
نحو ذلك مما يليق بفهمنا ويدفع الفهم بالتحريم هذا ما يسنح

وكل ذنب تحته ذنب فهو كبير ص حدثنا ابن سلام اخبرنا عبيد
ابن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع
صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان
في كبيرة وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر
يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة فكسرها بكسرتين او اثنين فجعل
كسرة على قبر هذا وكسرة على قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما
ما لم ييبسا ش مطابقته للترجمة في قوله وانه لكبير وابن سلام هو
محمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وفي آخرها
ابن حميد مصغر حميد بن صهيب التيمي وقيل الليثي وقيل الصبي
ابو عبد الرحمن الكوفي الموفى بالخاء المعجمة مات سنة ست وخمسين
ومائة ومنصور هو ابن المعتمر والحديث مضى في باب النبيذ عن
قريب ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن عبد الله بن
عباس فقول هذا على ان مجاهدا يروي عن ابن عباس وتارة يصله وتارة
يرسله وانه لكبير اي عند الله وقوله وما يعذبان في كبير اي عندكم
ليس بكبير او ليس عليكم بكبيره اذ المشقة فيه قوله لا يستتر
اي لا يحترز عن اعين الناس عند قضاء الحاجة فقوله يحرزه
في السعفة المجردة وقد مضت بقية الكلام في باب الغيبة
ما يكره من النميمة ش اي هذا باب في بيان
ما يكره من النميمة وكأنه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض
القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كما اذا كان
المنقول عنه كافرا يجوز التجسس في بلاد الكفار ح وقوله
هما مشائين بهمز ويلين بعيب ش اي وقول الله
عز وجل هماز الى آخره فقال بالتشديد من الغمز وهو النخاء
الهمز واللمز يقولان هو ... ويعيب ... والعيد
... الميشاء ... كالذي ... والعيب ... ما
... ما ... ما ... ما

ش حدثنا الحسن بن يونس بن يزيد ثنا ابو ذئب عن المقبري سمع ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يدع قول الزور والعمل به والجهل
فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد فهمني رجل
بالسناد ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله من لم يدع قول الزور
لان معناه من لم يترك ولم يجتنب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس اليربوعي الكوفي يلقب الى جده وابن ابي ذئب هو
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه
هشام القرشي المدني والمقبري بضم الميم وسكون القاف وضم
الباء الموحدة هو سعيد بن ابي وقاص سعيد واسمه كيسان كان
يسكن عند مقبرة وينسب اليها والحديث مضى في كتاب الصوم
في باب من لم يدع قول الزور فانه اخرجه هناك عن ادم بن ابي
اياس عن ابن ابي ذئب الخ قوله والعمل به اي يقتضي قول الزور وه
وقوله والجهل بالنصب اي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهال او السفها
هاهنا الناس وجها الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن
عدم القبول قوله قال احمد هو ابن يونس المذكور افهمني رجل اسناده
الحديث المذكور كذا لم يتغير اسناده ومتنه لفظ شيخه ابن ابي ذئب
في فهمه رجل غيره وبعكس هذا قاله ابو داود وذلك انه لما روى
هذا الحديث قال فخرجه قال احمد فهمنيه الحديث رجلا الى جنبه
اخرجه ابن يحيى وقال الكرماني قال احمد فهمت اني كنت نسيت
هذا الاسناد فذكر لي رجلا اسنده واراد رجلا عظيما والتنوين
يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجلا اخر غيره افهمني
انه لي وقال بعضهم ضبط الكرماني هنا قلت هو الذي ضبط من
وجوه الاول فيه ترك الادب في حق من تقدمه من الاسلام والعلم
والتصنيف والثاني فانقل بكلامه مثلا ما نقله ثم ضبط فيه حيث
قال فهمني قوله اني كنت نسيت هذا الاسناد فذكر لي رجلا اسنده
قوله فذكر لي رجلا اسنده واراد رجلا عظيما والتنوين يدل عليه
والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجلا اخر غيره افهمني
انه لي وقال بعضهم ضبط الكرماني هنا قلت هو الذي ضبط من
وجوه الاول فيه ترك الادب في حق من تقدمه من الاسلام والعلم
والتصنيف والثاني فانقل بكلامه مثلا ما نقله ثم ضبط فيه حيث

لي القطع وهو يحيى القطان الناظر الذي يتأمل فيه ويعرف التخليط حتى
من ابين والثالث ابدلهم من قوله او رجلا اخر انه يمدح شيخه او يمدح
اخر غير شيخه وليس كذلك بل غرضه انه يمدح شيخه او رجلا اخر غيره
افهمه كما هو ح ص باب ما قيل في ذي الوجهين
ش اي هذا باب في حق ما قيل في ذي الوجهين وذو الوجهين هو الذي
يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه كما يجيء عن قريب في حديث ابي هريرة
وهذه هي المداهنة المحرمة وسمي ذو الوجهين مداهنا لانه يظاهر
لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقاهم بوجه تسيم بالترحيب والتسيير
وكذلك وكذلك نظير لاهل الحق ما اظهره لاهل المنكر فخلطه لذلك
الطالب تقبيح واظهاره الرضا بفعلهم استحق اشد الوعيد
الوعيد الشديد ايضا روى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وروى عن انس
رضي الله عنه انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان
ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة ص
حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس
يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه
حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات
قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشميهني من شرار الناس
وفي رواية اخرى لا تجدون من شرور الناس ذو الوجهين وفي رواية
ابي داود وعند الاعرج عن ابي هريرة بلفظ من شر الناس ذو
الوجهين وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابي شهاب عن الاعمش
بلفظ من شر الناس عند الله ذو الوجهين وفي رواية الاسماعيلي وهذه
[illegible]

النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد
من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل
على عمومه فهو ابلغ في الذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه
مفعول قوله تجد قوله يأتي هؤلاء اي طائفة اي ياتي كل طائفة ويظهر
عنده انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اراد لو اتى كل طائفة للاصلاح
ونحوه لكان محمودا ص باب من اخبر صاحبه بما يقال
فيه ش اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما يسمع مما
يقال فيه اي في حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويتحرى
الصدق ويجتنب الاذى الا ترى ان ابن مسعود رضي الله عنه
حين اخبر ان رجلا يقول لانصاري فيه هذه قسمة ما اريد بها وجه
الله تعالى لم يقل له انت بما لا يجوز بل رضي بذلك وحلوانه بقوله
يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر ولم يكن هذا من
الغيبة ص حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي
وايل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة
فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى
لقد اوذي باكثر من هذا فصبر ش مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث
انه يوضح ما ابهم فيها وقد بينا ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان
هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو الضحى وايل شقيق بن سلمة
والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي
المؤلفة قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله فتمعر تتغير فتعل ماض من المتعر
بالعين المهملة والراي اي تغير لونه وفي رواية الكشميهني فتمعر بالغين
المعجمة اي صار لونه لون المغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية
لابي ذر وفيه من الفقه ان اهل الفضل والخير قد يغلبهم ما يقال في
الناس من الباطل ويكبر عليهم بخلاف ذلك حيلة في الدين فطهرهم الله عليه وامرهم
ان الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل

قلت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات
الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هذا اذى بالله المستعان
فما يفتتل عسر بالياء ووضع توجه على الحجر فخار على نبي اسرائيل
فبراه الله مما قالوا ومنه ان قارون قال لامرأة ذات جمال وحسب
هل لكي ان اشتر لكي مني لهلي ومالي اذا جئت في ملا بني اسرائيل تقولين
ان موسى اراد مني على نفسي فلما وقفت عليهم بدل الله قلبها فقالت
ان قارون قال لي كذا وكذا فاطبق الحجر موسى عليه السلام وكان سديد الغضب
وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فدعا الله فما
وهو يبكي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها
شئت فاقبل الى قارون فلما راه قال يا موسى ارحمني فقال خذيه
فساخت به وبداره فهو يتجلجل الى يوم القيمة ومثل هذه كثير
ص باب ما يكره من التمادح ش اي هذا باب في بيان ما
يكره من التمادح بين الناس الذي فيه الاطراء ومجاوزة الحد وهو المراد
من الترجمة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كمدح الخلق
الآخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفاعلة وهذا من باب التفاعل
للمشاركة القوم ومن لم اذن مسكنة من الصرف يعرف هذا ص حدثنا
محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي
بردة عن موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يثني على رجل ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
حين وصفته بما ليس فيه فزعم ما حمله ذلك على العجب والكبر وعلى تضييع
العمل وترك الازدياد والفضل ومن ذلك تاول العلماء في قوله عليه
السلام احثوا التراب في وجوه المداحين ان المراد به المادحون الناس
في وجوههم بالباطل وما ليس فيهم ولم يرد به من مدح رجلا على ما فيه
فقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاشعار والخطب والمخاطبة
ولم يحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب

ومدحهم صبانة في كثير من شعره وكعب بن زهير وغيرذلك ومحمد
ابن صباح بتشديد الباء الموحدة نوفيل في نسبة الصبح بالفاء واللام الثقيلة
قال الاول رواية ابي ذر والثاني لغيره واسمعيل بن ذكريا مضموم او مدود
الاول سعدي وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة
بضم الباء الموحدة وابو بردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن
ابيه عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد بن عبد الله
يروي عن جده ابي بردة ابي موسى والحديث قد مر في الشهادات في باب
ما يكره من الاطناب في المدح قوله ويضطربه من الاطراء وهو
مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوي وقطع الظهر مجاز عن
الاهلاك لان المعنى اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن آدم عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي
بكرة ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا
فقال صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان
كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك
ويحسبه الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك
غلط بفتة للترجمة مثل ما ذكر في الحديث السابق وادم هو ابن ابي اياس
وخالد هو ابن مهران وابو بكرة هو نفيع بضم النون وفتح الفاء
ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في
باب اذا ذكي رجل رجلا كفاه ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة
يترحم وتمدح توجع يقال لمن وقع في هلكة لا تستحقها وقد يقال لمعنى
المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد يرتفع وينضاف ولا
ينضاف فيقال ويح زيد ويحا له قوله قطعت عنق صاحبك قطع
العنق استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لانه سبب اي في
الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا قوله لا
[illegible]

على عمله الذي يقوم بحقيقته حاله وهي عمله اغتر اصيبه وقال
الطيبي هي من تتمة التعليل والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل
وعلى الله فيه بمعنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسبه
فلانا كذا وكذا ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل
فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم
وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزكي على صيغة
المعلوم واحد منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في الزكية
للمخاطب وعن ابي ذر الهروي المستملي والسرخسي على صيغة المجهول
واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره
لان ذلك مغيب عنه قوله لا يزكي خبر ومعناه النهي اي لا
تزكوا احدا قوله وقال وهيب موصول وهيب بن خالد البصري
عن خالد الحذاء بسنده المذكور فيما سبق ويلك هو ضد
ويحك وكلمة ويلك كلمة حزن وهلاك وقيل ويل واد في جهنم
وتعليق وهيب هذا باقي موصولا في باب ما جاء في قول الرجل ويلك
من اثنى على اخيه بما يعلم
باب اثنى على رجل اخيه اي صاحبه بما يعلم
بيان من اثنى على رجل اخيه اي صاحبه بما يعلم فيه ولكن يشترط
ان لا يطرا ولا يزيد عما يعلم اي هذا باب في بيان من اثنى على
احد امام صاحبه
وقال سعد رضي الله عنه ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام اي قال سعد بن ابي وقاص وهذا
التعليق قد مضى موصولا في مناقب عبد الله بن سلام قيل
عبد الله بن سلام من المبشرين فلا يختص بالعشرة واجيب
بانا لا نسلم التخصيص بالعدد لان يبقى الزايد والمراد بالعشرة الذين بشروا
[illegible]

فان مضرة تقول لترمنك او تقضيني حقي يعني ان تقضيني حقي وفي
الرواية الثانية [illegible] عن عطاء عن يعقوب عن سعيد بن الحسين احد التسعة
الى عائشة بعد الذي هتك الى عبد الله بن الزبير وهو اتى بكر وكان ابن الزبير يجيء
لا يمسك شيئا جاءها مرة برزق لعبد الله الا تصدقت فقال ابن الزبير
يجيء احدهم يحمل على يديها فقالت ابو خبيب علي يدي نذر ان كلمته وكانت
هجرته اقصته قبل ان يبلغ عبد الله بن الزبير الخلافة لان عايشة ماتت
سنة سبع وخمسين سنة في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يبلغ
شيأ قوله قالت هو الذي قالت عايشة احمد الله بن الزبير قال هذا
الهدم قوله نعم قاله فقالت اهواي الشأن لله علي نذر ان لا اكلم ابن
الزبير ابدا وقال لابن الزبير نعم قوله على نذر ان كلمة وقال الكرماني
ويروى ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم
الكلام معه قلت هذا الكلام الكرماني بعين عافاله وقال بعضهم
ووقع في بعض الروايات بحذف ولا شرح عليها الكرماني وضبطها
بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذي ذكره الكرماني هو الذي
ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو
السؤال عن في النجاز وعن الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة
كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستملي
حتى يزول حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية
عند الرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد
[illegible] من طريق عبيد بن قيس لان عبد الله بن الزبير استشفع
[illegible] بعشر بن عمير فقال لها اين حديث اخبرتنيه عن النبي صلى الله
[illegible] نهى عن الصوم فوق ثلاث قوله والله لا اشفع بكسر
المشددة اي لا اقبل الشفاعة فيه قوله [illegible] وفي رواية الكشميهني
[illegible] عبد الرحمن [illegible] قوله [illegible] عن عبد الله بن
[illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] ع

ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله بن سعيد قال حدثني ابو سفر
[illegible] والحديث مضى في الصلاة عن عبد الله بن محمد وقد مضى
[illegible] بصيغة الافراد
[illegible] والحجر بالحاء
[illegible] وقال ابن الاثير نقلا عن غيره وقوله حجرة نصغير
حجر وهو الموضع الممنوع ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله
[illegible] وهي المحولة بالخصفة وهي ما يجعل منه جلال التمر من السعف
[illegible] وقال النووي
[illegible] وقال ابن بطال الحجيرة مخصفة يعني نوبا اي جمعت بين طرفيه
[illegible] الراوي بفتح الحاء وكسر الجيم بدون
[illegible] قوله تنتبع اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا عليه قوله
[illegible] ليلة اي ليلة ليصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليهم
[illegible] السلام فرفعوا اصواتهم وخضبوا بالحاء اي دموه بالبان وهو
[illegible] بفتح اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم حال
[illegible] سبب غضبه انهم اعتقدوا بغير امر وقد ينقوا اما الاشارة
[illegible] الى النهي وان افعال حقه خصوصا بالنبي وقيل كان غضبه
[illegible]

[illegible] حتى ظننت اي حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله [illegible]
عليكم اي سيفرض عليكم فلا تقوموا بعقه فتعاقبوا عليه قوله الا
المكتوبة اي الا الفريضة وفيه ان الفاضلة ما كان منها في البيوت وعند
الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد وحكى ابن
التين عن قوم انهم يستحب ان يجعل في بيته من فريضته والحديث حجة عليه
فان قلت ورد قوله عليه السلام اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا قلت هو محمول على النافلة

ص باب الحذر من الغضب

ش اي هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وحقيقة
عليا اذ دام القلب لارادة الانتقام ص لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ش
احتج للحذر من الغضب بالآيتين الكريمتين اذ انسوق الآيتين في
رواية كريمة وفي رواية ابي ذر سياق الى قوله والكاظمين الغيظ ثم
قال الآية وقال بعضهم وليس في الآيتين دلالة على التحذر من الغضب الا
انه لما مدح من يكظم غيظه الى من يجتنب الفواحش كان في ذلك اشارة الى
المقصود وعلت ليس كما قال بل في كل منها دلالة على التحذر من الغضب
اما الآية الاولى ففي مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وقال
ابن عباس كبائر الاثم كل شيء اوعد الله عليه النار والفواحش الشرك وقال السدي يعني
كل ما قابل يعني موجبات الحد واذا ما غضبوا هم يغفرون يعني يتجاوزون
ويحلمون وقد قال ابو [illegible]

عدم ضبط الغيظ وعدم العفو عن المسائل وعدم كظم الغيظ وهو علامة
الغضب وقد ذكر ايضا على التحذر من الغضب فافهم والله اعلم ص نا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ش مطابقته للترجمة
ظاهرة من حيث ان فيه الامر على التحذر من الغضب والحديث اخرجه
البخاري في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم والليلة
عن الحارث بن مسكين قوله بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الرا
الذي يكثر الرجال مكثرا فيه وهو ابنا المبالغة كالمحفظة يعني كثير
الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقراءة بعضهم بسكونها وليس
بشيء على المطلوب لان الصرعة يسكنون الراء من يصرعه غيره كثيرا
وهذا غير مقصود هاهنا قوله الذي يملك نفسه يعني فلا يغضب
ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو
وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة حدثنا سليمان بن صرد قال
استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس واحدهما يسب
صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لست
بمجنون ش هذا الاسناد منها قد مر غير مرة والمتن من قوله ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله اني لاعلم كلمة لو قالها الخ ص عن عمرو بن عباس عن عبد الرحمن عن سفيان
عن منصور عن ابي وائل عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن عنده جلوس وذكر نحوه ش هذا طريق آخر في حديث
سليمان بن صرد وقد مضى في باب فضل الجهاد والصبر في باب
ص باب

عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ش مطابقته
للترجمة من حيث انه عليه السلام حذر من الغضب بقوله لا تغضب
ويحيى بن يوسف الذي يكسر الزاي والسديد المحكم وليس بقوي البخاري
الاعمش ابو بكير بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
وبالشين المعجمة الكوفي والاعمش الكوفي وابو حفص بفتح الحاء المهملة
المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان
الزيات السمان والحديث اخرجه الترمذي في البر عن ابي كريب
باتم منه قوله ان رجلا قيل جارية بالجيم بن قدامة اخرجه احمد
وابن حبان والطبراني من حديثه مبهما ومفسرا وحصل من قوله
لا تغضب انه قال له صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه السلام
كان مكملا شفاقا وضاع الخلق قبايحهم عليهم الاولى لهم ولعل الرجل
كان عضبوبا فوصاه بتركه وقال البيضاوي لعله علم ان الكف عن
جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه
والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلذلك سأله
الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبايح فعلم ان
الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا اذا ملكه تمكن من قهر
قوى اعدايه وقال الخطابي رحمه الله معناه لا تفعل ما يحملك الغضب
الغضب والامور التي تجلب الغضب اكثر من ان تحصر ولكن
الانسان لا يمكنه اخراجه من جبلته ومعناه لا تفعل ما يأمرك به
الغضب وطبعك عليه من الافعال ولا افعال ص باب
الحياء ش اي هذا باب في بيان فضل الحياء وهو بالمد وغيره وهو مأخوذ
من الحياة لان الحي يغلب عليه من الافعال ما يحمد ويمدح به
ويتقي ما يذم ويعاب والحياء من خوف ما يعاب به ويذم ص

من قال لا يحل طلاق هذا الحديث والذي بعده الترجمة
في أي يستحي من الله كذا أي من حرم النعم كما تقدم صريحا وجه الشبه في قوله
كالعذراء وقوله لا يستحي بضم الحاء أكثر من كسرها ويقعها من البهائم وقيل إذا قطع
رأسها أو عرقبة ماتت ولا يحل حتى تبرد ولطلوها رائحة المني وتشقق
كالانسان حدثنا مسدد وحدثنا مرحوم سمع ثابتا أنه سمع أنسا
يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها
فقالت هل لك بي حاجة فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هي خير
منك عرضت نفسها على رسول الله نفسها ش مطابقة للترجمة
من حيث ان المرأة المذكورة لم تستح بما سألته لان سؤالها كان لتتقرب
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين
لشعادة الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملتين عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي البصري وثابت بالثاء المثلثة هو البناني والحديث
مضى في النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح فانه
اخرجه هناك عن محمد بن عبد الله عن مرحوم الخ ومضى الكلام فيه
هناك قوله ان تعرض عليه نفسها اي لينزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله في تكسر الغاء وتشديد الياء اي في نكاحي قوله ابنته
العاء ابنة انس ما أقل حياءها هذه المرأة فقال انس هي خير منك رغبت
برغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تصير من امهات المؤمنين
باب قوله ش قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وكان يحب التخفيف عن الناس م هذا باب في
ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا باب في
على الباب قوله وكان في الترجمة حاول في الوالد على الولد
الناس ص حدثنا

عن أبيه عن جده قال أتينا أبا موسى ومعاذ بن جبل فقال ما منعك
يقبل أرضك فقيع فرأسه يعني القسمة فقال أبو موسى في شرابين من
الشعير فقال له لا تزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مسكر حرام ص مطابقته للترجمة في قوله يسروا ولا تعسروا وأما سحاق
قال الكرماني أما ابن إبراهيم وأما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي
وقال أبو نعيم هو إسحاق بن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة بن شميل مصغر الشمل وعبيد بن أبي بردة بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وبالدال المهملة واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن
قيس الأشعري وسعيد هذا يروي عن أبيه أبي موسى المذكور لا
شك الله عن أبيه عن جده والحديث مضى في أواخر كتاب المغازي
في بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع
أي تطاوعا أي توافقا في الأمور قوله ش يارض يريد بها الأرض اليمن
قوله القنع بكسر القاف وسكون النون وفتح العين المهملة قوله المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء
شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ش
الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وأدم هو ابن أبي إياس وابن أبي التياح
بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة
يزيد بن حميد الضبعي البصري والحديث مضى في العلم في باب ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فانه أخرجه هناك عن محمد بن
عبد الله وهنا يجيء عن عبيد عن شعبة الخ قوله يسروا أمر والتيسير يشمل
قوله ولا تعسروا لأن في التعسير وهو التشديد في الأمور لا ينفروا
قوله وسكنوا أمر بالتسكين وهو ضد التنفير في التحريك ولكن
المراد هنا عدم تنفير هم قوله ولا تنفروا كالتعسير في معنى كل
ذلك لان هذا الذي يسر على التعسير وهذا قال عليه السلام
لمعاذ وأبي موسى حين بعثهما إلى اليمن الخ ص حدثنا
الجهل الكتاب هكذا بالتشديد وأنشد إليه عليهم ص حدثنا

الاستهلال

وهو

عن محمد بن عبد الله قوله او ويحك شك من الراوي قوله قال شعبة
[illegible] قوله لا يرحيو انعدت لها الخ قوله
التاس اهل الخوارج اذا اسعدهم الناس وقيل هم اهل الردة
ضلالهم الصديق رضي الله عنه وقيل الخوارج يكفرونها بالزنا والقتل
ونحوها من الكبائر وقيل الراد اذا فعله كل واحد مستحلا القتل ضالا
شعبة قوله وقال النضر عن شعبة بعض هذا السند وحكم لم يذكر
قوله قال محمد بن محمد هو الحسوا قد اشار بذلك عن ابيه يعني محمد بن
يزيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعني مثل ما قالوا
يدل على ان الشك من محمد بن زياد او ممن فوقه ص حدثنا محمد
ابن عباد حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا
من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت
لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا نحن
كذلك قال نعم ففرحنا حينئذ فمر غلام للمغيرة بن شعبة
وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة واخشى شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله ويلك وما اعددت لها وعمرو
ابن عاصم الكلبي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي والحديث
اخرجه مسلم في القتن عن هارون بن عبد الله بالعنعنة الا خيرة
مغيرة للمغيرة ولم يذكر اول الحديث قوله ان رجلا من اهل البادية
كذا رواية الزهري عن انس عند مسلم ان رجلا من الاعراب قوله
متى الساعة قائمة قال الكرماني قائمة بالنصب ولم يبين وجهه
وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجههما قلت
وجه النصب فعلى الحال تعلق به متى وقت الساعة حال كونها قائمة
واما الرفع فعلى [illegible]
[illegible] قوله ويلك [illegible] قوله
طريق الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة واجاب بقوله ما

اعددت لها من الاعمال الصالحة فقال بهما اعددت لها الخ قوله انك مع من احببت
اي ملحق بهم وداخل في زمرتهم وقال الكرماني ولفظ الاتي احب يحتمل
ان يكون استثنا منقطعا ومتصلا وسبب فرحهم كونهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدل على انهم اهل الجنة ثم قال فان قلت ورتبته
في الجنة اعلا منزلة من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا
تقتضي عدم التفاوت في الدرجات انتهى قلت لو فسر قوله ما من بين
بما فسرناه لما احتاج الى هذا السؤال ولا الى هذا الجواب قوله المغيرة
ابن شعبة المتقفي قوله وكان من اقراني اي سنه مثل سني وقال ابن التين
الغرة المثل قلت السن هو بفتح العين وكسرها للمثل فتحا شاذة قال
وفعل بفتح اوله وسكون ثانيه اذا كان صحيحا لكن جمع على افعال الا اذا كان
الغالظ لم يعد واحد افيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام لم يسم
واخرج مما اخرجه مسلم من رواية عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة فاخ غلام من
الانصار يقال له محمد الحديث قال وقيل اسمه سعد اخرجه من طريق
الحسن ان رجلا سال عن الساعة فذكر حديثا قال فنظر الى غلام من
دوس يقال له سعد وهذا اخرجه المارزي في الصحابة قلت
الظاهر ان الغضة لها تعدد قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في سني
ويعيش لابهرم حتى تقوم الساعة قوله فلن يدركه هذا هكذا في رواية
الكشميهني وفي رواية عمرو فلم يدركه وفي رواية مسلم كرواية الكشميهني
وقال بعضهم وهاولى ولبعض شعري على وجه الاولوية وقال الكرماني
ما توجيه هذا التعبير قلت هو من المشكلات ثم اجاد بقوله هذا ممتنع الغرض
ان الساعة لم يرد منه حقيقتها اذ لا يعلم احد اولا بعد احد ولا يعرف
الظاهر عما في الحديث بالساعة بساعتهم اي موتهم او تلك القرن او ما يلي
الموت وقال الغوري معنى قوله ان عاش هذا الغلام لا يموت
ولا يهرم قوله لا اخرمر عنه اي اخر عمر عنه عن قتادة واشار

وعبد الله بن عبد الله الرازي والحديث أخرجه مسلم في
الرفع هنا بمعنى واحد قوله
ان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له لوا
يعرفه الناس ليجتنبوه قوله هذه غدرة ه
باسمه المخصوص له وباسم ابيه كذلك قال ابن بطا
اشد في التوبيخ وابلغ في التحذير فان قلت روى
حديث ابي الدرداء انكم تدعون يوم القيمة
اسماءكم فاحسنوا اسماءكم رواه ابن حبان في صحيحه
هذا او هو اصرح بالمقصود قلت لان قوله
عبد الله بن ابي زكريا رواية عن ابي الدرداء فانه لم
لانه ليس على شرطهم في حديث الباب رد لقول من يزعم
يوم القيمة الا بامهاتهم ان في ذلك سترا على
جواز الحكم بظواهر الامور ص حدثنا عبد الله بن
عن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب
لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلانة ش
الحديث المذكور وهو ظاهر ص باب
لا يقل خبثت نفسي ش اي هذا فان فيه بيان ان الاذن ان
خبثت نفسي لاجل انه لفظ الخبث اذ الخبث
والخبيثة بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها المثلثة
الاعتقاد والدين وقال ابن بطال المراد بالخبث في الحديث
يعبر به عن الكذب وقال ابن التين
قال

نفسي ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان هو
عيينة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عنها والحديث اخرجه مسلم في الادب
في اليوم والليلة جميعا بالاسناد المذكور غير
بكسر الغين وبالسين المهملة هو ايضا بمعنى
لفظ الخبث كما ذكرنا وقال الخطابي لقست وخبثت
واحد ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لقطاير
سليما منها وكان من سنته عليه السلام تبديل الا
ص حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس
عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله
قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان هو
ابن جبلة المروزي ويونس بن يزيد الايلي
سهل بن حنيف الانصاري واسم ابي امامة
صلى الله عليه وسلم وقال انهى عنه وكناه باسم
والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا
واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن صالح واخرجه
اليوم والليلة

رضي الله عنه ومات في اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك
وقال ابو المسيب قالت لي امي ما تبغي بحديثك قال قلت لا والله
لا ارويه عن احد قال الكرماني في قصة خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري
انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد واما جده حزن بن ابي وهب
ابن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي فكان ممن
هاجر فتح ومن اشراف قريش في الجاهلية قال الكلاباذي روى
عن حزن ابن المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر موقوفا
في ذكر ايام الجاهلية والحديث من افراده قوله انه سهل في رواية
الاسماعيلي من طريق محمد بن عيلان قال بلا اسناد سهل قوله لا اغير
اسما في رواية احمد بن صالح الا اسهل بوطا وبينهن واو التوفيق بين
الروايتين انه قال كلا من الكلامين متنفل بعض الرواة ما لم ينقله
الاخر قوله فما زالت الحزونة فينا بعد وفي رواية احمد بن صالح
فما زلنا نلقى الشدة حتى الان يعني قول ابن
المسيب ما زالت فينا الحزونة يريد امتناع السهل فيما يرومه
وقال الداودي يريد الصعوبة ويقال يشير بذلك الى الشدة التي بقيت
في الخلوف وذكر ابن التين قول السب ان في اولاده سوء خلق معروف فيهم
لا يكاد يعدم منهم قوله بعد ويروى بعدي بعدما قال لا اعلم
احدا سماها غيري حدثنا علي بن عبد الله ومحمود بن غيلان بفتح الغين
المعجمة وسكون الياء الخر الحروف قال محمد بن مسلم الزهري من سعيد
ابن المسيب عن ابيه المسيب عن جده حزن قوله بعدا اي بعد
حديثي يامه تحويل الاسم الى اسم احسن منه
اي هذا باب في بيان الاسم القبيح الى اسم احسن منه وروى ابن ابي
شيبة من مرسل عروة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الاسم
القبيح حوله الى ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة
باسمائكم وباسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم رواه ابو داود والطبراني وقال ابن
الاثير الاسم قبيح لمعناه لا لان في حروفه قبحا والاسم معناه الذي
دل عليه والله اعلم ومعناه الذي يقتضي ان يكون قبيحا ان كان

المنذر بن عمر الساعدي الخزرجي الحجازي المشهور من رهط ابي اسيد
وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة اسمه مالك بن
مطرف بكسر الطاء المشددة وبالجيم مهملة والدال المهملة ابن ربعي
الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين
المهملة وسكون الياء الخر الحروف واسمه مالك بن ربيعة بن عدي
الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة
وعمرو بن سهل قوله فوضعه اي فوضع ابنه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم
على فخذه النبي قوله فلبي النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهاء وفتحها اي
استغل بنفسه كان يبايديه قوله فاحتمله اي رفع قوله فاستجاق
اي فرغ من اشتغاله كما تقدم فاق من مرضه وفاق بالصبي فقال
ابن الصبي فقال ابو عبيد قلتناه بزيادة هاء اي صرفناه الى البيت
وذكر ابن التين انه وقع في رواية اقلتناه بزيادة همزة في اوله قال والصواب
حذفها واثبته غيره لغة وقال الكرماني اقلتناه لغة في قلتناه فلا همزة
زيادة الالف فيه قلت ولكن قد علم الله للاستدراك فابن المستدرك فيه
واجيب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بقولي ايسما غير ذلك المستدرك فيه
ص حدثنا محمد بن الفضل اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي
ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها
وتشديد الراء وهي زينب المرسلة فكانت تزكي نفسها فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه تحويل
اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر غندر وشعبة هو ابن الحجاج وعطاء
هو ابن ابي ميمونة مولى ابي احمد واسم ابي ميمونة نوفل بن مسلم
وابو رافع بفتح الفاء نفيع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدني مولى ام
والحديث اخرجه مسلم والاستدراك عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد
ابن جعفر غندر عن شعبة به وزينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان اسمها برة
فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر ابي رافع في باب

رواه عمرو لا حدث به سعيد ولا الزهري ولا حدث به عبيد ولا
فالوجه ما قدمته من الوجوه التي احتملها الاسماعيلي وغيره
يتعين جمعه فكر الخطابي حديثين وهو وهم انما هو حديث
وقال ابن الجوزي قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال
ثنا الزهري عن هذا الحديث فعال ان استخلف الوليد بن يزيد والا
فهو الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا اعلم صحتها قلت فان صحت
يتعين حمل ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا
بالالحاد ميالا زايا للعنا وانما قال اسماعيل اقراعتكر لان فرعون موسى
اسمه الوليد ولما لم يكن هذا الحديث على شرط البخاري
لم يذكره صريحا منها وأورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز ص حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين ان عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من
الركوع قال اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين
كسني يوسف ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد
فانه اوقع اسم الاسم الذي في الترجمة دل على جواز تسميته الوليد وابن
نعيم هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قد مضى في كتاب
الصلاة في هرودي بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين
هو عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها
هنا الاهلاك اي اخذهم اخذ الشديد ومضر قبيلة قريش قوله
كسني يوسف وجه التشبيه بسني يوسف امتداد القحط والمحنة والبلاء
والشدة والضر وسقطة النون من سنين يوسف للاضافة ص ثنا
عبد الله بن محمد صاحبه فتعقص من اعقبه ص قال قتل قوله يا ملك وبا ملك الناس
فعلا على وجه الترخم وهو حذف اخر المنادى لاجل التخفيف وهو
بالاحرف لانه محل التخفيف التغير في اخره في جر المتصل وغير المتصل
الا يكون مضافا او اضمر شبيها او لا مضمرة وفي غير النداء في الاختيار
وهو الكثير ص قال ابو عبد الله قال ابو الحسن الى اخره قال الداودي
قال ابو الحسن الوقوع الشيء بعد الشيء

وفيه فاذا الذين يؤذون الله ورسوله الآية ص ثنا احمد عليه السلام
قال ابن بطال لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترجمة وانما هو
نقل اللفظ من التصغير الى التكبير والتكبير ذلك لانه كناه
ابا هريرة وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا وهو تقشان في اللغة
وزيادة في المعنى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كونه انقص
منه حرفا فيه نظر قلت لا ينفع الشخص ما يتكلم في فن وليس فيه يديه
فليبك شعري هذا الذي قاله هل يورد كلام ابن بطال ص حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام
ورحمة الله وهو يرى ما لا نرى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
اليمان هو الحكم بن نافع والحديث مضى في الخلق وذلك عن عبد الله
ابن محمد ومضى الكلام فيه قوله يا عايش تزجيم عايشة تجوز
فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله يقرئك السلام وقد اقرأ عليه السلام
بمعنى واحد قوله قلت ويرى قالت قيل جبريل جسما مع كلمة الله
تعالى الحي فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يخفى روحه بالنفس
دون الاخر والجواب بان الروية امر يخلقه الله تعالى في الحي فاخلقها
فيه راى والا فلا قوله ما يرى ويروى ما لا يرى ص حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله
عنه قال كانت ام سليم في النقل والخشونة غلام النبي صلى الله عليه وسلم
يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سوقك
معنى النقل ش مطابقته للترجمة في قوله يا انجشة فانه مرخم وانما
بالخشونة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ووهيب
هو ابن خالد وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله
الجرمي والحديث مضى في باب ما يجوز من الشعر

فاخذ القضاة ذلك كان اشد القضاة والشرط من قوم الزمان
طلاقا ذلك على كبير القضاة وقد تسلم اهل الشرط من ذلك وام
كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من سمي قاضي
القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة في زمنه كان
اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم ينقل عن احد منهم انكار
عن ذلك نعم يمنع ان اقتضى القضاة احكم الحاكمين والله تعالى
هو احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضي القضاة لانه افعل تفضيل
ومن جهل اهل هذا الزمان من مسطري سجلات القضاة يكتبون
للمقلب اقضى القضاة ولقاضيها الكبير قاضي القضاة ص حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد يعني عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن
ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفيان في حديث
غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل يتسمى بملك الاملاك حدثنا
سفيان يقول غير شاهان شاه ش هذا طريق اخر في حديث
ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانتصابه على التمييز من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وقال سفيان الراوي المذكور قوله غير مرة اي مرارا متعددة
قوله يقول غيره اي غير ابي الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربية
ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه والجمع عندهم بالالف
والنون في نحو ادمر وشاه مفرد ومعناه الملك ولكنه في قاعدة الجمع
لتقديم المضاف اليه على المضاف وتقديم الصفة على الصفة الموصو
وهو شاهان بسكون النون لا بكسرها ص وبا
المشركين ش اي هذا باب فيه هل يجوز كنية الابن اذا كان لابيه
هل يجوز وخطابه بها وهل يجوز ذكره بها او لا الان عاريا من قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله لا الا ابن يريد ابن ابي طالب
ش هذا التعليق ساقط من رواية النسفي وثبتت في رواية

الرجل الا بخير وتوكيد بكلمة اشهد الا ملك ان يعتمد الزهري
هو او تقدم ذكره وقد وصل البخاري هذا التعليق في باب ادب
الرجل عن ابيه قال واخرجه في النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة
استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا
اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم الحديث ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي
عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي
الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه
قطيفة فدكبه واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث
ابن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي
انفه برداية وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد
الله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا
تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى حالك فاقصص علينا قال عبد الله بن
رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك هم
فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو
حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد يا رسول
الله بابي انت وامي اعف عنه واصفح

بدر اصطفى اهل هذه البحرة على ان يوجوه ويعبدوه فلما اراد الله ذلك لهم الذى اعطاك شرفى ذلك فذاك الذى قول به
فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله
ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب الاية وقال وكثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتاول فى العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من
قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه منصورون غالمون معهم اسارى من صناديد
الكفار وسادات قريش قال ابن ابى بن سلول ومن معه من المشركين
عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاسلام فاسلموا سمطابقته للترجمة فى قوله ابو حباب
فانه كنية عبد الله بن ابى وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة
وفى اخره باء موحدة ايضا وهو اسم لشيطان ويقع على الحية ايضا
او قيل الحبان حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذى يصبح على
الماء وحباب الماء فقاقاته التى تطفو عليه واخرج هذا الحديث ايضا
فى طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم
الزهرى عن عروة والاخر عن اسماعيل بن ابى اويس بن اخت مالك
ابن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق
هو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة
من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
وقد تقدم مسلم بن محمد بن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن
اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى فى الجهاد مختصرا فى باب الردف
على الحمار ومضى فى تفسير سورة ال عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك
والله اعلم بقوله يغص بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة اى يشرق
الغاء واللام للعهد الذكرى وهى قرية بقرب المدينة قوله من بنى الحارث

ويروى من بنى حارثة بدون الالف واللام قوله بن ابى بن سلول
بالرفع لانه صفة لعبد الله ويسلول اسم امه قوله وانهد بالطف
على العبدة او على المعنى قوله محاجة الدابة بفتح الميم المهملة
وتخفيف الجيم الاولى وبى الغبار قوله فوثب جسم عبد الله اى غلبوه
لا تغبروا اى لا تثيروا الغبار قوله لا احسن افعل التفضيل اى لا
احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وجوابه
فلا تؤذوا او اجزايه قيل قاله انتهارا قوله تيتلوروز اى تتواثبون
قوله اى سعد يعنى يا سعد قوله بابى انت وامى انت مفدك
بابى قوله هذه البحرة اى البلدة ويروى البحيرة بالتصغير قوله
وتوجدوه اى يجعلوه ملكا وعصوا راسه بعصابة الملك وهذا
كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء
غص بد وقيل بقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل اى كاد يموت قوله
يتاول من التناول والتاويل تفسير ما يؤول اليه الشئ قوله من
صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله فقفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رجع قوله فتوجه اى اقبل
على التيمم ويقال توجه الشيخ ابى بكر قوله وبايعوا اللفظ الامر ولا
والماضى ماضيا حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا
عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عباس عن عبد المطلب
قال يا رسول الله نفعت اباطالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل
من النار سمطابقته للترجمة فى قوله اباطالب فان كنيته
عبد مناف وهو عم النبى صلى الله عليه وسلم وابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكرى وعبد الملك هو ابن عبد العزيز بن جريج
مضى فى ذكر الحفظ لعنوانه اخرجه هنا عن مسدد عن يحيى عن عبد
العزيز بن عبد الملك بن الحارث الى اخره ومضى ايضا فى صفة الجنة عن
محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الى اخره عن عبد المطلب بن عبد الله
عن جده العباس بن عبد المطلب والحديث

حرثه عند المصيبة قال حدثني يحيى بن يحيى قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك
عن أبي طلحة قال حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول الحديث قوله هدأ نفسه من هدأ الفرس إذا سكن ه
نفسه بفتح الفاء مقصود الانفاس وسكونها مقصورا النفوس أردت أن يسكنوا النفس بالموت والاستراحة بالآخرة وظن أبو طلحة أنها تريد سيكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته ولكن صادقة فيما ظنه أبو طلحة وفهمه من ظاهر الثناء على ابنه أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أرفق الناس بصبي لقد فزعنا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء س مطابقته للترجمة في قوله ارفق بالحبشة بالقوارير فإنه عليه السلام وروى عن النساء ذكره ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فكان غلام يحدو بهما فقال الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك بالقوارير س مطابقته للترجمة ظاهرة الحديث أل بقوا خرجه من طريقين أحدهما عن سليمان ابن حرب عن حماد بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عبد الله بن زيد عن أنس وقد مر في باب ما يجوز من الشعر ص وقوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك وقوله ويحك معترض بينهما ص حدثنا إسحاق أخبرنا حيان حدثنا هشام فذكره حدثنا أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حادي يقال له الحبشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء ص هذا الحديث أخرجه عن إسحاق بن منصور عن

[illegible] وهما هشام بن أبي عبد الله [illegible] وقوله أنس هذا [illegible]
وسببه ضعفه النساء بالقوارير لسرعة التأثير فيهن ص حدثنا
مسدد نا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا ص قيل ليس
حديث الفرس من التعاريض ولذلك حديث القوارير بل هما من
باب الامتياز قلت نعم كذلك ولكن يتسامح من قال لعل البخاري لما
ذكر حاير قال فالمعاريض التي هي حقيقة أولى بأن يجوز ويجيء
في السند هو ابن القطان والحديث مضى في الجهاد في باب ندا رغيبة
وعن أحمد بن محمد عن المبارك قوله فزع بضمتين والأفزع
الفزع الخوف فوضع موضع الإغاثة والقصد وإنما سمى هذا لأن
أهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرس أبي
مندوب لأبي طلحة زيد بن سهل زوج أنس قوله وإن وجدناه بفتح
أن مخففة من الثقيلة بحرا أي واسع الجري سبقه جريه بالبحر
لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد صباب
قول الرجل الشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق ص أي هذا باب
في بيان قول الرجل الشيء الموجود ليس بشيء والحال أنه ينوي أنه
ليس بحق هذا غالبا يأتي بقوله مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا ناقصا
متقنا ما عملت شيئا أو قال قولا غير سديد ها قلت شيئا وليس
هذا بكذب ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
للعبرين يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير ص مطابقته للترجمة من حيث
أن قوله بلى كبير نفي وقوله وإنه لكبير إثبات فكأنه قال الشيء
ليس بشيء هذا التعليق مر في كتاب الطهارة موصولا بتمامه وقوله
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة المجهول [illegible]
وما بعده [illegible] قال [illegible]
يستبرئ من البول [illegible] يتشبع من النميمة

حرثنا عبد المصيبة قال حدثني ابي قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن
مالك يقول الحديث قوله هذا انفسه من هذا الامر هو اذا سكن هـ
بفتح الفاء مقصورا الانفاس وسكون نفاها مقصورا النفوس اردت
ان يكون النفس بالموت والاستراحة بلا الدنيا وظن ابو طلحة
انها تريد ان يكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته
وان لم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر الثناء من انس
ان مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ومثله لا يسمى كذبا
على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ص حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اسرع في سيره اذا حدى الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق
بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء س مطابقته للترجمة
في قوله ارفق بالقوارير فانه عليه السلام وروى عن النساء
ذكره ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر ص حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان في سفر فكان غلام يحدو بهما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير س مطابقته للترجمة
من مطابقته للحديث ان بقوا خرجه من طريقين احدهما عن سليمان
ابن حرب عن حماد بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس
والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب السختياني عن ابي
قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقد مر في باب ما يجوز من الشعر
ومعنى قوله س بالقوارير متعلق بقوله رويدك وقوله ويحك معترض
بينهما ص حدثنا اسحاق اخبرنا حبان حدثنا همام عن قتادة
حدثنا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حادي يقال له انجشة
وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة
لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء ص هذا طرف في
الحديث الذي اخرجه قبل هذا قال الدمياطي لعله ابن منصور عن

حبان

قول الرجل الشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق س اي هذا باب
في بيان قول الرجل الشيء الموجود ليس بشيء والحال انه ينوي ان
ليس بحق هذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير
متقن ما عملت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس
هذا الكذب ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
للعبرين يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير س مطابقته للترجمة من حيث
ان قوله لا كبير نفي وقوله وانه لكبير اثبات فكانه قال النبي
ليس بشيء هذا الغيبة من امر الطهارة فقوله لا كبير اي
امر وقوله صلى الله عليه وسلم للعبرين فقال انهما
وما يعذبان في كبير اي

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
فمكثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها
النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي
عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من
الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما
انما هي صفية بنت حيي فقالا يا رسول الله سبحان الله وكبر عليهما
فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شيئا مطابقته للترجمة في قوله سبحان الله واخرجهما
تمم طرفين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة
عن محمد بن مسلم الزهري والاخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي مسلم بن شهاب الزهري
عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيي ام المؤمنين
والحديث مضى في الكتاب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى ايضا في
صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى الكلام فيه قوله تزوره
جملة حالية والواو في هو معتكف للحال قوله الفوائد اي الباقيات
قوله لفظ مشترك بين الضدين بمعنى الباقي والماضي قوله
ثم انقلبت حال اي بمعنى انصرفت الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اي
تصير وبالى بيتها قوله حتى اذا بلغت اي الى ان بلغت صفية
قوله عند قاف الذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اي ماض
والمعنى بعد امر عين من قولهم نفذ السهم اذا مر الرشق قوله
على رسلكما بكسر الراء اي على هينكما ولفظ الفعل كذا على رسلك
قوله فكبر عليهما فيه واستحل قوله فقال سبحان الله اي الرجلان
قوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اي يصل اليه
ويقربه كما ان الدم كذلك قوله فيقذف بالذال المعجمة اي يلقي
في قلوبكما شيئا من الظنون السيئة قوله شيئا مفعول يقذف
قوله او قال شيئا شك من الراوي قوله ان يتكلما به اي بالشيء
المقذوف قوله او قال الا ان يتكلما به شك من الراوي قوله
ووجه التشبيه عدم المفارقة وكما لا يفارق الدم البدن كذلك
يقذف الشيطان في قلوبكما انتهى كان يشبهه لان مثل هذه
التهمة في حقه عليه الصلاة والسلام تكاد تكون كفرا نعوذ بالله
ص حاف النهي عن القذف ش اي هذا باب في بيان النهي عن
القذف بفتح القاف وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو رمي المحصنة
بالإصابع وقال ابن بطال هو الرمي بالنسبة والابهام
والمقصود النهي عن اذى المسلمين ص حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن شهاب الاذدي يحدث
عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف فقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانما
يفقأ العين ويكسر السن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة
بضم العين وسكون القاف بن الصهبان بضم الصاد وعقبة
الباء الموحدة وبالنون الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال
المهملة نسبة الى ازد بن الغوث قبيلة وعبد الله بن المغفل بضم
الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني تسمية
الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قد مضى في العقيقة
الغين عن علي بن عبد الله بن شداد به وفي الصيد والذبائح
قوله ولا ينكأ اي ولا يقتل العدو من النكاية وهو قتل العدو
وجرحه قوله يفقأ بالفاء والقاف من الفقاء بالمد وهو الغلظ
ص باب الجد للقاطع ش اي هذا باب في بيان
الجد للقاطع ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان
عن انس بن سيرين قال كنت عند انس رضي الله عنه فقال رجلان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استبا احدهما قال لاخر قاتلك الله
وهذا الحديث بعينه قد مضى في الادب ش مطابقته للترجمة
وسليمان بن طرخان التيمي وانس بن سيرين

اي النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قوله
مجرى الدم اي موضع جريان الدم وهو من غير الامر مستعمل
ووجه التشبيه عدم المفارقة وكما لا يفارق الدم البدن كذلك
يقذف الشيطان في قلوبكما انتهى كان يشبهه لان مثل هذه
التهمة في حقه عليه الصلاة والسلام تكاد تكون كفرا نعوذ بالله
ص حاف النهي عن القذف ش اي هذا باب في بيان النهي عن
القذف بفتح القاف وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو رمي المحصنة
بالإصابع وقال ابن بطال هو الرمي بالنسبة والابهام
والمقصود النهي عن اذى المسلمين ص حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن شهاب الاذدي يحدث
عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف فقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانما
يفقأ العين ويكسر السن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة
بضم العين وسكون القاف بن الصهبان بضم الصاد وعقبة
الباء الموحدة وبالنون الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال
المهملة نسبة الى ازد بن الغوث قبيلة وعبد الله بن المغفل بضم
الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني تسمية
الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قد مضى في العقيقة
الغين عن علي بن عبد الله بن شداد به وفي الصيد والذبائح
قوله ولا ينكأ اي ولا يقتل العدو من النكاية وهو قتل العدو
وجرحه قوله يفقأ بالفاء والقاف من الفقاء بالمد وهو الغلظ
ص باب الجد للقاطع ش اي هذا باب في بيان
الجد للقاطع ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان
عن انس بن سيرين قال كنت عند انس رضي الله عنه فقال رجلان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استبا احدهما قال لاخر قاتلك الله
وهذا الحديث بعينه قد مضى في الادب ش مطابقته للترجمة
وسليمان بن طرخان التيمي وانس بن سيرين

بسم الله الرحمن الرحيم ص كتاب الاستيذان

اي هذا كتاب في بيان امر الاستيذان وهو طلب الاذن في الدخول في محل لا يملكه المستاذن وهو طلب الاذن في الدخول في محل لا يملكه المستاذن وقد ذكر ابن بطال في شرحه هذا الكتاب قال كتاب الباس بعد المرتدين والمحاربين ولم يرد ما كان مراده من ذلك

ص باب بدا السلام ش اي هذا باب في بيان بدا السلام والبدء بفتح الباء الموحدة وسكون الدال وبالهمز في آخره بمعنى الابتداء اي اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام للاشارة الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم وقد اخرج ابو داود وابن ابي شيبة باسناد جيد عن ربعي بن خراش حدثني رجل انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فقال ايلج فقال الخادمة اخرج الى هذا فعلمه فقال السلام عليكم ادخل الحديث وصححه الدارقطني ص حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص بعد

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسلم على اولئك النفر من الملائكة فان فيه ابتداء بالسلام ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البكري بكسر الباء الموحدة وياء مثناة تحتانية وراء ثقيلة وهمام ومعمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة وراء مشددة البصري

ص واسير فيه اللفظ على صورته ولا فيه لفظ النفر ولا لفظ بعد والباقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق الى قوله على صورته اي على ادم لانه اقرب الى حقيقة في اول الامر تيسيرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم يخلق بتم طوله فلة اطوار وقال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان قوله القدرية اي صفات ادم على نوعي ما خلقها الله تعالى وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه ضرب الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد على الله تعالى لكن الصورة هنا للصفة وذلك لان جميع الاعلام الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عمرو في صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريف كبيت الله وروح الله لانه ابتدعها لا على مثال سابق فلعل بعض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله ستون ذراعا ولم يبين عرضه هنا وجاء ان عرضه كان سبعة اذرع قوله النفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو مجرور وفي الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اي هم النفر من الملائكة وفي بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وازدقاعه على انه خبر بعد خبر من حيث العربية ويجوز نصبه على الحال قوله فاستمع في رواية الكشميهني فاستمع قوله ما يحيونك به فانها تحيتك كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحموي ذرية ما يحيونك به فانها تحيتك وفي رواية الكشميهني ما يحيونك به فانها تحيتك وفي رواية ما يحيونك به فانها تحيتك قوله فانها تحيتك اي فان كلمات يحيونك بها وقيل المراد من قوله ذريتك السلام قوله السلام عليكم الخطاب لابينا ادم عليه السلام وقد جمعوا في سلامهم وقد روى قال ابن عباس السلام

رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه في يده
عليه وسلم مدرى يحك بها رأسه فقال لو أعلم أنك تنتظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر
ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعلي بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في اللباس في باب الانتفاء
ومضى الكلام فيه قوله حفظناه أي الحديث المذكور يعني أنه
هاهنا أي حفظا ظاهرا أي لمحسوس بلا شك وبلا شبهة فيه
فيه قوله من حجر بضم الحاء وسكون الجيم وبالراء وهي
بمعنى قوله من حجر النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الحاء جمع حجرة
وفي رواية الكشميهني في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بالإفراد
وقوله مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء المهملة
معصور ومنون لأنه وزن مفعل لا فعلى قال ابن فارس تدرى
الرأس فرقها بالمدرى حتة وهي حديدة يسرح بها الشعر قال الخوهري
حتى كأن المسألة يكون مع المباشرة يصلح له فروى النسائي قوله
يحك به وفي رواية الكشميهني بها وقوله تنتظر هكذا في رواية
الأكثرين على وزن تفعل وفي رواية الكشميهني تنتظر قوله إنما جعل أي
إنما شرع الاستئذان في الدخول لأجل أن لا يقع البصر على
عورة أهل البيت وليلا يطلع على أحوالهم ص حدثنا
حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن زياد بن أبي بكر عن النبي
ما يكره فلما اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم قام
إليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأني أنظر إليه
ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبيد الله بن
أبي بكر بن أنس بن مالك وعبد الله بن زياد بن أبي
عمر بن أبي بكر بن أنس بن مالك وأبو بكر بن أبي
قوله فلما اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بمشقص أو بمشاقص

يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
مستعصين بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبالصاد
مهملة وهو فصل السهم إذا كان طويلا غير عريض قوله أو
مشاقص شك من الراوي قوله يفتحل بفتح أوله وسكون الخاء
المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق أي يطعنه وهو غافل وفي رواية
أنه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص عن
تعمد النظر وإذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه
ويستدل به من لا يرى القصاص على من يرى القصاص على من
فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعل لها هدرا وقيل الحديث يدل على
هدر المفعول به وجواز رميه بشيء خفيف وفيه هذا على وجه
التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الإنذار فيه
وجهان أصحهما نعم ص باب زين الجوارح دون الفرج
ش أي هذا باب في بيان زين الجوارح دون الفرج وهي جمع جارحة
وجوارح الإنسان أعضاؤه التي يكتسب بها واشتقاقه من الجرح
إلى أن الزنا لا يختص إطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج
فزنا العين وزنا اللسان المنطلق على ما يأتي إن شاء الله تعالى
ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن
ابن عباس قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة يرفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد وأخبرنا عبد الله قال حدثنا معمر عن ابن طاوس عن
قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة
فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه ش مطابقته للترجمة في قوله
في قوله فزنا العين إلى آخره والكلام فيه على الوجه الذي
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري

صوابات

قس اي هذا الامر من بيان جواز استثمار الدخل الى الاصل
والشرط امن الفتنة وانتفاء هذه الترجمة اخرجوها
عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير بلفظ اذا كان بين الرجال
والنساء الرجال ومن يقطوع او متصل ش حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا ابو ابي مسلمة حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه سهل قال كنا
نتصرف الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن
مسلمة هي بئر في بني ساعدة فتأخذ من اصول السلق فتطبخه فتقدره وتكركر حبات
شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح
من اجله وما كنا نقيل ولا نتغذى الا بعد الجمعة ش مطابقته للترجمة
في قوله فنسلم عليها وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة
بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي والحديث مضى في
الجمعة في التقنع وفي الكلام فيه قوله بضاعة بالباء الموحدة وكسرها
وتخفيف العين المعجمة وهي بير بالمدينة بدار بني ساعدة من الانصار
قوله قاله ابن مسلمة وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله
قال ابن مسلمة هكذا وهي محرورة اما عطف بيان للكر
وقيل اقم ما قبله تكركدا تطحن واصله من الكر ضوعف
تكركر عليه الحجر وجوعنا في الطحن مرة بعد اخرى وقد يكون الكركرة
صفة للحبوب والكركرة ايضا شدة الصوت للطاحن حتى يغيض وهي فوق
الغرغرة ش حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة وعبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ش قال الداودي لا فضيلة في الترجمة ولم ترد عائشة
قال قلت ان جبريل قد كان ابو بكر صلى الله عليه وسلم

البقرة ١٧

على صفته المحمولة من الحديث المصنوعة المغيرة المتنوعة
الكوفيون كالحسن البصري وعبيدة بن أبي لبيبة
فإن قلت أخرج أبو داود من حديث ابن عباس من نظر في
كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار قلت يحمل منه
على التعزير طريقا إلى دفع مفسدة هي أكبر من مفسدة النظر على
أن هذا الحديث ضعيف حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن إدريس
قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد
الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي وكلنا
فارس تطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين
معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين قال فأدركنا
المرأة حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا
ما معنا كتاب قال التمسوا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد
علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
أو لأجردنك قال فلما رأت الجد مني أهوت بيدها إلى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب فانطلقنا به إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال يا
رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول
المقرم يريد أنه ليس بأصلي فيها ولا منهم وكان من معك
من أصحابك لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت
إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال إنه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وأنزل الله تعالى

ابن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض
أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الحديث أيضا في المغازي
في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدرا ويوسف بن بهلول بضم
الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام الثقيلة آخره لام أيضا
عشرة ومائتين ولم يرو عنه من الستة إلا البخاري ومالك في الصحيح
إلا هذا الحديث وابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد
الله الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة وحصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة بضم
عبيدة ختن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين
المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون وأبو مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد
النون وبالزاي بن حصين الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو وفي
نسبته إلى غنى بن يعصر وقد ذكر في الجهاد العقد الثاني عشر
مناسبة لاحتمال الاجتماع بينهما إذا تخصص بالذكر لا ينفي الغير وفيه
خروج المخاطب معهم بهي الأمر موجه قوله فإن لها امرأة أسيرة
والسكاف بالفاء وفي بعضها بالقاف وهي بعيد الأذار وهي السير الذي
فيه الرحالة قوله فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال يا
رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول
المقرم يريد أنه ليس بأصلي فيها ولا منهم وكان من معك
من أصحابك لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت
إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال إنه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وأنزل الله تعالى

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب س حدثنا محمد بن مقاتل بن
الخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبرنا
ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بقر
وكان بايليا وانه فذكر الحديث ثم قال دعى بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من
اتبع الهدى اما بعد س مطابقته للترجمة من قوله بسم الله الرحمن الرحيم
حدثنا محمد بن عبد الله الخ فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب
ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي يرويان عن يونس
بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم العين ويسكون التاء المثناة من فوق والحديث طرف من حديث
وقد مضى في بدء الوحي بسند آخر ومتن قريب منه غاير
بينهما بالاختصار والتطويل وقد مضى الكلام فيه مستوفى في اول الجامع
في باب كيف بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب
الذي كتب الى هرقل قوله بسم الله الرحمن الرحيم هذا ابتداء كتب
فيه البسملة والمشهور في الكتب الى الملوك ان يكتب بعد اسم الله
ان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب
اخبره ان هرقل ارسل اليه بترجمان له فدعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين
فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفيان فلما ان قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب
كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين
اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره
وكان ابن الناظور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى
حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره
ان هرقل ارسل اليه بترجمان له فدعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين
فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفيان فلما ان قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب
كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين
اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره
وكان ابن الناظور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب فذكر ابن الفلاس الخضرمي الى رسول
الله وعن عمر عن ايوب انه كان يكره ان يبدأ باسم الرجل قبل اسم النبي
وسئل مالك عنه فقال لا بأس به قوي وقال عمرو بن علي سمعت ابا
عبد الرحمن بن عوف وعمرو هذا من صدوق فيه ضعف ليس في
البخاري سوى هذا الموضع المعلق وقد وصله البخاري في الادب المفرد
قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمرو فذكره متنا
اللفظ المعلق هنا قوله عن ابي هريرة وفي رواية الكشميهني والاسفرائني
والسفر وكذا ذكره الجياني عن رواية ابن السكن ابو الاسفر
بالجيم وفي رواية الكشميهني لقد بالفاء ص باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم س اي هذا باب في قول النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وغرضه من هذه الترجمة الحكم
بقيام القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لكان الاختلاف
ثم ذكر ان ابا
اليمان حدثنا شعيب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء فقال قوموا الى سيدكم او خيركم ثم قعد
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه امرني ان احكم فيهم
قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فقال لقد حكمت
فيهم بحكم الملك ثم قال ابو عبد الله يقال هذا سيد هذا
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم س
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
ابو امامة بن سهل بن حنيف ان ابا سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ يوم قريظة
والنضير قوموا الى سيدكم او قال خيركم ثم قال ابو عبد الله
والحديث مطابق للاحاديث الاربعة التي قبله

باب المعانقة

خالته رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقال ابن قوله
بطعامه او يوكلها ويسقيها من لبنها وشربها وبيع اللبن والطا
وتمنها وسكون الظاء والجمع قطوع وانطاع قوله فسمعته يقول
العيلولة في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب
يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم
بالجمع بين حب النبي صلى الله عليه وسلم وهو حرام قلت ليس معناه ما يتبادر
الذهن اليه بل هي كانت تجمع شعره عليه السلام مما كان يتناثر
عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن في هذا ما يذبل
هذا التأويل هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس
ان الله نهى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره بمعنى اخذه
ابو طلحة يعرقه فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر
في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله في حنوط بفتح
الحاء وحكى ضمها وضم الكنوز وهو طيب يضع للميت خاصة وقيده
الفقهاء والصيدلة وغيرهم وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد
وهو ما يخلط من الطيب للاكفان الموتى واهبتهم خاصة وقيل
هو كل ما يتطيب به للاعراس والمواسم خاصة وفيه
جواز التطيب للاعراس والمواسم عند معارفه وثقاته واخوانه وان ذلك
لا ينافي المروءة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن ادم وانما اخذ
ام سليم شعره وعرقه تبركا وجعلته مع السك ليذهب اذكان
الفرق وحده وجعله لانس في حنوطه تفقدا له من المكاره ص
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابي
طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الى فناء بيت صلى ان شاء فقطعه
كان بيت عتبان بن مالك فدخل يوما فاطعمته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ بعضهم فقال اين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين

على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني معهم فقال انت من الاوائل
البحر زمان معاوية فصرعت على دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت ص مطابقته للترجمة واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد
مضى في الجهاد في مواضع في جان فضل من يصرع في سبيل الله وفي باب
المرأة تغزو في البحر وفي باب ركوب البحر ومضى الكلام فيه قوله
مصروف ممدود وعلى الافصح قوله حرام ضد الحلال بفتح الحاء
وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة انس بن مالك قوله
وكذا قوله غزاة وهو جمع غاز قوله بثبج هذا البحر بفتح الثاء المثلثة
وبالباء الموحدة وبالجيم اي وسطه وقال ظهره والمعنى متقاربان قوله
على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب على رواية الاكثرين وفي رواية
ذر مرفوع وجه النصب بتزع الخافض مثل ملوك ووجه الرفع
المبتدا محذوف تقديره تركبون ثبج هذا البحر هم ملوك وفي
ابو عمر اراد والله اعلم اندراي الغزاة في البحر من امته ملوك على
ورويناه وهي قوله تشك اسحاق هو الراوي عن انس قوله زمان معاوية
يعني في امارته وليس في رحل ولا ابنته الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزو
لمعاوية سنة ثمان وخمسين ص ربا الحلوس كيف ما تيسر
اي هذا باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى عنه ما
جاء النهي عنه على ما يأتي الان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب ص
حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه وعن
الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الامام يؤخر الصلاة
بعذر الاقامة فانه اخرجه هناك عن ابي معمر عبد الله بن عمرو عن
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الخ ومضى الكلام فيه قوله ورد خ
فناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي وجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة
حتى قام القوم ش اي هذا باب يذكر فيه الخ قوله لا يترك النار فما الذي عند
القوم ش اي هذا باب يذكر فيه الخ قوله لا يترك النار فما الذي عند
الحنبلي والنار مرفوع به ويجوز لا يترك النار على صيغة النفي اي لا
يترك كل احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا ص
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابن
عيينة هو سفيان بن عيينة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب وسالم
هو ابن عبد الله بن عمر الخطاب رض
الله عنه روى عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة
واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي في
الاطعمة عن ابن عمر وغير واحد واخرجه ابن ماجه في الادب
عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لا تتركوا النار عام يدخل فيه نار
السراج وغيره واما الفتايل المعلقة في المساجد وغيرها اذا ظن
الضرر كما هو الغالب الظاهر انه لا باس بها قوله حين تنامون
اي في النوم لحصول الغفلة غالبا ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو

ش مطابقته للترجمة في قوله فاطفئوها لان الفتيل يدوم نزلها في
الليل عند النوم ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وابو اسامة
حماد بن اسامة وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله
ابن بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه وبريد روى عن جده ابي بردة وعن
عمرو وقيل الحارث عن ابي موسى والحديث اخرجه مسلم في الاشربة
عن محمد بن عبيد وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي
شيبة قوله فحدث على صيغة المجهول من التحديث اي اخبر بشانهم
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عدو يبيت في البيت المذكور والموضع المشتمل
والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تاكل ما لنا وتشعل
واما الانتفاع بها في الاضاءة والطبخ وغير ذلك فليس بها منفعة لكن لا يحصل
الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها قلت
ارض منه ان يقال اذا ظفرت بنا في اول وقت كما تشتهي اي
كانت تحرقنا ولا تطلقنا ص حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن خالد
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمروا الآنية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة
ربما جرت الفتيلة واحرقت البيت ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في
الحديث السابق وحماد هو ابن زيد وكثير ضد قليل ابن مطر كسر الشين المعجمة
وسكون النون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وفي
بعض النسخ ص حدثنا وليس له في البخاري الا هذا الموضع وموضع آخر في
باب لا يرد السلام في باب الصلاة قبل كتاب الجنائز بعده انوان وعطاء هو
ابن ابي رباح والحديث مضى في بدء الخلق عن مسدد وفي باب خمس من الدواب
الخ وواسق يقتلن في الحرم واخرجه ابو داود في الاشربة واخرجه
مسلم في الاشربة عن قتيبة قوله خمروا امر من التخمير وهو التغطية
وهو ايضا قوله واجيفوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهي اغلاق
الباب وهي قريبة من الاصافة قوله ربما جرت الفويسقة وهي الفارة
الفاسقة وهي قليلة الخ

قال لو قد طوى الليل وجنح الليل فكفوا صبيانكم فان للجن انتشارا وخطفة وعند
والظاهر ان علته بانه قد يفضي الى مصلحة دينية وهو حفظ الانفس
المحترمة قتلها او المال المحترم تتذرع به وجاء في الحديث بسبب الامر بذلك وهو
الخامل تتذرع اخرجه ابو داود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال جاءت فارة فجرت الفتيلة فالقيتها بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم على الجمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل
مثل هذه على هذا فخرقكم صباحا غلاق الابواب
بالليل س اي هذا باب في بيان الامر بغلاق الابواب في الليل والاغلاق بكسر
الهمزة كذا في رواية الاصيلي وبحرجاني وكريمة عن الكشميهني وفي رواية الباقين
بلفظ غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت في اللغة فالاول افصح ص
حدثنا حسان بن ابي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم فاغلقوا الابواب
واوكئوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو
بعود س هذا طريق اخر في حديث جابر المذكور قبله اخرجه عن حسان
بفتح المهملة وتشديد السين ابن ابي عباد بفتح العين وتشديد
الباء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايضا ابو علي البصري سكن مكة
حدث بها ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد البخاري وهمام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء ابن ابي رباح قوله واغلقوا
الابواب من الاغلاق وفي رواية المستملي والسرخسي وغلقوا من
الايواء التغليق قوله واوكوا امر من الايكاء وهو الشد والربط هو
والاسقية جمع سقاء وهي القربة وفايدته صيانته من الشيطان فانه
لا يستفك غطاء ولا اعلم سقاء من الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من
السنة كما ورد في الحديث والاعلم بما يقولون تلك الليلة فيه نوع
من الوبا ومن المقدر ان قلت انه قد تقدم هذا الكلام ايضا في باب الاستنثار
في وضوء قلت ذاك باعتبار ان قوله

[illegible] عاد لمت الحياة بيذله اذا انتفرو قال مكحول ان ابراهيم صلوات
الله وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وختن اسماعيل
لثلاث عشرة سنة قوله والاستحداد اى استعمال الحديد
حلق العانة وعن الشعبي استحد الرجل اذا نور ما تحت ازاره وهو
خلاف المشهور قوله وتقليم الاظفار اى قصها ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن ابي حمزة حدثنا ابو الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم
عليه السلام واختتن بالقدوم مخففة ع مطابقته للجزء
الاول الترجمة ظاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختتن بعد
الكبر وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون
المخففة عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
من افراده قوله بعد ثمانين سنة وقع في الموطا من رواية ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة موقوفا على ابي هريرة ان ابراهيم عليه
السلام اول من اختتن وهو ابن ثمانين سنة وفي فوايد ابن السماك من طريق ابي
اويس عن ابي الزناد بهذا السند هو فوعا واكثر الروايات على ما
وقع في حديث الباب انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع
بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مايتي
سنة فهذا ثمانين غير مختون ومنها مايتة وعشرون وهو مختون
فمضى الاول اختتن لثمانين مضت من عمره وعنى الثاني لمايتة
وغير بين اختتن من عمره قلت انما يجمع بينهما اذا كانا متساويين
في الصحة حديث الباب لا تعاومه الاخر لما في بعضه هي النظر على ان
بعض ذهب الى عدم صحته قوله واختتن بالقدوم بفتح القاف وضمها
لغة التخفيف وفي اخره ميم قيل آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقال

[illegible] وعن عبد الرزاق بسند صحيح قال القدوم المعربة
وعن الطبراني قدوم قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه
السلام قوله مخففة تقديره اعني مخففة الدال ص حدثنا قتيبة حدثنا
المغيرة عن الوتاد وقال بالقدوم مشددة ش اشار البخاري بهذا الى
الروايتين ففي رواية شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالتخفيف وفي
رواية المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد بالتشديد اشار
اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم
اخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسماعيل بن جعفر عن اسرايل عن ابي اسحق
عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما كيف مشيت
حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال له انا يومئذ مختون قال
وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ص مطابقته للترجمة في كونه
مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال
له صاعقة البغدادي وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن موسى
الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة
من الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسرايل هو ابن يونس
يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث
من افراده قوله مختون اى موضع على الختان وهو اسم مفعول من حتن
ومراده انه كان قادرا حين ختن بيان ذلك قوله وكانوا لا
يختنون ان كانت عادتهم انهم كانوا لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا
وقيل قوله وكانوا المدرج وردان الاصل لغة من كلام من تقدم من
الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وافا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله
انت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وانا قد ناهزت الاحتلام قلت
الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاث
عشرة سنة لان هذا الشيء قد صح انه ولد بالشعب وذلك قبل

ليفتتنوا بضم الفاء المشددة من فوق وبكسرها قوله حدثنا بديل بفتح
ص وقال ابو اويس عن ابيه عن ابي اسحاق عن محمد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختنه
هذا اطول وصله الاسماعيلي من طريق ابن ابي اويس هذا وهو عبد
الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وقال الكرماني لعله الاعلام كان
شيخ وحده وقريب منه انه يروي عن ابيه ادريس وادريس يروي عن
ابي اسحاق عمرو بن عبيد الله السبيعي عن سعيد بن جبير ص باب
من لهو باطلا اذا اشتغل عن طاعة الله ش اي هذا باب ترجمة كلمة لهو باطل
وهو لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن
عامر رفعه كل لهو ما لهو به المرء المسلم باطل الا رميه بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته اهله ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه جعل
لهو ترجمة ولم يخرجه في الجامع قوله اي لصحة كلام اضافي مرفوع على
الابتداء وقوله باطل خبره قوله اذا اشتغله الضمير المرفوع يرجع الى
اللهو المنصوب الى الاهمية لعليه لفظ اللهو وقيل يقوله اذا اشتغله
عن طاعة الله لانه اذا لم يشتغله عن طاعة الله يكون مباحا حلوا عليه اهل
الحجاز لا يرى ان الشارع اباح للجاريتين يوم العيد الغناء بين عايشة
من اجل العيد لما مضى في كتاب العيدين واباح لها النظر الى لعب الحبشة
بالحراب في المسجد ووجه ذكره هذا الباب في كتابه الاستئذان من حيث
ان اللهو لا يكون الا في المنازل ومنه الدار فلا يكون الا في مترلك خاص
ودخول المترل يحتاج الى الاستئذان ص ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
ش هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا يكون حكمه قوله تعالى
امر من تعالى يتعالى تعاليا تقول تعال تعالا تعالا تعالوا تعالي للمراة تعالا
تعاليا تعالين لا يتصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان تقول انت تعالى
الا اذا عنيت ان غيرك يعلو شيئا ص وقوله تعالى ومن الناس من يشري

الآية ش اي نزلت هذه الآية في من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها
هزوا اولئك لهم عذاب مهين ووجه ذكر هذه الآية تفسير الترجمة
المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله
فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تفسير اللهو بالترجمة
من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه
انه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة
انه اذا لم يشغله اللهو عن طاعة الله لا يكون مذموما كذا قرناه الا
واختلف المفسرون في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء والحلف
عليه ثلاثا وقال الغناء في القليب وقال مجاهد ايضا وقيل
الاستماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل ما يلهيه من الغناء
وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس نزلت
هذه الآية في رجل اشترى جارية مغنية ليلا ونهارا وقيل
نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم
فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم حديث عاد وثمود فانا
احدثكم بحديث رستم واسفنديار والاكاسرة وملوك الحيرة فيستملون
حديثه ويتركون حديث القرآن قوله ليضل عن سبيل اخذ القراءة
قوله في الترجمة اذا اشتغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن
وقيل دين الاسلام وقرئ ليضل بضم الياء وفتحها ص حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ش مطابقته للترجمة ظاهرة
من حيث ان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا
ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في التفسير في سورة
ص عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري

محمد بن جبير عن ابي نعيم [illegible] رايتني [illegible] الفاعل والمفعول
عبارة عن شخص واحد ومعناه رايت نفسي قوله مع النبي عليه
السلام اي في زمن النبي عليه السلام قوله يكنني بضم اليا من
اكن اذا وقى قال ابن التين كذا قراناه وفي رواية الكسائي
كنت الشي سترته وصنته من الشمس واكننته في نفسي اسررته
وقال ابو زيد كننته بمعنى واحد في الكن بالكسر وفي النفس
جميعا تقول كننت العلم واكننته وكننت الجارية واكننتها قوله
ما اعانني عليه اي على بنا هذا البيت احد من الناس وهذا تاكيد
لقوله بنيت بيدي بيتا واشارة الى حقة موته ص حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال ابن عمرو والله ما وضعت
لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال سفيان فذكرته لبعض اهله قال والله لقد بنى قال سفيان
قلت فلعله قال قبل ان يبنى ش مطابقته ايضا لما ذكر في الذي
قبله وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار قوله منذ قبض اي منذ توفي النبي صلى
الله عليه وسلم قوله والله لقد بنى اي بيتا وفي رواية الكشميهني
لقد بنى بيتا قوله قال سفيان فلعله اي فلعل ابن عمر قال قبل
ان يبنى يعني قبل البنا وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني
ويروى قبل ان يبنى اي قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة
اي البنا بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به
ونحوه والله اعلم ويحتمل الذي نفاه ابن عمر ما زاد على حاجته
والذي اثبته بعض اهل بنا بيت لا بد له منه او اصلاح ما وهي
من بيته ص بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

ش اي هذا كتاب في بيان الدعوات
وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعا يقال دعوت
الله اي سالته والدعا واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت
[illegible]

[illegible] ويطلق ايضا على رفعة
القدر كقوله تعالى ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ويطلق ايضا
على العبادة والدعوى بالقصر الدعا كما في قوله تعالى واخر دعواهم
والادعا كقوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاهم باسنا ويطلق الدعا
ايضا على التسمية كقوله عز وجل لا تجعلوا دعا الرسول بينكم
كدعا بعضكم بعضا وقال الراغب والندا واحد لكن قد يتجدد
الندا عن الاسم والدعا لا يكاد يتجدد ص وقوله تعالى ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
ولكل نبي دعوة مستجابة ش وقوله بالجر عطف على الدعوات
وفي بعض النسخ قول الله ادعوني استجب لكم برفع قول الله وفي بعضها
وقول الله عز وجل ادعوني وفي رواية ابي ذر وقول الله تعالى ادعوني
استجب لكم وفي رواية غيره سياق الاية الى داخرين واول الاية قول
الله تعالى وقال ربكم ادعوني الاية قوله ادعوني اي وحدوني
واعبدوني دون غيري اجبكم واغفر لكم واثبكم قاله اكثر المفسرين
دليله سياق الاية ويقال هو الدعا والذكر والسوال قوله عبادتي
اي توحيدي وطاعتي وقال السدي اي دعاي قوله داخرين اي
صاغرين اذلا وظاهر هذه الاية يرجح الدعا على تفويض الامر الى
الله تعالى وقالت طايفة الافضل ترك الدعا والاستسلام للقضا
واجابوا عن الاية بان اخرها دل على المراد بالدعا العبادة لقوله ان
الذين يستكبرون عن عبادتي واستدلوا بحديث النعمان بن بشير عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية اخرجه الاربعة
وصححه الترمذي والحاكم وشذت طايفة فقالوا المراد بالدعا في الاية
ترك الذنوب واجاب الجمهور ان الدعا من اعظم العبادة فهو كالحديث
الاخر الحج عرفة [illegible] الحج [illegible] الاكبر [illegible] رواه الترمذي

من حديث انس رفعه الدعاء العبادة وروايات الباب عن
النبي صلى الله عليه وسلم بالترغيب بالدعا والحث عليه لحديث ابي
هريرة رفعه ليس شئ اكرم على الله من الدعا اخرجه احمد والترمذي
وابن ماجه ومحمد ابن حبان والحاكم وحديث رفعه من لم يسال
الله يغضب عليه اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الطيبي
شيخي اي الروح والسر معنى الحديث ان من لم يسال الله يغضبه
والمبغوض مبغوض عليه والله يحب ان يسال واخرج الترمذي من
حديث ابن مسعود رفعه سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسال وروى
الطبراني من حديث عايشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله تعالى يحب
الملحين في الدعا قوله والكل نبي دعوة مستجابة وفي رواية ابي ذر
والكل نبي دعوة مستجابة ص ليس في غير رواية ابي ذر لفظ باب
قبل رواية ابي ذر هذه اللفظة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة
الماضية ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة
يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة مطابقته
لما ترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بكسر
الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز
بالتصغير ومراده قوله يدعو بها اي بهذه الدعوة وفي رواية فتعجل
كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفي رواية
ابي هريرة الاتية في التوحيد فاريد ان انتا الله ان اختبئ وزيادة
ان شا الله في هذا الاترك ولمسلم من رواية ابي صالح عن ابي
هريرة اني اختبات وفي رواية وفي رواية انس فجعلت دعوتي لاهل
يوم القيمة فان قلت وقع للمترجم الا انبيا عليهم السلام مستمر
الدعوات الى الاجابة ولا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاهره ان لكل نبي

[illegible] دعوة [illegible] على رجا الاجابة وقيل
معنى قوله لكل نبي دعوة اي افضل دعواته وقيل كل منهم
دعوة عامة مستجابة في امته اما باهلاكهم او ما يخاف
واما الدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب
والمعنى الذي يليق بحالهم ان تقال من دعواتهم ما يستجاب
في الحال ومنها ما يوخر الى ارادة الله عز وجل قوله ان اختبئ
اي اذخر واجعل لها مخبئة ص وقال لي خليفة قال معتمر سمعت
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي يسال وقال
لكل نبي دعوة قد دعى بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعتي
لامتي يوم القيمة ص خليفة هو ابن خياط ابو عمر العصفري
البصري هكذا وقع في رواية الاصيلي وكريمة
ووقع في رواية الاكثرين وقال معتمر هو ابن سليمان التيمي
فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ايضا مسلم
فقال حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه
عن ابيه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحو
حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا بها لامته واني
اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قوله سولا بضم
السين المهملة وسكون الهمزة المطلوب او قال اسكه من الراوي
ص باب افضل الاستغفار ش اي هذا
باب في بيان ان افضل الاستغفار وسقط لفظ باب في رواية
ابي ذر ووقع لابن بطال فضل الاستغفار وقال الكرماني قوله
افضل الاستغفار وان قلت وقع هنا للاكثر ان افضل الاستغفار
يدل على ان غيره ليس بافضل فما وجه هذا الترجمة قلت هو نحو قوله

في المدينة فالبلاء المسلط عليهم بعد النوع من الاحتباس
كان عقيم ابن سل عليهم هدوا راوعد كم بما يسال وينبين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ش وقوله
ثم معطوفا على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ
واستغفروا ربكم بالواو وكذا وقع في رواية ابي ذر والصواب
ايضا هكذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الاية وفي رواية
غيره ساقها الى قوله انهارا كما في كتابنا هذا واشار بالا يتين
الى اثبات فسر وعة للحث على الاستغفار فلذلك ترجم
بالافضلية واشار بالاية الثانية ان الاستغفار يحصل كل شيء
ويؤيد هذا ما ذكره الثعلبي ان رجلا اتى الحسن البصري رضي الله عنه
فشكى اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه اخر
فشكى اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه اخر فقال له
ادع الله ان يرزقني ابنا فقال استغفر الله واتاه اخر فقال له
شكى اليه جفاف بساتينه فقال له استغفر الله فقيل له اتاك
رجال يشكون ابوابا ويسالونك ابوابا فامرتهم كلهم بالاستغفار
فقال ما قلت من ذات نفسي ولكن تلوت شيئا انا اعتبرته فيه قول
الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه
استغفروا ربكم الاية والثانية هكذا في رواية ابي ذر والاولى
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية وساق غيره الى
قوله وهم يعلمون كما في كتابنا قوله يرسل السماء اي المطر قوله
فاحشة اي زنا م حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث

ابن سعيد قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن بشير بن اوس عن شداد بن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل
وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار
لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الخوائج ويوفي
الى في الامور وعلى كل حال هذا الدعاء جامع لمعاني التوبة
كلها استفيد له معاني لهذا الاسم والاشك ان لسيد القوم
افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغ
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو ابو عبد الرحمن
المنقري المقعد وعبد الواحد ابن سعيد المنبري البصري
ومحمد بن حسين هو زكوان للعلم وعبد الله بن بريدة بضم
الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحصين الاسلمي وبشير بضم الباء
الموحدة وفتح الشين المعجمة بن كعب العدوي وشداد بفتح
الشين المعجمة وتخفيف الدال المهملة الاولى ابن اوس بن
ثابت بن المنذر بن حرام عمه لمتين الانصاري ابن اخي
حسان بن ثابت الشاعر وشداد صحابي جليل نزل الشام
وكنيته ابو يعلى واختلف في صحبة ابيه واوس الشداد بن
الخزرج سوى هذا الحديث اخرجه النسائي ايضا في
اليوم والليلة عن
الصاوي قوله سيد الاستغفار اي اجمعه واحسنه
الفضة والله اعلم

والنون وهو ابو شهاب الخياط الصغير واسم ابو شهاب
الخياط الكبير فهو طريقه ومع هذا وائمة موثقون ثقات وليسا
اخوين وهما كوفيان وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان
وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم العين وفتح
الميم التيمي بتيم الله من بني تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن
سويد التيمي بتيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من
صغار التابعين والثاني عمارة بن عمير وهو من اوساطهم والثالث
الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة
عن محمد بن ابي شيبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى اخر القصة
واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي
في التفسير عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط فوله
عن عبد الله بن ابي شيبة هذا احد شيوخ مسلم الثلاثة الذين روى
عنهم بغير واسطة والاخران هما زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم
وابو شيبة هذا هو ابو بكر بن ابي شيبة واسمه عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي الحافظ
وهو اخو عثمان بن ابي شيبة وهو اكبر منه وعثمان اصغر منه
وكلهم حفاظ ثقات وابو شيبة جد ابي بكر بن ابي شيبة صاحب
المسند المشهور وليس هو ابا شيبة القاضي واسمه يعقوب بن
سفيان الفسوي ولا ابا شيبة الواسطي واسمه ابراهيم بن عثمان
ابن خواستي العبدي ولا ابا شيبة الخراساني واسمه عبد الله بن
شيبة الحمصي ولا ابا شيبة النخعي واسمه عبد الله بن سعيد
ابن حصين المقبري ولا ابا شيبة الزهري واسمه عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي الكوفي ولا ابا شيبة
الحنفي واسمه عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي ولا ابا شيبة الحنفي واسمه عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة

الذى كنت اصطلتها فيه فاتام حتى اتيوت فوضع راسه على ساهد ا
اليوت وفى رواية ابى معاوية ارجع الى مكانى الذى اصطلها فيه فاجد
فيه قاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فنوم فاذا اخلتنه عنده
كلة اذ للمجاجة وفى رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامه وشرابه
وزاد ابو معاوية فى روايته وما يصلحه ص تابعه ابو عوانة وجرير عن
الاعمش ش اى تابع ابا سهاب فى روايته عن سليمان الاعمش ابو
عوانة وهو الوضاح بن عبد الله اليشكرى وجرير بن عبد الحميد اما
متابعته ابى عوانة فرواها الاسماعيلى عن الحسن حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى بن حماد عن ابى عوانة واما متابعة جرير فرواها البزار نا
محمد بن يونس عن الاعمش عن عمارة عن الحارث عن عبد الله رضى الله عنه
فذكره ص وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث
ش ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى
اسحاق بن منصور نا اسامة حدثنا عمارة حدثنا الاعمش
عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثنى عبد الله
حديثين ص وقاله شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن
الحارث ابن سويد ش ابو مسلم زاد المستملى فى روايته عن الفريرى
سمعت عبيد الله كوفى قايد الاعمش يروى عن الاعمش عن ابراهيم بن
يزيد بن شريك التيمى يتم الرباب عن الحارث بن سويد والمغضوب من هذا
ان شعبة وابا مسلم حالفا ابا سهاب المذكور ومن تبعه فى تسمية
شيخ الاعمش وقال الاملون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمى وروى
شبابه عن محمد بن عبيد بن محمد عن على بن مسهر عن الاعمش عن
ابراهيم التيمى عن الحارث عن عبد الله بن ابى اوفى بنوبة عبد
الحديبية واما عبيد الله ابو زياد المستملى فى شيخ عبيد الله بالتصغير
الذى سمعه من مسلم الكوفى ضعيف جاء عنه [illegible]

البخارى

الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله
ش ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين والاسود هو ابن يزيد
النخعى وعبد الله هو ابن مسعود واراد بهذا ان ابا معاوية خالف الجميع
فجعل الحديث عن الاعمش عن عمارة بن عمير وابراهيم التيمى جميعا لكنه عند
عمارة عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد
وابو شهاب ومن تبعه جعلوه من عمارة عن الحارث بن سويد ولما كان
هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال ابو شهاب ومن تبعه وصدق به
البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا على عادته فقال لان
الاختلاف ليس بقادح ص حدثنى اسحاق اخبرنا هشام حدثنا همام حدثنا
قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا هدبة وحدثنا
همام وحدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله فى ارض فلاة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول عن اسحاق
قال الغسانى لعله ابن منصور عن حبان بفتح الكل المهملة وتشديد الباء الموحدة
ابن هلال الباهلى البصرى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس والثانى عن
هدبة بن خالد عن همام الخ والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن هدبة وعن احمد
ابن سعيد الدارمى عن حبان بقوله الله بدون لام التاكيد فى اوله قوله
سقط على بعيره اى وقع عليه وصادفه من غير قصد قوله وقد اضله اى اضاعه
والواو فيه للحال قوله فلاة اى مفازة اى ان الله ارض بتوبة عبده من واجد
صلى الله بالفلاة

ص باب الضجع على الشق الايمن

ش اى هذا باب فى بيان استحباب النوم على الشق الايمن والضجع
بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا وضجعة
اى وضع جنبه على الارض ونحو ضاجع ويروى بالضجعة بكسر الضاد وكان
الفضلة بالكسر النوع وبالفتح المرة ويجوز هنا الوجهان وقد مضى فى كتاب
الصلاة بان الضجع على الشق الايمن بعد ركعتى الفجر ووجه تعلق [illegible]

الموضع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش
ذهنه ولا سيما اذا كان مبتديا وحط بعضهم على بعض بغير
مراعاة الادب ص باب نصف الليل ش اي هذا باب
في بيان فضل الدعا في نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال
هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالتبرك فيه فيتفضل
على عباده باجابة دعايهم واعطا سوالهم فيه وغفران ذنوبهم
وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ
له ومفارقة اللذة والدعة صعب لا سيما اهل الرفاهية
وفي زمن البرد وهكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من
يغتنم هذا والموفق هو الله عز وجل ص حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا مالك عن ابي شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابو
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السما الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من
يسالني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو عبد الله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الرا
واسمه سلمان الجهني المدني والحديث مضى في باب الليل في الصلاة
من اخر الليل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
الخ ومضى الكلام فيه قوله ينزل الخ الحديث من المتشابهات
ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه
فالمراد نزول الرحمة ملك ونحوه ويروى ينزل قوله ثلث الليل
الاخير بكسر الخا وهو صفة للثلث قيل ذكر في الترجمة نصف
الليل وفي الحديث الثلث واجيب بانه حين يبقى الثلث يكون
قبل الثلث وهو المقصود من الثلث لينصف وقال ابن بطال
[illegible]

احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى السما الدنيا نصف
الليل الاخر او ثلث الاخير وروى الدارقطني من طريق
حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ سطر
الليل من غير تردد ص باب الدعا عند الخلا
ش اي هذا باب عند ارادة الشخص الدخول في الخلا
ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ش
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في
باب ما يقول عند الخلا فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة
الخ ومضى الكلام فيه قوله الخبث قال الخطابي جمع الخبيث
والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم
وقال محي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ص
باب ٧٧٧٧ ما يقول الرجل اذا اصبح ش اي هذا باب في
بيان ما يقول الشخص اذا اصبح اي اذا دخل في الصباح ص
حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا
عبد الله بن بريدة عن بشر عن كعب عن شداد بن اوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك
بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل
الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه
ش مطابقته للترجمة في قوله فاذا قال حين يصبح والحديث
قد مضى قريبا في باب فضل الاستغفار فانه اخرجه هناك عن [illegible]

ح وعن عبد الوارث عن الشيخ [illegible]
الحديث هنا ح وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيى
واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
واذا استيقظ من منامه وابو نعيم الفضل بن دكين
شيخ البخاري بروعتيبة والحديث مضى عن قريب في باب
ما يقول النائم اذا نام فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن
سفيان الخ ح وحدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور
عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور س
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا استيقظ وعبدان
هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن
المعتمر وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة
والياء آخر الحروف المشددة بن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف
الراء وبالشين المعجمة وحراش بفتح الحاء المعجمة وفتح الراء
وبالشين المعجمة ابن الحر ضد العبد العذري بالعين والذال
المعجمتين المهملة وابو ذر جندب بالقاف وبالدال والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الدعوات عن محمد بن كثير وفي التوحيد عن
مسلم في الدعوات عن قتيبة عن سفيان واخرجه

ح وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الخ ح وحدثنا
الدعا في الصلاة اي هذا باب في كيفية الدعا في الصلاة ش حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن
عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابو الخير
وابو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة
وبالدال المهملة ابن عبد الله اليزني وعبد الله بن عمرو بن العاص
وابو بكر اسمه عبد الله بن عثمان والحديث مضى في ابواب
الصلاة في باب الدعا قبل السلام فانه اخرجه هناك عن قتيبة
ابن سعيد عن الليث الخ ح وقال الحسن وعن يزيد عن ابي الخير
انه سمع عبد الله بن عمرو قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى
الله عليه وسلم ش عمرو بالفتح هو ابن الحارث وفي بعض
النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابي حبيب وابو الخير
مرثد وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد عن قتيبة
عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرماني
وهذا الدعا من البواقي اذ قد اعتاد في بقايا التشهد
ودعوته ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة
والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخير
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة
وكلاهما يقتضي الاطلاع على القبائح من الكبائر والصغائر
ح وحدثنا [illegible] عن عائشة رضي الله عنها [illegible]

وصل الله تعالى وصلى عليهم ص اى اجعل دعوتهم اجابة كما فى قوله تعالى وصل عليهم فان صلوتك سكن لهم واتفق المفسرون على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء ومعناه ادع لهم واستغفر لهم ومعنى ان صلوتك سكن لهم اى ان دعوتك تثبت لهم وطمانينة ح ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه س هو عطف على قول اللهم اى وفى ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى ردما رواه الطبرى بسند ضعيف من طريق سعيد بن بيسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر فترحمت عليه فاخذ بحجزتى فى صدرى وقال لى ابدا بنفسك وملوى ايضا عند ابراهيم النخعى كان يقول اذا دعوت فابدا بنفسك فانك لا تدرى فى اى دعوتك يستجاب لك واحاديث الباب ترد على ذلك وقبل ما يوديه ما رواه مسلم وابو داود ومن طريق طلحة بن عبد الله بن كريز عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رفعه ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت فى الاستدلال به نظر لانه اعم من ان يكون الداعى خصه او ذكر نفسه معه واعم من ان يكون بدا به او بنفسه ص وقال ابو موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه س هذا لفظ من حديث ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه طويل قد تقدم موصولا فى المغازى فى غزوة اوطاس وفيه قصة ابى عامر عم ابى موسى المذكور وهو عبيد الله بن قيس وهو النبى صلى الله عليه وسلم لعبيد اولا ثم سماه ابو موسى ان يدعو له ايضا قال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه ح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال فسار بنا فى ليل فقال رجل من القوم لعامر الا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفرن فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن سكينة علينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا قال يرفع بها صوته قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به فلما صافف القوم قاتلوهم فرجع متراجعا فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على اى شئ توقدون فقالوا على حمر انسية فقال اهرقوا ما فيها وكسروها فقال رجل يا رسول الله الا نهرق ما فيها ونغسلها قال او ذاك س مطابقته للترجمة فى قوله يرحمه الله ويحيى هو القطان والحديث قد مضى فى اول غزوة خيبر مطولا ومضى فى المظالم مختصرا وفى الذبائح ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله اى عامر وفى رواية عامر كلاهما سواء وعامر هو ابن الاكوع ثم مسلم راوى الحديث وقال الكرمانى وقيل اخو قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف ثم هنيهة تصغير هنة واصله هنوة ويروى ايضا بفتح الهاء وبعد الالف باء الجمع وهو جمع هنة والمراد من الكل استقصار القصد اى الا اجهز القصار قوله يذكر ويؤنث ويروى يذكر قبل المذكور ليس معه اواجيب بان المقصود هو هذا المصراع وما بعده هنا لمصارعة الاخر على ما مر فى الحج وقيل قد مر ان الاولى جز ان فى جز الخندق واجيب بانه لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذكر شعر اغير القايل بقوله هو ذكر هو يحيى وراوى الحديث والذاكر هو يزيد بن ابى عبيد قوله لولا امتعتنا به اى وجبت الشهادة بالدعاء لك ولئن تركتنا قال ابن عبيد البركة انما قد عرفنا انه علينا السلام ما استجر لانسان قط فلم يجده بدا الا استشهد فلما سمع عمر رضى الله عنه ذلك قال لولا امتعتنا بعامر قوله على حمر انسية اى اهلية قوله الا نهرق اى الا نريق وانما زيدة قوة او ذاك اى ذلك افعلوه والغسل ولا بأس والظاهر انهما بالغسل ثم ح حدثنا مسدد

وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وقيل مائة وسبع
سنين وفيه جواز الدعا بكثرة المال والولد فان قلت روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من امن بي وصدق ما
جئت به فاقلل له من المال والولد قلت قال الداودي هذا حديث
باطل وكيف يصح ذلك وهو عليه السلام يحض على النكاح والتماس
الولد فان قلت كثرة المال تورث الطغيان قال تعالى ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى من الاولاد اعدادا للابا بعض القران
قلت علم النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكر انه من امن
من حصول الضرر منهما ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
عبدة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في المسجد فقال رحمه الله لقد ادركني
كذا وكذا اية اسقطها في سورة كذا وكذا ش مطابقته للترجمة
في قوله رحمه الله وعبدة بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة
وفتح الدال وبتا التانيث بن سليمان يروي عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عروة بن الزبير والحديث اخرجه مسلم في الصلاة
عن محمد بن عبد الله بن بهر واخرجه النسائي في فضائل القران عليه
وعن اسحاق بن ابراهيم قوله اسقطها اي بالنسيان اي نسيتها قيل كيف
جاز نسيان القران عليه واجيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور
جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في
غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما في نسيان ما بلغ كما في ما لحق فيه فهو جائز
بلا خلاف قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ص حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة اخبرني سليمان عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه القسمة ما اريد بها وجه
الله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله موسى لقد اوذي اكثر من
هذا فصبر ش مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله موسى وسليمان [illegible]

[illegible]

وايل شقيق ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب
الادب في باب الصبر على الاذى فانه اخرجه هناك عن عمرو بن حفص
ابن عياش عن الاعمش الخ وهنا اخرجه عن حفص بن عمر بن الخطاب
الحوضي الازدي من افراد البخاري قوله قسما اي مالا يجوز ان يكون
مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجه الله اي ذات الله او وجهه
اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك
ص باب ما يكره من السجع في الدعا ش اي هذا باب
في بيان كراهة السجع في الدعا والسجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن
وقيل هو مراعاة الكلام على روي واحد ومنه سجعت الجماعة اذا
رددت صوتها ويقال انما يكره اذا تكلف السجع اما بالطبع فلا وقال
ابن بطال انما نهي عنه في الدعا لان طلبه فيه تكلف ومشقة
وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جا في الحديث
ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع في دعايه همته في
ترويج الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو ينافي الخشوع قيل مر في
الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وجا الضالا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر
عبده واعز جنده واجيب بان المكروه ما يقصد ويتكلف فيه
كما ذكرنا واما ما روي على سبيل الاتفاق فلا سبيل به ولهذا ذم منه ما
كان كسجع الكهان ص حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن
هلال ابو حبيب حدثنا هرون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت
عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت
فمرتين فان اكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القران والا
اتيتك ياتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع
عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشهدونه
فانظر الى السجع من الدعا فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله

عليه وسلم واصحابه لا تفعلون الا ذلك يعني لا تفعلون الا ذلك لاجتنا
مطابقته للترجمة في قوله فاقطر السمح من الدعا فاجيبه ويحيى بن
محمد الكندي بفتح الخا المعجمة وتشديد الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب
محمد العدو والباهلي هو هارون بن موسى المتوفي من الافراد النحوي
الاعور مر في تفسير سورة التحريم والذئبي بضم الذال وفتح الباء
الموحدة بن الحزيب بكسر الخا المعجمة وتشديد الزاي وسكون الياء آخر
الحروف وبالباء المثناة من فوق البصري هو في المظالم والحديث من افراده
قوله حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمه قوله ولا تمس الناس
بضم اوله من الاملال من الملل والناس منصوب على المفعولية قوله
هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف اي اقرأ القرآن
حالا ان احدهما غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي لا
تمله عن القرآن وكذا فسره الكرماني وتغييره دليل على ذلك قوله
ولا القينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفا وبنون التوكيد
الثقيلة اي لا اصادفنك ولا اجدنك قوله وهم في احاديث الواو في
الحال وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه من الحقيقة
مخاطب كقوله لا ارينك هاهنا قوله فتملهم بضم اوله ويجوز فيه
الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فمتعذر بان تمامه
قوله انضنت امر من الانضمان وهو السكوت مع الاصغا قوله
امرؤ كي اي فاذا انضموا عنك والحال انهم يستهزئون اي لحديث قوله
فاقطر السمح من الدعا فاجتنبه اي اتركه قال ابن التين المراد المستكره
منه وقال الداودي الاستثناء منه قوله لا تفعلون الا ذلك غير
مقبول يعني لا تفعلون الا ذلك الاحسان ووقع عند الاسماعيلي
من طريق ابن ركانة عن يحيى بن يحيى شيخ البخاري فيه لا تفعلون ذلك
يكون استثناء الاولى ولفي الحديث الذي اخرجه البزار من مسند ابي هريرة عن

البزار

انه لا يزاد فيه من الفقه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة
خوف الملل عنها والانقطاع وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كان
يتخول اصحابه بالموعظة كراهية السآمة عليهم وقال اكلفوا
من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وفيه انه لا ينبغي ان
يحدث شيء من كان فوجد بيحتى يفزع منه وفيه انه لا ينبغي نشر
الحكمة والعلم ولا الحديث فيما فيه عرض على سماعها وتعلم ما
كان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره **باب**
ليعزم المسئلة فانه لا مكره له اي هذا باب يذكر فيه ليتوجه
الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وجزمت به قوله المسئلة اي السوال اي الدعا قوله فانه اي
فان الشان لا مكره بكسر الراء من الاكراه اي لله عز وجل **ص** حدثنا
مسدد نا اسماعيل اخبرنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليعزم المسئلة
ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن علية وعبد العزيز هو ابن صهيب
والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب
واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحاق بن ابراهيم قوله
فليعزم المسئلة اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشيئة اذ في
التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله
مستكره بالسين وفي حديث ابي هريرة لا يكره له قال بعضهم وهما
بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل **ص** حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي
ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في المسئلة فانه لا مكره له

من حديث انس حتى نستسقا وهذه التعاليق الله تعالى على رفع
الايدين في الدعاء ولكن لا يدل لعدم انه عليه السلام هل كان يجعل كفيه
نحو السما او نحو الارض وفي هذا الباب خلاف كثير فمنهم من كره رفع
الايدين واذا اراد الله فجاءنه بشيء يأخذه بصبعه السبابة روى شعبة
عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رافعوا ايديهم فقال لم ينبأ قال
هؤلاء انما الله لو كانوا على راس اطول مما ازدادوا من الله قريبا وكره
جرير بن مطعم ورأى شريح رجلا رافعا يديه يدعو فقال من ينتاول بها
لا ام لك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم ضعها الله وكان قتادة
يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه
الى السما ومنهم اختلفوا في صفتها فمنهم من قال يرفعهما حذو صدره
ينظر بطونهما الى وجهه روى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال ابن عباس
اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدعاء وكان علي رضي الله عنه يدعو
بباطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح ابن كيسان
عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسألوا ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها
ومنهم من يلي وجوههم ومنهم من يجعل بطونهما الى السما في الوعيد
وتسجيرها وجوههم ومنهم من اختار دفع ايديهم الى وجوههم روى
ذلك عن عمر عن ابن الزبير رضي الله عنهم ومنهم من اجاز دفع ايديهم حتى
يلي ظهورها وجوههم وظهورها يلي وجوههم ومنهم من يجعل بطونهما
الى السما في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يجعل بطونهما الى السما
مطلقا في كل حال وقال الداودي روى في حديث في استسقاء نظر
النبي صلى الله عليه وسلم يسير وجهه يديه عند ذكر دعائه فعلى كانه اراد بهذا الحديث
الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا الذي رواه ابو داود وغيره قال
الخطابي الوجه في كل هذا مختلف باختلاف الحال في الدعاء فمستقل القبلة
من الدعاء الى ان يحين الدعاء الثاني حال الثاني

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي
الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام رجل
فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السما ومطرنا حتى ما
كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل
او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا
ولا علينا لا ادعو بها في شيء صلى الله عليه وسلم فجعل السحاب يتقطع
حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة س مطرا بقية الجمعة ومن الجمعة وخذ من
قوله اللهم حوالينا لانه دعا دعي به النبي صلى الله عليه وسلم وكان على
المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب
اذ الخطيب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من المحدث بن عبد الله
البصري وهو من افراده وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو
وبالنون الوضاح اليشكري والواسطي والحديث مضى في الاستسقاء عن
مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله فتغيمت السما الفاء فيه فاء
الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت
يقال تغيمت السما اذا طبق عليها الغيم قوله حوالينا بفتح اللام منصوب
على الظرفية اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا وقال ابن الابير معناه للام
ازل الغيث في مواضع البنات لا في مواضع الابنية ص باب
الدعاء مستقبل القبلة ش اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل
القبلة وقد تقطعت هذه الترجمة من رواية ابي ذر الهروي فصار بعد
من جملة الباب الذي قبله ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب
حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي فدعى واستسقى ثم استقبل
القبلة وقلب رداءه ش قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه
عليه السلام استقبل القبلة بعد الدعا فلذلك قال الاسماعيلي
لفظ الحديث فظاهر الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقي ولا

خليه الحديث انه عليه السلام دعى واستسقى وكان يستقبل القبلة
وقال الاسماعيلي العل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعى
حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لايخفى ولا
ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل
القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء هذا المقدار كاف
في التغلاقة على انه على رواية ابي ذر المروزي لاحتياج الى هذا
التعسفات ووهيب مصغر وهب بن خالد وعمرو بن يحيى المازني
الانصاري وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة بن تميم
الانصاري المازني يروي عن محمد عبد الله بن زيد بن عاصم
الانصاري البخاري المازني وهذا الحديث روي بالفاظ مختلفة والمعنى
متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى
واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك **ص باب ٧٧٧٧**
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله **ش**
اي هذا باب في ذكر دعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه انس بن مالك
رضي الله عنه بطول عمره وبكثرة ماله **ص** حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال كان
ام سليم امي قالت يا رسول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
وان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في
الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان في قوله بارك له فيما اعطيته
دليلا على ذلك لان الدعا بركة ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة
ما اعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حياته حتى
[illegible] بحاء الاداب المفرد منسوبة لجده وعبد الله بن ابي الاسود
[illegible] عبد الله بن محمد بن ابي الاسود وحرمي بن عمارة بن ابي حفصة
[illegible] الاسود بن العلاء عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ

وهو من افراد البخاري رحمه الله وجرمي بضم الجيم المهملة واسكان
الراء وتخفيف الميم الفتكي البصري قوله امي امابدل من ام سليم او عطف
بيان واسم ام سليم الرميصا والحديث مضى فيما فيه من الشرح
في اوايل باب وصل عليهم **ص باب** الدعا عند الكرب **ش**
اي هذا باب في بيان الدعا عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء
وبالباء الموحدة وهو حزن يأخذ النفس **ص** حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
والارض ورب العرش الكريم **ش** مطابقته للترجمة في قوله يدعو عند
الكرب الخ وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي وابو العالية
ابن العلا اسمه رفيع بضم وفتح وسكون الباء الموحدة وبالهاء المهملة
كان مملوكا قد روى ابو داود في كتاب الطهارة تعقيب حديث ابي خالد
الدالاني عن قتادة وعن ابي العالية قال شعبة انما سمع قتادة من ابي
العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر
في الصلاة وحديث النقاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي
رجال مرضيون قلت لم يعن البخاري هذا المحل لان شعبة ما
كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمع
من شيخه وقد حدث شعبة هذا الحديث عن قتادة مثله على ما
يجيء بيانه ان شاء الله تعالى قال كان يدعو عند الكرب قوله لا اله
الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيه
السماة بالاوصاف الثلاثية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظمة
اذ العاجز لا يكون عظيما وعلى العلم الذي تدل على العلم الالهي هل
[illegible] وهي اصل الصفات الوجودية والعظيم
[illegible]

ابن عيينة وعلي بضم العين وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري ايضا
في النذر عن مسدد واخرجه مسلم في الدعوات عن عمر الناقد
وغيره واخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ كذا هو في رواية الاكثرين ورواه
مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله
ودرك الشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة
ويطلق على السبب المودي الى الهلاك وقال ابن بطال بفتح الدال
والواو ويجوز سكون الراء وهو الادراك اللحاق والشقا بالفتح
بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب
المودي الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقا ينقسم قسمين في امر الدنيا
والاخرة وكذلك سوء القضا هو عام ايضا في النفس والمال والاهل
والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضا اي المفضي الى حكم الله من حيث
هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا تعريف القضا والقدر القضا هو
الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقضا هو وقوع القدر هو
الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الانزال قال
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله
وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في
النفس ويوثر في القلب تاثيرا شديدا وانما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ
من جهة المبدا وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا
او شقاوة الاخرة وهي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش كذلك
واما من جهة غيره وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا
قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوي الحديث المذكور وهو موصول
بالسند المذكور وقوله الحديث ثلاث اي الحديث المرفوع والمروي
ثلاثة انبيا وقال زدت انا واحدة فصار اربعا فلا ادري اينهى في اربعة

الزائدة

الزائدة وقال الكرماني كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث لا فرق بينهما ثم اجاب بانه لما خلط اشتبه
عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة
فذكر الاربعة تحقيقا لتلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وقال بعضهم
وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال
المذكور تعالى يجاب عنه بانه كان غير بها اذا حدث كذا قال وفيه نظر
قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقلا عنه وانما الذي قاله هو الذي
ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور وروى البخاري
الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ولا شك ولا قوة بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت
واحدة منها ص باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق
الاعلى اي هذا باب في دعا النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بقوله
اللهم الرفيق الاعلى ووقع في رواية الاكثرين لفظ باب مجردا عن الترجمة
وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق والرفيق منصوب على تقدير اخترت
الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودي الرفيق الاعلى الجنة
وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين ص
حدثنا سعيد بن عمير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرت سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختار فاذا علمت انه حديث
الذي يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عمير هو سعيد بن محمد
بن عمير المصري وعقيل بضم العين المهملة وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بشر بن محمد وعن
[illegible]
[illegible]

وسبعين والواو في وهو غلام للحال قوله من بيرهم يتعلق
بقوله مج ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه
اياه ولم يغسله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد تكرر ذكره
وهو لقب عبد الله بن عثمان ابن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي والحديث مضى في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين
عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتبعه اي فاتبعه الماء البول يعني
اصبه عليه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله مسح عنه ليفسره ما رواه
البخاري معلقا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ
مسح وجهه عام الفتح ووقع في الزهريات للهذلي عن ابي اليمان
شيخ البخاري فيه بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح اليا اخر الحروف
وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة
بن صعير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة العذري بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة وبالرا ويقال ابن ابي صعير ولد
بعد الهجرة باربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن
ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله انه راى يتعلق
بقوله اخبرني عبد الله وقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مسح عنه معترض بينهما قوله يوتر بركعة اي صلى الوتر
بركعة واحدة وقد مضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

باب

باب في بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها قلت
حديثا الباب مقيدان هذا الاطلاق ينشا عن الكيفية والمطابقة
بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا تخفى المطابقة الا اي قلنا
هذا باب في بيان كيفية الصلاة ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا
الحكم سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة يقال الا
اهدي لك هدية كان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
ش مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها وبيان
المراد كيفية الصلاة وادم هو ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن
واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتحتين بن عتيبة
مصغر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابي ليلى من كبار التابعين
وهو والد محمد فقيه اهل الكوفة واسم ابي ليلى يسار خلاف اليمين
قال ابو عمر له صحبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكعب بن
عجرة البلدي حليف الانصار مشهور بيعة الرضوان والحديث
مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك عن سعيد
ابن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا
اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والد
ابي الدردا واليزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب

ابراهيم وبارك على محمد وازواجه كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
س مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جواز الصلاة على غير النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا للابهام الذي في الترجمة وعبد الله بن
ابي بكر يروي عن ابيه ابي بكر بن عمرو بن حزم الانصاري وابو
حميد عبد الرحمن الانصاري المدني الصحابي وفي اسمه واسم
ابيه اختلاف والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام
ومضى الكلام فيه قوله وذريته بضم الذال وحكى كسرها وهي
للنسل وقد تختص بالنساء والاطفال يطلق على الاصل وهي
من الذرء اي خلقوا امثال الذر واستدل به على ان المراد بال محمد
ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلاة على الال لا تجب
لسقوط طلبها في هذا الحديث ورد بهذا ثبوتا لامر بذلك في غير هذا
الحديث واخرج عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو ابن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل
على محمد واهل بيته وازواجه وذريته ص باب قوله النبي
صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكاة ورحمة ش اي هذا
باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله من منصوب على
شرطه محلا والضمير المنصوب فيه واجعله يرجع الى الاذكى الذي
يدل عليه قوله اذيته والذي في الجنة وقيل صلاها قوله ورحمة
عطف على زكاة ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا نافع حدثنا وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة اليه يوم القيمة س مطابقته للترجمة ظاهرة
وتؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبد الله بن وهب
المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بالحديث

اخرجه مسلم في الادب عن حرملة بن يحيى فقوله فايما مؤمن الفا
فيه جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببته مؤمنا
فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب فلم يكن قربة له واجيب بان المراد
به غير المستحق لما دليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني
قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال كان عندام سليم يتيمة الحديث
وفيه انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له
طهورا وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيمة وروى مسلم ايضا
عن عمران بن ابي جحيفة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر
وانى اشترطت على ربي فجاءني عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون
ذلك زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا بشر فايما رجل سببته او لعنته ان يكون
ذلك له جلدة فاجعل ذلك له زكاة ورحمة فقيل اذا لم يكن له ذنب فما
وجه انقلابه قربة واجيب هذا من جملة خلقه الكريم وفيضه
العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه تعالى خلق
عظيم ض ا ب التعوذ من الفتن س اي هذا باب في
بيان التعوذ من الفتن بكسر الفاء وفتح الباء المثناة من فوق جمع فتنة
وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنته فتنا وفتونا اذا
محنته وتعالى فيها افتنته وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه
الاختبار المكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال الحرب
والازالة والاضرار عن ابي ح حدثنا فيض بن مروان حدثنا هشام عن
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخفوه
الحياء فقعد في بيته فقالوا لا نراه اليوم عن نبي الا

في ثوبه بياض فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه
فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشا عمر رضي الله عنه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار
حتى رايتهما دون الحايط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث
هاتين الايتين امنوا لا تسالوا عن شيا ان تبد لكم تسوكم
ليس منها شيا
ليس ترجمة في قوله نعوذ بالله من الفتن وهشام هو ابن ابي عبد الله
الدستوائي ابو بكر الدستوائي والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الفتن عن حفص بن عمر وفضالة واخرجه مسلم في الفضايل عن يحيى بن
حبيب وعن بندار ومضى ايضا مختصرا في كتاب العلم عن
ابي الوليد عن شعبة عن الزهري قال اخبرني انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله
ابن حذافة فقال من ابي الحديث قوله حتى احفوه بالحاء
المهملة والفاء اي الحوا عليه في السوال والالحاح والسوال عليه
ويقال احفيته اذا حملته على ان يجيب عن الخبر ويقال احفى
والحف وقال الداودي يريد يسالون عما يكره الجواب فيه ليلا
يضيق على امته وهذا في مسايل الدين لا في مسايل المال قوله
فجعل انظر العايد يه انس رضي الله عنه قوله فاذا كل لمجاجة
قوله لان راجعة قال الكرماني لان بالرفع والنصب قلت اما
الرفع فعلى انه خبر المبتدا محذوف وهو قوله كل رجل واما النصب
فعلى انه حال من رجل وقوله يبكي على هذا خبر قوله كل رجل جملة حالية
قوله فاذا رجل اسمه عبد الله قوله اذ لاحاه الرجال اي اذا خاصمه
من الملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول
فيه ان ينتسب الى غير ابيه فقال يا رسول الله اي فقال الرجل من

ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك حذافة وحكم
عليه السلام بانه ابوه اما بالوحي او حكم الفراسة او بانها
او بالاستلحاق وبما رجع عبد الله الى امه قالت له ما حملك
على ما صنعت فقال كنا اهل جاهلية واني كنت لا اعرف الوجه ان
تولد مني فاسكت عمر اي طفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
رضينا بالله بما عندنا من كتاب الله ومتابعتنا واكتفينا عن
السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكثير
عليه وشفقة على المسلمين ليلا يوذي والنبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير
عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا من
الفضائل كما له بجلاء ما يراد الفضائل وفيه فهم عمر رضي الله عنه
وفضل علمه لانه فهم ان يكون كثرة سوالهم بالتعنيت وفيه انه
لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كل يوم اي يوما مثل هذا اليوم
قوله دار الحايط اي حايط حوان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربا به التعوذ من غلبة الرجال اي هذا باب في التعوذ من
غلبة الرجال اي من قهرهم يقال فلان مغلوب من جهة فلان اي مقهور
منه ولا يستطيع ان يدفعه عن نفسه وقيل تسلطهم واستيلاوهم
هرجا ومرجا وذلك كطغية العوام حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل
ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن عبد الله بن حنطب
انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة
التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنا حتى خرج بي ابو طلحة يردفني وراءه
فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما نزل فكنت اسمعه يكثر
ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل وضلع
الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى قدمنا من خيبر واقبل
بصفية بنت حيي قد حازها وكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او كساء

تابعه وليس في الصحابة ام خالد غير هذا كذا قال صاحب التوضيح
قلت ذكر ابا القاسم البغوي في الصحابيات ام خالد اسمها الدماء
ابن سعيد وروى عنها عبيد الله بن عبد الله وروى عنها علامة
الحبشي الاسود وذكر ايضا ام خالد بنت يقيش وقال ذكرها ابن
حبيب وقوله عليه السلام من عذاب القبر تعليم لامته وارشاد
لهم **حدثنا** التعوذ من النحل كذا في هذا الباب في بيان
التعوذ من النحل وهذه الترجمة وقعت هنا للمستملي وحده
والغربري ولم تثبت اصلا وعدم ثبوته اولى بل اوجب لان هذا الباب
بعيد بانه بعد ثلاثة ابواب فحينئذ يقع هذا مكررا من غير فائدة
حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب كان
يأمرنا هؤلاء خمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان
ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ
بك من عذاب القبر **مطابقته** للترجمة على صحتها ظاهر وعبد الملك
ابن عمير بن سويد بن هارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي
وادرك من اسنان عمار بن ياسر مع سعيد بن عثمان بن عفان وهو اول من غزا
جرجان وهو يومئذ على طريق عمر قتيبة وهو من التابعين مات سنة ست
وثلاثين ومائة وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين ومصعب
هو مصعب بن ابي وقاص ورأس السعة منها والحديث اخرجه البخاري ايضا
عن محمد بن المثنى وعن قتيبة بن سعيد ايضا واخرجه النسائي في الاستعاذة
وفي التفسير وفي الطب عن خالد بن خداش بخمستهم اشبه وهو مصرح
في الدعاء المذكور قوله ان اعمر الى ارذل العمر وهو ان يصير كمن لا
يعلم بعد علم شيئا ومر في رواية كما مر ثانيا بصيغة الجمع
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ دبر الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم **مطابقته**
للترجمة ظاهرة وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث من احاديث
تلك الترجمة وجويرية هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر
وابو وائل هو شقيق بن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكلهم
كوفيون ومنصور من صغار التابعين وشقيق مخضرم ومسروق من
كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد اكثر الوليد
ابن مسلم الجياني انه قد وقع في رواية المستملي عن الفربري عن هذا الحديث
عن منصور عن ابي وائل ومسروق وعن عائشة بواو العطف بدل قال
والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة شيء وابو وائل عن مسروق
كثيرا بالانتزاع فيه لاتفاق الرواة في انتزاعه على انه مع ذلك قد توبع
وابو وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم من رواية منصور وابي حصين
ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية فمن ثم قال الدارقطني في العلل
الصواب رواية ابي وائل عن عائشة حديثا واحدا ما رأيت الوجه عن
غيره وهو ما رواه عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنسائي وابن ماجه من رواية ابن وائل ايضا عن مسروق عن عائشة
وجه الدلالة من الحديث في قوله اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
وقد مر الكلام فيه مستوفى **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن
منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
ولم اتعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال لنا فقال صدقتا انهم
يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلاة الا يتعوذ
من عذاب القبر **مطابقته** للترجمة التي قبل هذه الترجمة ظاهرة
وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث من احاديث
تلك الترجمة وجويرية هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر
وابو وائل هو شقيق بن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكلهم
كوفيون ومنصور من صغار التابعين وشقيق مخضرم ومسروق من
كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد اكثر الوليد
ابن مسلم الجياني انه قد وقع في رواية المستملي عن الفربري عن هذا الحديث
عن منصور عن ابي وائل ومسروق وعن عائشة بواو العطف بدل قال
والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة شيء وابو وائل عن مسروق
كثيرا بالانتزاع فيه لاتفاق الرواة في انتزاعه على انه مع ذلك قد توبع
وابو وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم من رواية منصور وابي حصين
ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة شيء فمن ثم قال الدارقطني في العلل
الصواب رواية ابي وائل عن عائشة حديثا واحدا ما رأيت الوجه عن
غيره وهو ما رواه عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنسائي وابن ماجه من رواية ابن وائل ايضا عن مسروق عن عائشة
وجه الدلالة من الحديث في قوله اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
وقد مر الكلام فيه مستوفى **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن
منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
ولم اتعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال لنا فقال صدقتا انهم
يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلاة الا يتعوذ
من عذاب القبر **مطابقته** للترجمة التي قبل هذه الترجمة ظاهرة
وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث من احاديث
تلك الترجمة وجويرية هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر
وابو وائل هو شقيق بن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكلهم

في قوله ركب اليه عليه وابو النعيم بحديث الفضل المشهور بعارم
وعاصم هو ابن بهدلة وابو رزين راوي الحديث مضى في النفقات في باب عون المرأة زوجها
في ولده فائدة اخرجه هنا كرر مسدد بحي حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
الخ اخرجه ايضا في النكاح عن مسدد بحي حماد بن زيد بهذا الاسناد
ايضا اي تزوجت ثيبا ام بكرا ام تزوجت بكرا ام تزوجت ثيبا قوله قلت
او نقص منكم شك من الراوي قوله بارك الله عليك قال في الزوائد ابن ماجه
بارك الله لك والفرق بينهما ان في الاول اراد اختصاصا بالبركة به وفي الثاني
استدعاءها عليه ص هشام بن عبينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله
عليك ش اي لهشام بن عبينة ومحمد بن مسلم الطائفي في روايته
قوله عليه السلام بارك الله عليك ومضت روايتهما في المغازي بلفظ
ص باب ما يقول اذا اتى اهله ش اي هذا باب في قول
تبيان الرجل اذا اتى اهله اي اذا واطأ مع امرأته ص حدثني عثمان ابو ابي
شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله
قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه
ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن
ابي الجعد وكريب هو ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى
في النكاح في باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخرجه هناك عن سعيد
ابن حفص عن شيبان عن منصور عن سالم ابي النضر وهي الكلام فيه مستو
قوله فانه ان يقدر اهله اي ان رزقه ولدا وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره
الشيطان اي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في بدنه او بدنه وليس
المراد منه ان ولده لا يموت ابدا ص باب ش قول النبي صلى الله عليه
وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي هذا باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة الخ وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي حسنة في الدنيا المال وفي الآخرة
الجنة

تعالى وقنا عذاب النار اي اضرم عناص محمد بن مسند ثنا عبد الوارث
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد التنوري وعبد العزيز هو ابن صهيب
البصري والحديث مضى في التفسير عن ابي معمر واخرجه ابو داود في الصلاة
عن مسدد عنوه قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها
معاني الدعاء لما في من امر الدنيا والآخرة قال العلامة عند هذا
هذا التفات حسن لتعميم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب ص باب
التعوذ من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى ان المرادة فتنة الدنيا
وقال المالكي ص حدثنا اخوة بن ابي الغد احدثنا غيبة هو ابن سعيد
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هؤلاء الكلمات كما نقلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا ومحمد
الصير ش مطابقته للترجمة في قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا والحديث مضى
في باب التعوذ من الجبن في الجهاد فانه اخرجه هناك عن محمد بن
سنان عن عبد الملك واخرجه هنا عن محمد بن بشار عن غندر
عن شعبة عن عبد الملك واخرجه ايضا عن قتيبة عن جرير
المعنى الفتح الهم ويسكون الغين المعجمة وبراء وتاء مثناة
الصبي جوي وصبي واخرجه هنا ص باب ش ذكر الدعاء
هذا باب في بيان تكرار الدعاء وهو ان يدعو الرجل مرة بعد اخرى ثلاثا في
ذكره اظهر الموضح الفقرة الخامسة الى احد عشر وقوله الذي يحصر
وقال الموالي والنساء ووقع في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي حسنة في الدنيا المال وفي الآخرة

صلى الله عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه من ارض دوس فاقام بها حتى
[illegible] صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله
[illegible] فاسلم وحسن اسلامه فقال يا نبي الله هل لك في حصن
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد الله بذلك
[illegible] فلما قتل عام الجمرموك في خلافة عمر رضي الله عنه قوله ان دوسا
قد عصت وابت فادع الله عليها فقال اللهم اهد دوسا وات بقبيلة ابي هريرة قوله
[illegible] اي مسلمين او كناية عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورحمته
على الخلق حيث دعا لهم ولم يطلب الدعاء عليهم وحكى ابن القطان
[illegible] الدعاء على الكفر ناسخ للدعاء عليهم ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شئ
[illegible] على انه لا فسخ وان الدعاء على المشركين جايز **باب**
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت سمي هذا بابا
[illegible] قوله عليه السلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت قال النووي
[illegible] تواضعا وعبدا لك على نفسه دنيا وقيل اراد ما كان على سهو وقيل ما
[illegible] على كل حال وهو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فذي
[illegible] ونحوها وعدد ذلك على نفسه تشريعا وقيل معناه ولان ذلك عبادة
[illegible] الارشاد لامته وتعليمهم وهو معصوم عن الذنوب جميعها
[illegible] ان يكون ما تقدم الفاضل واخر الافضل ص
[illegible] ثنا عبد الملك بن صباح عن شعبة عن ابي اسحاق
[illegible] عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا
الدعاء اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم
[illegible] اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي
[illegible] اغفر ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت
[illegible] وانت على كل شئ قدير ش [illegible]
[illegible] الملك

[illegible] عامر والروية التي بعد النظر بن ابي هريرة ابو بكر بن ابي موسى
قال الكلاباذي هو بكر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ليضع عن عبيد الله بن
عمر بن يثار به قوله خطيتي بتشديد الياء قوله وجهلي الجهل ضد العلم قوله
واسرافي الاسراف هنا التجاوز عن الحد قوله في امري قال الكرماني
يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بفيه وعلى الثاني
بين العوامل قوله خطاياي جمع خطية وقد مر الكلام فيه على توهم
قوله وعمدي العمد ضد السهو والجهل ضد العلم والاول ضد الخطا
وعطف العمد على الخطا اما عطف العام على الخاص اعتبارا ان الخطيئة
اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة
على ما وقع على سبيل الخطا قوله انت المقدم اي تقدم من تشاء
من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت المؤخر من تشاء عن ذلك
ص وقال ابو عبيد الله بن معاذ وحدثنا ابي حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه هذا ش هذا تعليق عبيد الله بصغر عبيد بن معاذ بن نصر
[illegible] العنبري البصري قال الكرماني ويروى عبد الله بكبر
وهو غير صحيح وعبيد الله هذا يروي عن ابيه معاذ عن شعبة
[illegible] عن ابي اسحاق عن عمرو بن عبيد الله السبيعي عن ابي بردة
[illegible] عبيد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الاشعري عن النبي صلى الله
[illegible] وقد اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن بريد
[illegible] عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ص حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان
[illegible] عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ش [illegible]

عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن عبد الملك بن عمرو بفتح الهملة
وفتح الميم وقيل بفتح العين المهملة وفتح الفاء آخره مهملة
ابو عامر العقدي بفتح العين المهملة وفتح القاف وتشديد الدال
من ابنه عمر بضم العين بن ابي زائدة على وزن فاعلة من الزيادة واسم
خالد وقيل ميسرة وهو اخو زكريا بن ابي زائدة الهمداني وزكريا باكثر
حديثه عن سعد خالد وقيل واسم ثم شهد مائة تسع واربعين
وثلثمائة واسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير وعمرو
ابن ميمون الاودي بالواو والدال المهملة التابعي الكبير المخضرم ادرك
الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة وكان بالشام
ثم بالكوفة وقد سمع معاذ بن جبل باليمن وابن عباس وعمر بن الخطاب
وابن مسعود عند مسلم في ولاية الحج قيل الحاجة قوله قال من قال عشرا
الخ من قال لا اله الا الله الخ عشر مرات كان كمن اعتق رقبة واحدة من
ولد اسماعيل عليه السلام ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين مخدوشة
اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وهكذا
ذكره التبريزي مختصر انتر سلا رواه مسلم مطولا قال حدثنا سليمان بن
عبد الله ابو ايوب الغيلاني حدثنا ابو عامر يعني العقدي حدثنا عمرو بن
ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق
رقبة من ولد اسماعيل قال فذكرت ما وجه تخصيص الذكر بولد
اسماعيل عليه السلام قلت لعل من كان من ولده له خصلة على عتق
عبد لفوز ذلك ان محمدا عليه السلام واسماعيل وابراهيم عليهم الصلاة والسلام
بعضهم من بعض قوله قال عمرو بن ابي زائدة هكذا الخ موقوف رواية الاكثر
قول راوية ابي ذر قال عمرو بن ميمون وحدثنا عبيد الله بن ابي اسحاق بعد
الى محمد الشوراني الهمداني الكوفي ما تريد الى عمرو ان قلت ما هذا
قال ما قلت حديثا قلت هو عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
قال ما سمعت منه شيئا حدثنا ابو اسحاق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن
عمرو بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحاق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن
عمرو بن ميمون الاودي عن الربيع بن خثيم السعدي عن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة بن خثيم

بفتح المعجمة وفتح المثلثة وسكون الهاء آخر الحروف وبالميم
عابد بن عبد الله الثوري الكوفي سمع عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وعمرو بن ميمون عند ثمانمائة في ولاية عبيد الله بن زياد وقوله
مثله اي مثل ما رواه ابو زياد عن عمرو بن ميمون وحاصله ان
عمرو بن ابي زائدة اسنده عن شيخين احدهما عن ابي اسحاق عن عمرو
ابن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن السبيعي
عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابي ايوب خالد الانصاري الخزرجي مرفوعا وهو معنى
فقلت للربيع ممن سمعته الى قوله يحدثه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اي يحدث ابو ايوب عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قوله وقال ابراهيم بن يوسف هذا التعليق اراد نصر بن يحيى
عمرو والد ابي اسحاق وابراهيم هذا يروي عن ابيه يوسف بن ابي اسحاق عن
ابي عمرو السبيعي الكوفي وهو يروي عن جده ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هو موصول ابي ابن اسحق عن
المغيرة النفوذ كي احد مشايخ البخاري انما اتى بالقطة قال لانه
هذا الوجه ونقلا وهو تعليق وهو يروي عن وهيب بن خالد
بن عجلان عن داود بن ابي هند القشيري البصري واسم ابي هند دينار
وهو يروي عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي
خالد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلة هذا التعليق الموقوف بان
حبيبة بن [illegible] عن اسماعيل بن [illegible] عن داود بن ابي هند عن
عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي خالد عن
ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلة هذا التعليق الموقوف بان
حبيبة بن [illegible] عن اسماعيل بن [illegible] عن داود بن ابي هند عن
عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي خالد عن
ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلة هذا التعليق الموقوف بان

عفو الربيع بن حبيب وعمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قوله وهذا ايضا اذا ذكر واما تعليق ووقع
في الدارقطني ان البخاري قال فيه حدثنا آدم وعلى هذا يكون
موصولا واخرجه النسائي من رواية محمد بن جعفر عن شعبة
بسنده المذكور وساق المتن ولفظه عن عبد الله هو ابن
مسعود قال لان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
الحديث وفيه احب الي من اربع رقاب قوله وقاله الاعمش كذا
في جميع النسخ التي وقفت عليها بضم العين قيل الظاهر ان الواو واو العطف ووقع عند ابن
المرزوي في رواية الصحيح قول عبد الملك بن عمير وقال الدارقطني
لحديثه حديث ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبطه الاسماعيلي

ص باب ش فضل التسبيح

التسبيح وهو قول سبحان الله ومعناه وتنزيه الله وتعالى
عما لا يليق به من كل نقص فيلزم نفي الشريك والولد
وجميع الرذائل ويطلق التسبيح ويراد به جميع الالفاظ الدالة على ذلك
المذكورة وقال ابن الاثير وحاصل التسبيح التنزيه فيستعمل في مواضع
يقدسها انتساعا تقول سبحته اي جعلته يسبح وسبحان الله وقيل ايضا
للذكر والصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي ويطلق السبحة على التسبيح
كالسترة من التسخير ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه

وان كانت مثل زبد البحر قوله من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
الحديث وقد تقدم في الدعوات من طريق ابي حازم عن ابي هريرة
بلفظ من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مستوفى في الدعوات ليس
في شيء من طرق هذا الحديث ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم في الدعوات من طريق ابي حازم عن ابي هريرة بلفظ
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر وهذا يدل على ان قوله في رواية
مالك في يوم مائة مرة ليس
على ظاهره من التحديد بل المراد به التكثير
وقد تقدم في الدعوات من طريق ابي حازم عن ابي هريرة
بلفظ من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مستوفى في الدعوات ليس
في شيء من طرق هذا الحديث ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله سبحان الله نصب على المصدرية بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانه قوله وبحمده اى احمده بجميع محامده والواو فيه للحال لتقدير سبحت الله ملتبسا بحمدى له على اجمل توفيقه لى للتسبيح وبحمد قوله في يوم قال الطيبي يوم مطلق لم يعلم في اى وقت من اوقاته فلا يقيد بشيء منها وقال ابن حجر ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر العظيم لكل من قالهن مرة سواء قالهن متواليات او متفرقات في مجالس او بعضهن اول النهار وبعضهن اخر النهار لكن الافضل ان يأتي بهن متواليات في اول النهار قوله حطت خطاياه اى من حقوق الله لان حقوق الناس لا تحط الا باسترضاء خصومهم قوله مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ش مطابقة للترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وعمارة بكسر العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وتفتح العين اسمه هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنذور عن قتيبة وفي التوحيد عن المكي بن ابراهيم واحمد بن اسحاق وابو نعيم واخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد وغيره واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر وغيره واخرجه ابن ماجه في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله كلمتان اى قولان والمراد بالكلمة ما يعم الجملة كما قال الله كلا انها كلمة هو قائلها وقوله خفيفتان اى على اللسان قوله ثقيلتان في الميزان اى لعظم ثوابهما قوله حبيبتان الى الرحمن اى محبوبتان لله تعالى لما تتضمنان من تعظيم الله تعالى بما يليق به من التنزيه عن النقائص والاتصاف بالكمالات

ما يخفى على الحامد من نقص محمولاته ولا يستوجب عليه قائله مستحق ذم المستمعين قوله سبحان الله وبحمده قيل سبحان الله اسم علم وضع موضع المسبحة قوله حبيبتان الى الرحمن اتى على صيغة التثنية لان الاعمال تحسب عند الله ميزان والميزان الذي يوزن به اعمال العباد ذو كفتين واعمال العباد في كفتيه اقوال واعمال انتهى محسن ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال قوله حبيبتان تثنية حبيبة يعني محبوبة يقال حبب فلان الى هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد بهما محبوبتان قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والرحيم فيه ان فعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا سيما اذا كان موصوفه مذكرا فما وجه لحوق علامة التانيث واجيب بانه طابق الواجبة او وجوبها لافي المقصود لافي المنشوء قيل انما لم تسكن المخففة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة وقيل هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية قوله الرحمن علما مخصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لانه المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال انما خصص ذلك لانه اقرب ان يسمع اعلم الفواصل وهو من محسنات الكلام على ما عرف في علم البديع قوله ما من يسمع الكهان في كونه منتفيا لما علم قوله بحمد الله قائلا ذكر انه مصدر لازم للفعل في قوله سبحان الله على قصد جنس الفعل لا على قصد فرد منه ولا على قصد جميع افراده لان المعنى حينئذ انما اقول هذا اللفظ بعض افراد التسبيح لا كلها فتامل وجه الاضافة فلعل التسبيح

عنه رواية قال الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد
لا يحفظ بالحاء الادخل الجنة وهو وتر يحب الوتر شرح
المترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله الحميدي وسفيان
هو ابن عيينة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز
والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب
وغيره ولفظه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله
تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وانه وتر يحب
الوتر وفي لفظ من احصاها وفي لفظ مثل لفظ البخاري كما في
اخر وهو من احصاها دخل الجنة واخرجه الترمذي فيه عن ابن
عمر به ولفظه ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الخ الحديث
وعندها كما ثم قال هذا حديث غريب قوله رواية ابي عن ابي
هريرة من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
تسعة مبتدا وخبره مقدما قوله لله قوله مائة اي هذه
المائة الا واحد وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع
فيه وفي الاحتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال المهلب
قد ذهب قوم الى ان ظاهره يقتضي ان الاسم الله غير ما ذكر اذ لو
كان غيرها لم يكن لتخصيصه هذه العدة معنى وقال الخروج
عن العهدة بزيادة على ذلك فلا يجوز ان يتناهى اسمه لانه
قول على غير هذا حقيقة وقيل الذي فيه حصر لاسمائه
ليس معناه ان لا اسم له غيرها بل معناه ان من هذه الاسماء
من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن فضل الله
لمن احصاها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله
وقد كان الله ولا شيء معه فجميع ما خلق من خلقه

الله هو الاسم الاعظم وعن ابن الباقلاني الخ شيء
يدل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسما
بالغيره وقال البغيره اذا كان الاسم غير المسمى لزم من قوله قله
تسعة وتسعون اسما الحكم بتعدد الالهة الجواب ان المراد
من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى انما
النزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يلزم من
تعدد الاسما تعدد المسمى وجواب اخر ان كل واحد من الالفاظ
المطلقة على الله سبحانه يدل على انه باعتبار صفة حقيقية
او غير حقيقية وذلك يستدعي التعدد وفي الاعتبار اذ والمعنى
دون الذات والاستحالة في ذلك قوله الا واحد في رواية ابن ثور
واحدة انتهاذها بالي هي النسية او الصفة قوله لا
يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان
الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناها العمل بها والطاعة
بمعنى كل اسم منها والايمان بها ومعنى الرواية الاخرى من احصاها
عدها في الدعا بها وقيل احسن المراعاة لها والمحافظة عليها
بمقتضيه صدق معانيها وقيل من احصاها اي كملها بحفظ
قوله دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحقيقا له لانه كائن لا محالة
قوله وهو وتر اي الله وتر يعني واحد لا شريك له او فرد كثير
الاوتار وفتحها وقرئ بها قوله يحب الوتر اي يفضله في الاعمال
وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف بالبيت
وتر والتثليث في الكرام الاعمال وخلق السموات سبعا والارض

ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي
عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رض الله عنه قال خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه
وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في
الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط
به وهذا الذي خارج املة وهذه الخطط الصغار الاعراض فان
اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا مطا
الحديث وبيانه ان فيما مد الانسان واجله والاعراض التي تعرض
عليه كدوتة بعيد واحد منها فان سلم منها فانيته الموت الذي عند
اقصى اجله ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه
سعيد بن مسروق وسعيد يروى عن عنذر على صيغة اسم الفاعل
من الانذار ابن يعلى على وزن يرطى بفتح الباء الثوري الكوفي يروى عن ربيع
بالراء وكسر الباء الموحدة بن خيثم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة
وسكون الياء آخر الحروف وبالميم الثوري ايضا وصولا الاربعة وبيان
توفيق وعبد الله هو ابن مسعود رض الله عنه والحديث اخرجه
الترمذي في الزهد عن ابي نشر بكر بن خلف وابي بكر ابن خلاد عن
يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله عليه

وقال

صفته

الانسان

وقال الكرماني في الخطوط ثلاثة
لان الصفار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف
قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مبتدأ خار
فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج املة والاعراض
اي الافات العارضة له قوله وهذا الذي هو خارج يعني من الخط
الوسط هو املة قوله وهذه الخطط الصغار فوارق السبع
والسرخسي وهذه الخطوط وهي الشطبات على الخط الخارج من
وسط الربع من فوقه ومن اسفله وهي الاعراض اي الافات
قوله فان اخطأ هذا اي فان تجاوز عنه هذا الفرض فنهشه هذا
اي العرض الاخر ونهشه بالنون والشين المعجمة وبعضهم
اصابه وقال ابن التين رويناه بالمهملة والمهلة ومعناه اخذه
الشيء بمقدم الاسنان والمعجمة تنهش اذا عضت قوله وان
اخطأه هذا اي وان اخطأ الانسان هذا العرض نهشه هذا
اي عرض اخر وهو الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاحمر مات
بالموت الابيض وحاصله ان ابن ادم يتعاطى الامل ويحيى
الاجل وذو الامل حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس رض الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطوطا وقال هذا الامل وهذا الحلم فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط
هذا اخر ما في منال الامل والاجل اخرجه مسلم
عن ابي الربيع عن حماد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
وروى عن انس بن مالك رض الله عنه والحديث اخرجه الترمذي في

وسلم قوله مثل هذا الوضوء المشبه لا يشترط ان يكون وضوء ثانيا وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري بعد ذكر قوله ويركع ركعتين ص
الظهر من غير تقييد بالمكتوبة وقيده مسلم في روايته من طريق نافع
بن جبير عن عمران بلفظ ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها
مع الناس او في المسجد وكذا وقع في رواية همام بن عروة عن ابيه
عن عمران فيضبط المكتوبة وفي رواية ابي صخرة عن عمران ما في مسلم
لفظه وفيه الظهور الذي كتب عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس
الا ان فيه كفارة لما بينهن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعني
الذنب الذي بينه وبين الله تعالى واما ما بينه وبين العباد فلا
يقع الا بارضاء الخصم قوله لا تغتروا فتجترؤن على الذنب
معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله عز وجل ص باب
فضل الصالحين ش اي هذا باب في ذكر فضل الصالحين اي موتهم
وفضل الصالحين هو انتظار الساعة وقرب فناء الدنيا ص وقال الذهلي
ش يعني هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده ان
لفظ الذهاب مشترك بين المضموم والمكسور قلت ليس كذلك لان الذهاب
بمعنى الموت يقال فيه الذهاب والذهاب بمعنى المطر بكسر هما وقال صاحب
المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ص حدثني يحيى
ابن سليمان حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس
الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول
ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وبيان مراد الشيخ في الدهر وفي البخاري عند في
الصحيح لو سئلت الحسن عن حديث ما حدثتك وقوله بفتح العين المهملة
وتخفيف الواو وبالنون واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري وبيان
بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون واسم ابيه عمرو
بالعين المهملة وبالراء ابن الحارث بن صخر بن عامر بن عبد الله بن يشكر
بضم الياء آخر الحروف وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف وبالراء
ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن راسب بن نزار بن معد بن عدنان
وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه حصين بن عوف
ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالدال المهملة وبالسين المهملة
ابن مالك بن عبيد بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان والاسلمي بكسر السين المهملة
وسكون اللام وبالميم نسبة الى اسلم بن الحاف بن قضاعة والحثالة
بضم الحاء المهملة وتخفيف الثاء المثلثة وبالتاء المثناة من فوق
هي ما بقي من آخر الشعير وغيرها قال الداودي الحثالة تسقط
من الشعير عند الغربلة وينتفي من التمر بعد الاكل وقال ابن التين
الحثالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير
قوله او التمر يحتمل الشك والتنويع ووقع في رواية عبد الحميد
كحثالة الشعير فقط وفي رواية يحيى لا يبقى الا مثل حثالة التمر
والشعير والحثالة بالثاء المثلثة مثل الحثالة يتعاقبان كقولهم قوم
وثوم قوله لا يباليهم الله اي لا يرفع لهم قدرا ولا
يقيم لهم وزنا وفي رواية عيسى بن يونس عن بيان تقذرهم في المغارف
بلفظ لا يعبأ الله بهم شيأ وفي رواية عبد الواحد لا يبالهم الله عز وجل
وكله عن هذا هنا بمعنى الباء تقول ما باليت به وما باليت هنيه
قوله بالة اسم لمصدر محذوف وليس مصدر الباليته وقيل
اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا كذا قاله الكرماني قلت فعلى هذا
باليت بالشيء مبالاة وبالة وبالية ص قال ابو عبد الله هذا
حثالة وحثالة ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وقوله
ان حثالة وحثالة بالعاطف اي الحثالة الثانية بمعنى واحد ص
باب ش اي هذا باب في بيان
ينفق من نفقة العيال ش اي من ضيعة العيال اي الذي
يعولهم على صيغة المجهول قوله من ضيعة العيال اي الذي يلزمه
نفقتهم في العرف من غير احتياج الى الانفاق عليهم في
كلام الشارع والانفاق على العيال اخص من النفقة لان النفقة
قوله الذي الاختصاص والانفاق على العيال اخص من النفقة

ومنه قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون اى يحرقون قوله
قال ابن الانبارى والابتلاء والاختبار يجمع ذلك كله ص وقول
الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ش وقول الله بالجر عطفا
على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله تعالى عن الاموال والاولاد
انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة قال الله تعالى الهاكم
التكاثر اى تعلكم التكاثر وخرج لفظ الخطاب بذلك على العموم
لان استغراق لفظ العباد على حب المال والاولاد وقد روى
الترمذى وابن حبان والحاكم وصححوه من حديث كعب بن عياض
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتى المال
ص حدثنى يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس
عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط
لم يرض نشر مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى بن يوسف
الزمى بكسر الزاى وتشديد الميم نسبة الى بلدة يقال لها زم ويقال له
ابن ابى زرعة فقيل هو كنية ابيه وقيل هو جده واسمه كنيته اخرج
عنه البخارى بغير واسطة فى الصحيح وبواسطة خارج الصحيح
وابو بكر هو ابن عياش لقب بشديد اليا آخر الحروف وبالشين المعجمة العارد
الحصين وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم
وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى الجهاد عن يحيى ايضا
مبينا ومسندا فى باب الحراسة فى الغزو واخرجه ابن ماجه
فى الفتن عن محمد بن يحيى بن ابى عمر وقال الاسماعيلى واقتى ابا بكر على
ذكر شريك القاضى وقيس بن الربيع عن ابى حصين وخالفهم
اسرائيل واخرجه عن ابى حصين موصولا وقوله تعس بكسر العين المهملة
وفتحها اى عثر وانتكس وقيل ان الاكثار من الشىء
قال الله تعالى وتعسا لهم اراد الوهم التعس وقيل الخسران بعد الربح وقيل

قوله

قوله تعسا لهم تقدم قوله لعا له تعسا دعا عليه بالعثرة فعا
دعا له بالانتعاش قوله عبد الدينار اى طالبه وخادمه والمعنى
على جمعه والقيام على حفظه فكانه لذلك عبده وقال ابن بطال
خص العبد بالذكر لتودد بانفاسه فى محبة الدنيا وسرعة اتباعه الاسير
الذى لا يجد خلاصا وقيل ما لكه الدنيا والجامع الدنيا لان المذموم
من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة قوله والقطيفة الدثار
المخمل وهو الذى التوب له خمل والخميصة الكساء الاسود المربع
اى اعطى على صيغة المجهول وكذا ان لم يعط قال تعالى فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ص حدثنا ابو عاصم عن
ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه عليه السلام نبه
بهذا المثال على ذم الحرص على الدنيا والشره الا زيادة هذا تشعر
فيجب الانتقال عنها وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيبانى ويعرف
وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعطاء هو ابن
ابى رباح يروى بالسماع عن ابن عباس سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم
وهى قليلة بالنسبة الى مروياته عنه فانه احد المكثرين ومع ذلك
فتحمله كان اكثره عن كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم فى الزكاة عن
زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قوله لو كان لابن ادم مثل واد مالا لاحب
ان لى به ثانيا الخ بيان لو كان لابن ادم مثل واد مالا لاحب
الاخر لان ابن ادم اعطى واديا وفى الحديث الاخر لو ان لابن ادم واديا
قوله من مال وفى الحديث الثالث ملا حتى ذهب وفى الحديث الرابع وواديا
من ذهب وعند احمد فى حديث انس ارض من ذهب وفضة قوله

قوله

لا يجب ان يكون الثانية متحدة في حديث ابن ابي يحيى مثله حتى
يتمنى اودية وفي الحديث الثاني احب اليه ثانيا وفي الرابع
فاحب اليه ان يكون له واديان وقال الكرماني في قوله لا يبقى لها ما نالها
فان لفظ لها في شرحه ثم قال فان قلت الا يتقيا لا يشبعها باللام
قلت هذا متعلق بقوله نالها اي نالها اي مثليها انتهى قوله
ولا يملا جوف ابن ادم وفي الحديث الثاني ولا يملا عين ابن ادم وفي
الثالث ولا يسد جوف ابن ادم وفي الرابع ولن يملاه اه وفي رواية
الاسماعيلي عن ابن جريج لا يملا نفس ابن ادم وفي مرسل جبير بن
نفير ولا يشبع جوف ابن ادم بضم الباء من الاشباع وفي حديث
ابي بن اخزم ولا يملا بطن ادم وقال الكرماني في الرواية الاولى الجوف
وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة
بل تقوية عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملا افضا اذ هو كناية
عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت
والغرض من العبارات كلها واحدة ليس فيها الا التفنن في الكلام وقال
بعضهم وفيه تحسين فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحد
فهو منصرف الرواية انتهى قلت احالته على كلام القسم الاولى الرابع
من احالته الى تصرف الرواة مع ان فيه تغيير لفظ الرابع فان قلت
تخصيصه الامتلاء الى الجوف والبطن واضحة فما وجهها الى النفس والعين
قلت اما النفس فعبر بها عن الذات تطلق الذات واراد البطن
من قبيل اطلاق الكل واراد الجزء واما الفم فلكونه الطريق الى
الوصول الى الجوف واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يروى ما يجبه
فيطلبه ليجوزه اليه وخص البطن في اكثر الاوقات لانه اكثر ما يطلب
لاجل تحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب وقال الطيبي وضع
قوله الا التراب موضع التذييل ما التقدير للكلام لسانا بقي كما نبه قبل ولا
يشبع من تعلق من التطلع الا التراب فعلى هذا يكون ما بعد من تابعة من
المعصية ورجع عنها بقي يوقعه او يرجع عليه من التسديد الى

التصحيف

التوفيق او يرجع الى التوبة صرحه قال اخبرنا ابن جريج
قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لابن ادم مثل واديا مالا لاحب الا ان اليه مثله
ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال قال ابن
عباس فلا ادري عن القران هو ام لا وسمعت ابن الزبير يقول ذلك
على المنبر س هذا طريق اخر عن محمد بن سلام وصرح بذلك
في رواية ابي زيد المروزي وهو يروى عن مخلد بفتح الميم وسكون
الخاء وكسر اللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الجواني الحذاء مات
سنة ثلاث وتسعين ومائة قوله مثل واديا ويروى مثل واد قوله
قال ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا يعني الحديث المذكور
يعني من القران المنسوخ تلاوته قوله قال وسمعت ابا الزبير
اي قال عطاء سمعت عبد الله بن الزبير وهو متصل بالسند الذي
قوله يقول ذلك اشارة الى الحديث وقال الكرماني وعبد الله بن
الزبير كان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون قوله
ان لابن ادم الخ ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله على
المنبر اي بمكة كما ياتي الان ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن
ابن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت
ابن الزبير على المنبر بمكة يخطب الناس يقول ايها الناس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم اعطي واديا من ذهب
احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يستجوف
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب س ابو نعيم الفضل
ابن دكين وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل
متصل الملائكة حسيل المستشهد وغسيلته الغسيل هذا

في محفوظة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية فمن
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا فبقية
الآية كما في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر زين للناس حب
الشهوات الآية وكانت رواية الاسماعيلي مثل رواية ابي ذر
وزاد الى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا قوله زين للناس اي في هذه
الدنيا من انواع الملاذ من النساء فبدأ بهن لان الفتنة بهن
اشد لقوله عليه السلام في الصحيح ما تركت بعدي فتنة اضر
على الرجال من النساء فاذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد
فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه لقوله عليه السلام
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ثم ذكر ابن التين
ما حاصله حبهن اما ان يكون للتناسل والزينة فهو لا فعل فيها واما
ان يكون لتكثير النسل وتكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا المحمود
فمن فوائد الحديث تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
يوم القيمة قوله والقناطير مقنطرة اختلف المفسرون
في مقدار القنطار على اقوال فقال الضحاك المال الجزيل وقيل
الف دينار وقيل الف وماتا دينار وقيل اثنى عشر الفا وقيل سبعون
الفا وقيل سبعون الفا وروى الامام احمد من
حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنى
عشر الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء والارض ورواه ابن
ماجه ايضا وروى ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عارم عن حماد
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي صرمة عن ابي عبيد الخدري رضي الله عنه قال
المقنطرة

المقنطرة مئتي رطل الفقال ابو التوكيد كقولهم الف مؤانقة
وبدره مبعدرة قوله والخيل المسومة اي المعلمة والايقاع الا
زواج الثمانية قوله والحرث يعني الاراضي المعدة للفراش
والزراعة وروى احمد من حديث سويد بن هبيرة عن ابي صلى
الله عليه وسلم قال خير مال المرء مهرة مأمورة او سكة مأبورة
المأمورة الكثير النسل والسكة النخل المصطفة والمأبورة الملقحة
قوله ذلك اي المذكور متاع الحياة الدنيا اي انما هذا زهرة الحياة
الدنيا وزينتها الفانية الزائلة والله عنده حسن المآب حسن
المرجع والثواب ص وقال عمر رضي الله عنه اللهم انا لا نستطيع
ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه ص اي قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الآية المذكورة انا لا نستطيع اليوم
تعذر الآن نفرح بما زينته لنا اي فما حصل لنا مما في الآية زينة لنا
حب الشهوات من النساء والبنين ثم لما رأى ان فتنة المال والبنين
مسلطة على من فتحه الله عليه لتزيين الله تعالى له ولشهوات الدنيا
في نفوس العباد دعى الله تعالى بقوله اللهم انا اسالك ان انفقه في
حقه لان من اخذ المال من حقه ووضعه في حقه فقد سلم من فتنته
وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرايب مالك من طريق اسمعيل
ابن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري ان عمر
ابن الخطاب اتي بمال من المشرق فقال له رفقة كسرى فاموره
فنضب وغطى ثم دعى الناس فاجتمعوا ثم امره فكشف عنه فاذا
هو ملئ كبيرو جوهر ومتاع فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقال لو
ما يكيك يا امير المؤمنين هذه غنايم غنمنا ها الله تعالى لنا
وهو عها من اهلها فقال ما فتنة الله من هذا اعلم فوضع الامر فكلوا
منها واستعملوا حرمته قال محمد ثنى زيد بن اسلم انه بقي من ذلك
المال مفاتيح وخواتيم فوضع فقال لعبد الله بن عمر بن الخطاب

قوله ارصده بضم الهمزة اى اعده واحفظه وعن الكسائى والا
[illegible]
اعده ارصده فى محل النصب لانها صفته فيوقف [illegible]
لان ام من ان تكون اصلية وهى التى تتضمن معنى همزة
وقد ابن مالك على حل فيوقف قوله الدين ويروى الذى بدل
الاضافة قوله الاان اقول به استثنا بعد استثنا وقال الكرمانى
الاان اقول استثنا من فاعل يسبرنى الاان اصرف به وقد وكر فا غير
مرة ان العرب يستعمل لفظ القول فى معانى كثيرة قوله فى عباد
اضافة تعيين عباد الله كما فى قوله تعالى فادخلى فى عبادى اى
فى تعيين عبادى قوله هكذا وهكذا وهكذا قالها ثلاث مرات
فى اشارة بيده لبهائم بين ذلك يقول عن يمينه وعن شماله
ومن خلفه وهذا على سبيل المبالغة لان الاصل فى العطية
ان تكون عن اليمين وهذه جملة زائدة من الجهات الاربع
قوله هكذا وهكذا وهكذا اراها احد بن يدا حمد عن عمرو بن
عاصم بن عياض عن ابيه بلفظ الاان اقول به فى عباد
الله هكذا وهكذا وهكذا اراها احد بن يدا حمد وذكر فيه
ايضا الجهات الاربع واخرجه ابو نعيم من طريق سهل بن عمر عن عمر
ابن حفص بن غياث بالاقتصر على تنين قوله ثم مشى اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان الاكثرين هم الاقلون ويروى الذين
الاكثرين هم المقلون وقد مضت رواية اخرى ان الاكثرين
وفى رواية ابن ابى شيبة ان المتقين هم المقلون قوله
وهكذا وهكذا اى وهكذا اعطى وفى رواية ابن ابى شيبة الاخرى فقال بالمال
هكذا وهكذا هو قوله وقليل ما هم اى ما اراد من يسوكد بالقلة وهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
صوتا فى رواية ابى معاوية لفظ وصوتا قوله وعرض عرض لى العين
ورؤيه فتخوفت اى بكون احد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم اى
تعرض له بسوء قوله وان زنى وان سرق وفى رواية سعيد
العزيز بن رفيع قلت يا جبريل وان زنى وان سرق قال نعم وكررها
مرتين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى ثلاثا قوله حدثنا احمد
ابن شبيب حدثنا ابى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبة قال ابو صريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى
ان لا يمر على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شيا ارصده لدين
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة
وكسر الباء الموحدة الاولى بن سعيد الحنظلى بفتح الحاء المهملة والنون
الموحدة وبالطاء المهملة نسبة الى الحنظليان من بنى تميم البصرى
وهو من افراد البخارى وضعفه ابن عبد البر تبعا لابن الفتح
الازدى والازدى غير مرضى فلا يتبع مجملا قلت فلا انه قال
فى رجال الصحيحين روى عنه البخارى غير موضع مقرونا بغيره باسناده
باسناد اخر وابوه شبيب بن سعيد روى عنه البخارى فى الاستقراض
ومناقب عثمان معلقا وفى غير موضع موقوفا ويونس هو ابن
يزيد قوله وقال الليث الخ ذكره البخارى تقوية لروايه
احمد بن شبيب والحديث مضى فى الاستقراض عن احمد بن شبيب
قوله مثل احد ذهبا فى رواية الاعرج لو انفق احدكم
عتق ذهبا قوله اسرنى جواب لو والى للتنفيس وهو ماض
[illegible]
[illegible]

الا بعشر الخ ومضى الكلام فيه قوله من الصادة قوله هما بحرنا
صح ترسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بامره واجتنابه له
وامره اياه بالهجرة الا ترى الى حكم اليمن اذ لم يكن معه الا ابوه
وعامر بن فهيرة قوله يريد وجه الله ويروى يبتغي وجه الله
اي جهة ما عنده من الثواب لا جهة الدنيا قوله فوقع قال
الكرماني اي ثبت اجرنا على الله كالشيء الواجب او ثبت بحسب ما
وعده للصادق قلت الاحسن ان يقال ثبت اجرا وثابا بحسب وعده
ولا يجب على الله شيء قوله فمنهم اي من الذين هاجروا من مضى
ولم ياخذ من اجره شيأ والروايات المتقدمة في الجنائز فمنا من مات
ولم يأكل من اجره شيأ اي من عرض الدنيا فان قلت الاجر ثواب
الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر قوله مصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي يجتمع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قصي قوله قتل يوم احد اي قتل شهيدا
في غزوة احد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم ثم راء هي ازار من صوف مخطط
او بردة قوله اينعت بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفتح
النون والعين المهملة اي حان قطافها والينع النضج ويروى ينعت
بدون الهمزة وهي لغة قال الفراء اينعت اكثر قوله يهدبها يقطعها ص
او يجنيها مطعوما بها وكسر الدال المهملة وضمها اي يجتنيها ويقطفها ص
حدثنا ابو الوليد حدثنا مسلم بن زيد حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
وفي رواية اكثر اهل الجنة الفقراء س مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومسلم بن زيد بفتح الزاي
وتشديد الياء آخر الحروف الراوي عن عمران بن حصين الخزاعي
وابو رجاء بفتح الراء وبالجيم والمد العطاردي واسمه عمران بن ملحان
وقد مر في العلم في باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون هذا الحديث قد مضى في بدء الخلق في باب ما جاء في صفة
الجنة وانها مخلوقة عن قريب وفي التفسير في سورة السجدة
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون هذا الحديث قد مضى في بدء الخلق في باب ما جاء في صفة
الجنة وانها مخلوقة عن قريب وفي التفسير في سورة السجدة

تابعه

تابعه ابو نعيم ص عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حمزة عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ص قوله تابعه ابو نعيم
الفضل بن دكين شيخ البخاري وشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة ابن عبد الرحمن التميمي النحوي
ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
ومجاهد بن جبر وابن عباس رضي الله عنهما قوله وقال ابو حمزة
الخ وصله البخاري في كتاب النكاح ص وقال المخرمي وحماد بن يحيى عن ابي رجاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ص مخرمي هو ابن جوبرية البصري
وحماد بتشديد الميم ابن يحيى بفتح النون وكسر الجيم وسكون الباء
آخر الحروف وبالحاء المهملة الاسكان وتفليق مخرمي والد المسور
عن يحيى بن محمد عن محمد بن معمر البحراني حدثنا عثمان بن عمر
عن حماد بن يحيى عن ابي رجاء عن ابن عباس ص حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات
س مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وقال ابن بطال
الحديث لا يدل الا على فضل القناعة والتعفف وربما اتى
خبز حتى مات قلت القناعة والكفاف من صفات النفوس الزاكية
بما قسم الله وهذا يدل على فضل الفقر والتقلل ويؤيده
حديث عبد الله بن محمد بن اسماء وابن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد
البصري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي واخرجه النسائي في الوليمة عن الفضل بن
سهل الاعرج واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن عبد الله
ابي عمر قوله على خوان بكسر الخاء المعجمة وضمها وهو ما يوكل
عليها الطعام على قدر اهله فان لم يكن فهو سفرة ويجمع على خوانات
ص حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا حماد بن اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير
في رفي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني ص مطابقته للترجمة
في قولها وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير
في رفي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني

تابعه

روح لهم وفي رواية ابن عيسى فقال لاهله من ابن لكم هذا قوله او
قيل تفسير من الراوي قوله الصفة اهل الصفة عبد بني النجار سكنه
في كما تقدم فسميت بهم بعني اطلق ولذا اوضح في رواية روح المطلق قوله قال
واهل الصفة رعط لفظ قال في رواية روح وابن عيينة بلاد دوس
قوله ولا على احد تقسيم بعد تخصيص قوله فيسمل الاقارب
والاصدقاء وغيرهم قوله فسيأتي ذلك في رواية علي بن مسهر وابن
ومعناه اصبحن ذلك قوله وما هذا اللين في اهل الصفة الواو فيه عطف
على محذوف وفي تقديره هذا قليلا او نحو ذلك وما هذا في رواية يونس بحذف
الواو وقوله وفي رواية علي بن مسهر والله ومعناه ما يهمني ذلك وابن نتبع
هذا اللبن من اجعل الصفة قوله فاذا حاكه اضبارا الافراد في بعض
النسخ اي اذا جاء من اهون بطليه وفي رواية الاكثرين فاذا جاء وبصيغة
الجمع كما في نسختنا قوله اهرق اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن اي قابلا في نفسي وما عسى قال الكرماني
والظاهر ان عسى متمم قوله واخذ واعي السهم من البيت فوكزه يعني فعد
كلا واحدة منا في المجلس الذي يليه به ولم يذكر عددهم وقد تقدم في
كتاب الصلاة من طريق ابي حازم عن ابي هريرة
باب ينفض من اصحاب الصفة الحديث وذكر في العلة ان عددهم
تغير من الى ذلك وقال ابو نعيم كان عدد اهل الصفة يختلف بحسب
اختلاف الحال فربما اجتمعوا فكثروا وربما تفرقوا اما للغزو او غيره
واستضعفا قلة واو قيل هنا لانوا اكثر من سبعين قوله حذاي
القدح الذي فيه اللبن فاعطاه وصرح هكذا في رواية يونس قوله
تتبع الفاء وضم الراء من قوله ثم يرد على القدح فاعطه الرجل الثاني
الثم قال الرجل الثاني موقعه معادة فيكون بمعنى الاولى على الاقل
الصورة لكن المراد غيره ثم اجاب بان ذلك حسب القرينة وفقط
حيث القرينة المقامية قوله عروة وضبط قبل اللام فاكه
الملك الذي الملك قوله وشبع كان ذكر الاجل هو ان ابي
هريرة انما اصابه الجوع من قوله حين قال انا هريرة فان هريرة
رواية

رواية علي بن مسهر قال العصر يوم اتى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتوهم بنية وقد ذكرنا وجهه عن قريب قوله قال يغنيه انا وانت
هذا بالنسبة الى من حضر من اهل الصفة فانما كان من اهل البيت
من اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينقض لذكرهم ويحتمل ان لا يكون
اذ ذاك في البيت احد او كانوا اخذوا لغائبهم وكان الذي في القدح
نصيب النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاروني في رواية روح ناولني
القدح قوله محمد الله وتسمى اما الحمد فلحصول البركة فيه واما
التسمية فلاقامة السنة عند الشرب وشرب الفضلة
اي البقية وفيه فوائد كثيرة يستخرجها من له يد في تحرير
النظر وتقرير المراد حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل
حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى
بسهم في سبيل الله وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر
واذ احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو
اسد تعزرني على الاسلام فخبت وضل سعيي هو ظاهر
للترجمة ظاهرة لان فيه بيان عيش سعد وغيره على المذكور
ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس
هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه مضى
في فضل سعد عن عمرو بن عوف وفي الاطعمة عن عبد الله بن محمد
واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام
فيه قوله لاول العرب اللام فيه للتاكيد وفي رواية الترمذي
اني لاول رجل اهرق دما في سبيل الله قوله ورق بفتح الراء
وكسر القاف بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف ويجوز فتح القاف
ايضا وهو ورق الشجر الذي يؤكل وورق ايضا بضم
الواو بعدها همزة مفتوحة من فوق اي وراق الغنم اذا رعى ورق الشجر
اسمعيل قوله الحبلة بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وقيل
بالفاء والعين وبعير اسد اي صعب عاجة القضاء وهو بكسر
العين وتخفيف الضاد اي تعسر بحبس البول كالحصى والقوس
قوله السمر بفتح المهملة وضم الميم وفي مسلم اما كل الورق الحبلة
هذا السمر قوله ليضع كذا بالتاء على التعوط اي له ليضع الذي يخرج

عنه عبد الغفور قوله ما لم يخلط بكذا المعجمة وبسكون
الراء يعني لا يخلط بغيره بعض محاقه وشدة يبسه
الباكي عن تفتيش العيش قوله بنو اسد قبيله وهي اسد
بن خزيمة قوله تفزعني اي يوذوني على احكام الدين وهو
من التقرير وهو التوقيف على الاحكام والفرايض ومنه تقرير
الشيطان وهو التقويم بالتاديب قوله على الاسلام ويروى
على الدين قوله حنيئة وهي الحرمان والخسران قوله
على الاسلام ويروى على الدين قوله وفل سعيي ويروى وفيل
كما قيل كيد جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المومن ترك
ذلك لهود النبي عنه واجيب بان الجهال لما عيروه بانه لا يحسن
الصلاة فاضطر الى ذكر فضله والمدحة اذا خلت عن البغي
والاتساط له وكان مقصودا فايلها اظهار الحق وشكر نعمة الله
ليدل بذلك حدثني عثمان بن جرير عن منصور عن ابراهيم
عن الاسود عن عايشة رضوان الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى
الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى
قبض مطابقته للترجمة من حيث ان غيد يبان عيش آل النبي
صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير
هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي
والاسود هو ابن يزيد وكلاهما لا كوفيون والحديث مضى في الاطعمة
عن عثمان بن ابي شيبة قوله آل محمد اعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله تباعا بكسر
التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة اي متتابعا متواليه
قوله حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحالة مدة اقامته
وهي عشر سنين على ما قيل من ايام اسفاره في الغزو والحج والعمرة
والحديث ابن عبد ما وجه اخر عن ابراهيم وما رفع من مايدته
كسرة حتى فضلها وروى عبد الرحمن بن عايشة عن عايشة
به عن عايشة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم
دوما اخرجه مسلم وروى مسلم ايضا من رواية ابي بردة عن

عايشة رضي الله عنها اي سوال احد منه عليه وسلم كانت
تحاني عليه اربعة اشهر ما يشبعني خبز البر حدثنا اسحاق بن
ابرهيم عن عبد الرحمن حدثنا اسحاق هو الازرق عن مبرز بن نوفل
كدام عن هلال عن عايشة رضي الله عنها قالت ما اكلت اكلتين في يوم واحد الا احداهما تمر مطابقته للترجمة ظاهرة
واسحاق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البغوي يقال له سكن
بغداد واسحاق الازرق بتقديم الزاي على الراء هو اسحاق بن يوسف
ابن يعقوب الواسطي ومسعر بكسر الميم وبسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة الظاهري
من في الوضوء وهلال بن حميد ويقال ابن ابي حميد الوزان الكوفي
يروى عن عروة بن الزبير عن عايشة والحديث اخرجه مسلم
في اخر الكتاب عن ابي كريب قوله اكلتين بفتح الهمزة وبمهملة
حدثني احمد بن اشكاب حدثني النضر عن هشام قال اخبرني ابي
عن عايشة قالت كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه
من ليف مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن اشكاب بالجيم والباء
الموحدة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ضد
الشمال المعجمة مصغر يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عروة بن الزبير عن عايشة والحديث اخرجه من اوايله ومسلم
من ادم بفتح الدال المهملة والهمزة قيلها واخرج ابن ماجة معناه قوله
من مبرز عن هشام بلفظ كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم ادما
وحشوه ليفا والضجاع بكسر الضاد المعجمة وبالجيم وهو ما
يرقد عليه حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا
قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما
اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا
راى شاة سميطا بعينه قط مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا

عن عقبة بن [illegible] قال سمعت [illegible] قال سمعت مسروقا قال سألنا
على بن [illegible] اى العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدايم
قال فخلد اى حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ ش
مطابقته للجزء الثانى وعبد الله بن عثمان بن جبلة
المروزى واشتهر بالشين المعجمة والعين المهملة والنا المثلثة ابن ابى
الشعثاء واسمه سليم بن الاسود والحديث مضى بهذا الاسناد فى
كتاب التهجد فى باب من نام عند السحر قوله اى حين هكذا
فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فى اى حين قوله يقوم اى هذا
النوم والصارخ الديك قال الكرمانى او المؤذن قلت فيه نظر
ح حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت كان احب العمل الى رسول الله الذى يداوم
عليه صاحبه ش مطابقته للترجمة ايضا للجزء الثانى والحديث
مر فى اواخر الصوم ح حدثنا ادم حدثنا ابن ابى ذيب عن سعيد المقبرى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لن ينجى احدا
منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله
منه برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة
والقصد تبلغوا ش مطابقته للجزء الاول للترجمة وهو قوله
القصد والقصد تبلغ وهو ابن ابى اياس واسمه عبد الرحمن وابن ابى ذيب بالظاء
المعجمة اسمه محمد بن عبد الرحمن والحديث من افراده قوله
لن ينجى من النجاة او من النجاء ومعناه لن يخلص والنجاء من الشر
الخلاص منه قوله احدا منصوب على المفعولية وعلامة الرفع فاعل
ينجى قوله ولا انا قال الكرمانى اذا كان كل الناس لا يدخلون الجنة
[illegible] قوله الا ان يتغمدنى الله
[illegible] قوله سددوا

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] قوله [

والتقشف التقشف بالقاف والشين المعجمة والفاء الخشونة في الملبس والمراد به هنا الاعراض عن الدنيا والتقلل منها والاقتصار على الضروري منها والاطراح للوسائل المتقربة بها الى الله تعالى وقوله المنزل الذي هو مقصد كل سبعة المنقطعين بالسائرين وقال لا تشتغلوا الاوقات كلها بالتعريل اعتنموا اوقاتكم شأ فشأ كلما سنحت لكم وتعاونوا النهار وبعض الليل وارهصوا انفسكم فيما بينهما ليلا تنقطع عنكم ثم قال الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ح حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله عز وجل وان قل س مطابقة للجزء الاول للترجمة وعبد العزيز بن عبد الله هو الاويسي المدني وسليمان هو ابن بلال واخوه القرشي التيمي وموسى بن عقبة بسكون القاف بن ابي عياش الاسدي المدني والحديث اخرجه مسلم في الصوم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن الحسن بن اسماعيل قوله سددوا وقاربوا قد مضى شرحهما في باب قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن وروي ان لن يدخل قوله لن يدخل الجنة بفتح التحتانية وضم الخاء المعجمة على البناء للمفعول احد بالرفع نائب الفاعل قوله ادومها بصيغة افعل التفضيل قيل اداوم عليها كيف يكون قليلا ومعنى الدوام تعمل على الاستمرار قلت مع انه غير مقيد واجيب بان المراد من الادوام المداومة وهي الاتيان بها في كل وقت مرة واحدة كل يوم بقدر ما يطيق عليه بعد اداء الفرائض المؤقتة قوله وان قل اي احب الاعمال وهو مقطوع به عن الاضافة يريد ان لم يكثر وان قل ح حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام عن ابي سلمة الخ اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن ابي سلمة الخ وقوله ان احب الاعمال الى الله الخ وقوله ان احب الاعمال الى الله الخ س مطابقة للجزء الثاني للترجمة

وقوله ادومها اي ادوم عليها وصاحبها فوضع الظاهر موضع المضمر والمراد بالادامة هو المواظبة على الشيء وهي في اللغة بالفتح ورديئه بالضم فقال كلفت بها كلفا والكلف بالشيء المولع به والمكلف غيره قاله الكرماني والتكليف الامر بما يشق عليك وقال بعضهم تعقل بعض الشراح انه روي بالفتح وكسر اللام من الاكلاف ورد بانه لم يسمع اكلفه بالشيء قلت المطلوب انه اراد بعض الشراح الكرماني وقد نقل الكرماني انه كلفه بالشيء والما قال اكلفه غيره وسماه اكلفه التي يروونها الما قوله ما تطيقون من عمل النصب وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية ويكون ان تكون موصولة قيل فيه اشارة الى الرد الى اليهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق واجيب بان المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل ح حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت عائشة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع س مطابقته للجزء الثاني للترجمة وجرير بن عبد الحميد ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس وهو خال ابراهيم ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضى في الصوم عن مسدد ومضى فيه قوله هل كان يخص شيئا من الايام اي بعباداته مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقال لا هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان واجيب لا تقارن لانه كان كثيرا لاسناد فلا يجد سبيلا الى صيام الكل الا يوم من محل منه فيجمع في رمضان وانما كان يوقع العمل قد قدر استطاعته وقد تقدم عن قريب قوله ديمة بكسر الدال المهملة وتشديد الميم المفتوحة بعدها هاء وهي المطر الذي يدوم في سكون بلا رعد ولا

منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن
خلقه بالبذل ويرجو ان يعفو عنه ونحو هذا من وقع منه طاعة يرجو اتمامها
واما من انهمك على المعصية راجيا عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع
فهذا مغرور وفي عرور وقد اخرج ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن سعيد
ابن وهب عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله الذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الذي يسرق ويزني قال لا ولكن الذي
يصوم ويتصدق ويصلي ويخاف ان لا يقبل منه ص وقال سفيان ما
في القرآن اية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل
وهذا انزل اليكم من ربكم س سفيان هو ابن عيينة واول الاية قل يا اهل
الكتاب لستم على شيء حتى يقيموا التوراة والانجيل وانما كان اشد لانه يستلزم
العلم بما في الكتب الالهية والعلم بها وقد مر تفسير سورة المائدة وقيل
لا تخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو ليس
ما كانوا يعملون وقيل اخوف انه من يعمل سوءا يجز به فان قلت
ما وجه مناسبة الاية بالترجمة قلت من حيث ان الاية تدل على ان
لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة ولا ينفعه
وجاوه من غير عمل ما امر به ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين
رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند
الله من الرحمة لم ييأس من الجنة س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
فلو يعلم الكافر الى اخر الحديث وذلك ان المكلف لو تحقق ما عند الله من
الرحمة لما قطع رجاءه اصلا ولو تحقق ما عنده من العذاب لما ترك
الخوف اصلا فينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء فلا يكون مفرطا
في الرجاء بحيث يصير من المرجئة القائلين لا يضر مع الايمان شيء ولا
في الخوف بحيث يصير من الخوارج والمعتزلة القائلين بتخليد

قال احمد تعالى وجوز ارخمته بعا قوله في عذابه قوله في الحديث
في رواية ابي ذر لم يذكر سعيد وعمرو وابا ابي عمرو وابا هو فيما مؤلف المطبعة
وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسطه وكلاهما مدنيان والحديث من افراده وقد
مر في الادب هكذا بان جعل الله الرحمة مائة جزء من طريق سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ولفظ جعل الله الرحمة مائة جزء فوله ان الله خلق الرحمة
اي الرحمة التي جعلها الله في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي هي صفة من
صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل قوله مائة رحمة اي مائة نوع من
الرحمة او مائة جزء كما في الحديث الذي تقدم في الادب قوله في خلقه كلهم
جميعا وروي كلهم قاله الكرماني قوله فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق
بالفا اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما خلقها ومن لم قدم ذكر الكافر لان تكرم
الرحمة وسعتها يقتضي ان يطمعها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة
في التعبير بالمضارع دون الماضي الاشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع
لانه اذا امتنع في المستقبل لمكان مانع فهو في الماضي ممتنع فيما مضى وقد رجح ابن الخطيب
ان قوله لا تنتفعون الاول لا تنتفعون الثاني كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا فانتفاء التعدد يستلزم انتفاء الفساد وليس هنا كذلك اذ فيه اثبات
الثاني لانتفاء الاول كما في قوله لم يجيئني اكرمته كان الاكرام منتفيا
لانتفاء المجيء قوله كل الذي قيل اشكال لان لفظة كل اذا اضيفت الى الموصول
كانت اذ ذاك للعموم الاجزائي لا العموم الافرادي والغرض من سياق الحديث
تفهيم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة سمعتها مائة
جزء فالتقدير حينئذ تعموا الاجزاء في الاصل وتركه الاخر من الافراد
مبالغة قوله لم ييأس من الجنة من اليأس وهو القنوط قال الله تعالى
بالكسر يئاس وفيه لغة اخرى بكسر الهمزة وهي شاذة وقال المبرد
منهم من يقول لا تهمز في المستقبل البتة الفاقول ييئس ويأيس
فان قلت ما معنى لم ييئس من الجنة قلت قيل المراد ان الكافر لو علم
سعة الرحمة لعظم على علمه من عظم العذاب فيحصل له الرجاء فيقبل
الايمان ويتوقع له بسعة الرحمة مع عدم التفاتة الى تعذيبه فيكون
فاجتهد [illegible] اي هذا اراد [illegible] الاجتهاد في

الصبر عن محارم الله اى محرماته قاله الكرمانى قلت المحارم جمع محرمة بفتح الميم وبالحاء بعد الراء ايضا قال الجوهرى المحرمة ما لا يحل انتهاكه ولذلك الحرمة بفتح الراء وضمها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلفة عن كاف المعاصى يقال صبر عن الزنا وتارة بكلفة على كاف الطاعات يقال صبر على الصلاة ويجوز لكم ش وقوله بالجر عطفا على قوله الصبر من محارم الله هذا وقوله عز وجل وهذا احسن ولفظ الصابرون يحتمل ان يستعمل بغير صلة وبعلى كما ذكرنا ان فلانا استعفاه بالوجهين واراد بقوله بغير حساب المبالغة بالنسبة الى غيرهم ط وقال عمر رضى الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر ش اى قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله بالصبر كذا هو بالباء الموحدة وفى رواية الكشميهنى حذف الباء فيكون منصوبا بنزع الخافض وقال بعضهم والاصل فى الضمير والباء بمعنى فى قلت لا يحتاج الى هذا والباء على حالها للالصاق اى وجدناه ملتصقا بالصبر ويجوز ان تكون للاستعانة وهذا الاثر رواه احمد فى كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضى الله عنه وجدنا خير عيشنا الصبر ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عطاء بن يزيد ان ابا سعيد رضى الله عنه اخبره ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسالوا احدا منهم الا اعطاه الله حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد ما عنده كل شئ انفق بيديه وما يكن عندى من خير لا ادخره عنه وان من يستعفف يعفه الله ومن يصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله وان تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر ش مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع ورواية شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى فى الصحيح رواية كثير وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى فى الزكاة عن قتيبة واخرجه مسلم والنسائى ايضا عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله ان اناسا ويروى ان ناسا والمعنى واحد قوله حتى نفد بفتح النون وكسر الفاء اى فرغ قوله انفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استينافية ويروى بيده بالافراد قوله ما يكن كلمة ما اما موصولة او شرطية ويروى ما يكون وصوب الدمياطى الاول قوله لا ادخره بالادغام وليس هو فى رواية مالك فلم ادخره وذا مهملة وقيل معجمة قوله وانه من

يستعفف

فيه تخفيف كما فى رواية الاكثرين بتشديد الفاء من التعفف من يستعفف من الاستعفاف وهو الطلب للعفة وهو السوال من الناس قوله يعفه الله بضم الياء وتشديد الفاء اى يرزقه العفاف قوله ومن يتصبر اى ومن يتكلف الصبر بضم الياء وتشديد الباء المكسورة اى يرزقه الصبر قوله ومن يستغن اى يظهر الغنا ولم يسال يغنه الله بدل الياء الفا اى يرزقه الغنى عن الناس ووقع فى رواية عبد الرحمن بن ابى عبيد بدل التصبر ومن استغنى كفاه الله وزاد ومن سالنا فلم نعطه ثم قيمة اوقية فقد الحف قوله وان تعطوا على صيغة المجهول بالخطاب بالجمع قوله عطاء خيرا بالنصب كذا فى هذه الرواية ووقع فى رواية مالك هو خير بالرفع وفى رواية مسلم عطاء خير والتقدير هو خير وقال النووى كذا فى نسخ مسلم يعنى بالرفع والتقدير هو خير كما قلنا ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تورم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا ش مطابقته للترجمة الصبر على الطاعة فانه صلى الله عليه وسلم صبر عليها حتى تورمت قدماه وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة وحدث بها سنة ثلاثة عشر ومائتين ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء آخره كدام الكوفى وزياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالقاف والحديث مضى فى الصلاة عن ابى نعيم واخرجه ايضا الترمذى والنسائى وابن ماجه عن قتيبة وابن ماجه عن هشام بن عمار موقوفا قوله حتى تورم اصله تورمت لانه من ورم يرم بالكسر فيهما والقياس ورم وهو احد ما جاء على خلاف القياس على هذا شاذ وهو مثل ورد يرد وهو الانتفاخ قوله او تنتفخ الشك من الراوى وحذف احدى التاءين للتخفيف قال الكرمانى كلمة او للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوى وحذف احدى التاءين للتخفيف قوله فيقال له انها لك قد غفر الله الخ قلت القائل هو المغيرة نفسه فيقول على نفسه بصيغة الغائب قوله افلا اكون عبدا شكورا اى من اجل ما انعم الله

الفضل العظيم الذي اختصصته به ص باب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ش اي هذا باب يترجم عنه بقوله تعالى ومن يتوكل على
الله فهو حسبه والاصل في التوكل من الوكول يقال وكل امره الى فلان اذا التجأ
اليه واعتمد عليه والتوكل تفويض الامر الى الله تعالى وقطع التطلع الا الله
وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على ما يجيء من المخلوق لان ذلك
قد يجر الى ضد ما يراد من التوكل وقد سئل الامام احمد رحمه الله عن رجل
جلس في بيته او في مسجد وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال هذا
رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل
رمحي وقال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا فذكر انها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت
الصحابة رضي الله عنهم يتجرون ويعملون في نخيلهم والغرقة ١٢ ص
وقال الربيع بن خيثم من كل ما ضاق على الناس ش الربيع بفتح الراء
وكسر الباء الموحدة بن خيثم بفتح الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء
آخر الحروف الثوري الكوفي من كبار التابعين صحب ابن مسعود رضي
الله عنه وقال يقول له لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحبك
رواه احمد في الزهد باسناد جيد قوله من كل ما ضاق يعني التوكل على الله
عام في كل امر مضيق على الناس ص حدثني اسحاق حدثنا روح بن عبادة
حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند
سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ش مطابقته للترجمة
في قوله يدخل الجنة واسحاق نسخ البخاري قال الغساني كذا لجميعهم منسوبا عند
الجياني خالف حمزة النجاري في الجامع فقال عن اسحاق بن ابراهيم وقال
بعضهم اسحاق هو ابن منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت
الغلط من ابن حمزة نفسه حيث نسب النجاري الى جد جد اسحاق بن
ابراهيم وجده في الحقيقة بهز الذهلي وقد خرجه البخاري في الاعتصام
عن اسحاق بن منصور فظهر ان الغلط من ابن حمزة نفسه

وهنا ايضا روى زيد بن بعضهم قوله لا يسترقون الخ يطيرون
وهي العودة التي يرقى بها صاحب الافة كما مر والمعنى وتحوذلك مما في
الاحاديث وقد جاء في بعض الاحاديث جواز هذا وفي بعضها النهي فيحمل
من الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اي الطيبوا لها من يرقي لها والنهي
النهي فوله هذا لا يسترقون ووجه الجمع ان النهي عنه ما كان بغير
اللسان العربي وبغير اسماء الله وصفاته وكلماته كما يفعله الترك ونحوه
يعتقدون ان الرقية مانعة لا محالة والمأمول بها ما كان بخواص القرآن
ونحو قوله ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وغيرها
مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة يكون في الشر والفال ما يكون في
الخير ص باب ما يكره من قيل وقال ش اي هذا باب في بيان
ما يكره من قيل وقال وكلها هاهنا فقد حذف ما فيها من الالف الاولى وهي
قول فقلت حركت الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا
وقيل كذا وكذا واذا روي بالتنوين يكونان مصدرين يقال قال قولا
وقيلا وقالا والمراد انه نهى عن الاكثار فيما لا فايدة فيه وقيل اذا كان
اسمين يكون الى فتح تاكيدا ص حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا
غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن
وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة بن شعبة
يقول ان اكتب الي الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فكتب اليه المغيرة بن شعبة يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال
وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات
وعقوق الامهات ووأد البنات ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي
مسلم الطوسي ثم البغدادي وهشيم بن بشير ابو معاوية بن بشير
بفتح الباء قيل هو واسط وقيل هو بخارا مات سنة ثلاث وثمانين ومائة
صحبه عشرين سنة وعبد الله بن ادريس ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قال الاحمدي
حدثنا غير واحد منهم مغيرة ومجالد قوله ورجل ثالث قيل يحتمل ان يكون

داود به فقد اخرجه ابن ماجة في جمعه من طريق ابي داود ورزين الى
قوله في السعي وجزم ان يكون زكريا بن ابي زائدة واسماعيل بن ابي
خالد فقد اخرجه الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد الواسطي عن
يحيى عن مغيرة وزكريا بن ابي زائدة ومجالد واسماعيل بن ابي خالد
كلهم عن الشعبي هو عامر بن شراحيل ورواه بفتح الواو وتشديد الدال
مولى المغيرة وكنيته والحديث مضى في الصلاة عن محمد بن يوسف وفي الاعتصام
عن موسى وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن قتيبة وقد مضى
الكلام عليه هو حدثنا علي بن مسلم كذا في رواية الجمهور وفي رواية
الكشميهني وحده وقال علي بن مسلم قوله وكثرة السؤال اي في المسائل
التي لا حاجة فيها او من الاموال او من احوال الناس قوله واضاعة
المال وصفه في غير محله وحقه قوله ومنع هاتان اي حرم عليكم منع
ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه قوله ووأد البنات هي البنت
وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد للفقير منهم بنت دسها
في التراب هو وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراد
يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو
موصول بالطريق الذي قبله وقد رواه الاسماعيلي من رواية يعقوب
الدورقي وزاد بعد اليوجب قال لا احدثناه عبد الملك به هو باب
حفظ اللسان اي هذا باب في بيان وجوب حفظ اللسان عما لا
لا يسوغ في الشرع وقال عليه السلام وهل يكب الناس في النار على
مناخرهم الا حصائد السنتهم وانما الغوغاء لحق فواحيه والصيت
لخير واسع هو ومن كان يومن بالله فليقل خيرا او ليصمت هو باب
هذا موضع لاي الباب بتركه هكذا الترجمة وفي رواية ابن ذر وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ومن كان الخ هو وقول الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد هو لابن ذر وحده ورواية غيره وقوله وما يلفظ من
قول الخ وابن بطال وقد قال الله تعالى ما يلفظ الآية قوله الرقيب
الحافظ والعتيد الحاضر الذي يكتبان جميع الذين يكتبان جميع
الاشياء الا الله الحسن وقتادة وخصصه علي بما يخير والشر ويثبوى

لا قول تفسير ابي صالح في قوله يحي الله ما يشاء ويثبت ان الملائكة تكتب
كل ما يتكلم به المرء فيحب الله تعالى عنه ما ليس له ولا عليه ويثبت
ماله وما عليه حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي عن
ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يضمن له ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة هو
مطابقته للترجمة في قوله ممن يضمن لي ما بين لحييه لان المراد بهذا
حفظ اللسان قوله حدثنا بنون الجمع رواية الاكثرين وفي رواية
ابي ذر حدثني بنون الافراد والمقدمي بصيغة اسم المفعول من
التقديم من التقديم هذه نسبة الى احد اجداده هذا المذكور وهو
محمد بن ابي محمد المذكور وهو مدني ولكنه صرح بالسماع وابو حازم
بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي
الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحاربين عن خليفة
ابن خياط واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن عبد الاعلى وقال
حسن صحيح غريب قوله من يضمن لي اطلاق الضمان عليه مجازا والمراد
لازم الضمان وهو ادا الحق الذي عليه قوله ما بين لحييه بفتح
اللام وتثنية الحاء المهملة تثنية لحى وهما العظمان في جانبي الفم
واحدهما يتهيأ اللسان وربما اطلق عليه الفرج قوله اضمن له بالجزم
لانه جواب الشرط ووقع في رواية الحسن لك قلت له وفيه ان اعظم
ما يدخل العبد في الا النار اللسان والفرج فمن وقي شر هما فقد
وقي اعظم الشر حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذ جاره
ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه هو مطابقته
الترجمة ظاهرة وقد ذكر في غير هذه الحديث من افراده قوله
واليوم الآخر [illegible]

[illegible] ابو الوليد حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص
[illegible] شريح [illegible] قال سمع اذناى ووعاه قلبى [illegible] صلى الله عليه
وسلم يقول الطيافة ثلاثة ايام فجائزته قبل ما جائزته قال
يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ش وهو طابقته
للترجمة فى آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الله الملك
وابن شريح اسمه خويلد الخزاعى والحديث مضى فى كتاب الادب
فى باب من كان يؤمن بالله واليوم فلا يؤذ جاره فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن الليث الخ ومضى الكلام فيه هناك
قوله جائزته بالنصب اى اعطوا جائزته ولو ضحة الرويثة
بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته قوله يوم وليلة
اى جائزته يوم وليلة قيل الغاية تدخل والجواب طوف فكيف
تدخل خبر اغره واجيب بان فيه مضافا مقدرا اى زمان
جائزته يوم وليلة ح حدثنى ابو ابراهيم حدثنى بن حمزة حدثنى
ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمى
عن ابى هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم
بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق ش
مطابقته للترجمة من حيث المعنى من حيث ان فيه اشارة الى حفظ اللسان
من حيث المعنى وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى الاسيدى
وابن ابى حازم عبد الغفار ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم
ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم فى آخر
الكتاب عن محمد بن ابراهيم التيمى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله
التيمى وطلحة هو احد العشرة ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون
والحديث اخرجه معلقا فى آخر الكتاب عن قتيبة عنه ولم يخرجه
الترمذى والنسائى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى وقد اخرجه
فى الادب عن قتيبة بهذا الاسناد والمتن وقال حسن غريب وقد اخرجه
فى الزهد عن قتيبة بهذا الاسناد والمتن وقال حسن صحيح وقد اخرجه
ابن ماجة فى الزهد عن قتيبة بهذا الاسناد والمتن وفى رواية
الاكثرين

[illegible] الاكثرين وفى رواية ابى ذر يتكلم بدون اللام ش وهما يتبين فيها
[illegible] ان يتدبر فيها والاستفهام يتفكر فى قبحها ويتابى عليه وتطلق
الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة ويروى ليتكلم لان
الكلمة ما يبغى فيها قوله يتزل بها اى بتلك الكلمة وهذا كناية عن
دخول النار قوله ابعد ما بين المشرق كناية عن عظمها
ووسعها وقيل لفظ بين يقتضى دخوله على متعدد واجيب
بان المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق
الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او التثنية باعتبار
الصفين عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفى بعض
الروايات ما صريحا والمغرب وفيه ان من اراد التطرق بكلمة
لا يدبر بها بنفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا
امسك ح حدثنى عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله يعنى ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم ش هذا طريق
فى الحديث المذكور واخرجه عن عبد الله بن منير عن ابى النضر هاشم
بن القاسم التميمى الكنانى الخراسانى مرفوقا وهو ضد وعن عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى بن عمر وابو صالح
ذكوان الزيات وفى الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق
من رضوان الله اى بما يرضى الله به قوله لا يلقى من الالقاء
اى لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتقدها والضمير فى لها وبها
للكلمة والجملة حالية قوله يرفع الله بها درجات وفى رواية
الاكثرين يرفعه الله بها درجات

مخالفة فانذر فان نجا النبي ونجا ناس من قومه وهلك الباقون فان
الانتهاء عن المعاصي ليس نوعا واحدا بل هي اجناس وضروب
والانتهاء عن الملاهي ليس نوعها واحدا فالدعوة في عنها بعد الوقوع
فيها حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد بن عبد الله
ابن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش
بعيني وانا النذير العريان فالنجا النجا فاطاعته طائفة
فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم
فتلك بتلك الترجمة من حيث ان فيه الانذار عن الوقوع في
المعاصي والانتهاء عنها ومحمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الكوفي وهو
شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وبريد بضم الباء
الموحدة مصغر ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه
عامر وقيل الحارث ويزيد هذا يروي عن جده ابي بردة بن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري
في الاعتصام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم قوله
مثلي ومثل بفتحتين الصفة العجيبة الشان يورد بها التبليغ
على سبيل الشبه للارادة التقريب والتفهيم قوله ومثل ما بعثني
الله العايد محذوف تقديره ما بعثني الله به اليه قوله فوما
التكثير فيه للشيوع قوله الجيش اللام فيه للعهد قوله
فصبحهم ما شتهته وهي رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالافراد
قوله وانا النذير العريان انما المنذر الذي يتعرى ليتحقق
انه اجتاز ليرفقه ويذب عنه لانه اسرع لحاقا بالقوم بالغارة وقال
ابن بطال النذير القريب فكل من خشي منه شيء حمل عليه رجل يوم
ذي قار بحضرته فقطع يده وهو يريد ان يضربه فاطلق يده وهو
يقول انا النذير العريان فاطلقه وقال ابن التين النذير المنذر
فعيل بمعنى مفعل قوله فالنجا النجا اي فالنجاء النجاء
قوله فادلجوا من الادلاج بتشديد الدال وقد تخفف وهو السير
من اول الليل وقيل من آخره والاول اكثر

حمل عليه غير واحد من اهل اللغة والمراد كان نبي انذر قومه
هذه القصة على قصد الحديث تفيد ان ليس فيها انه كان عريانا
وقال ابو عبد الملك هذا مثل ضربه وذلك ان وحشا اغير جيشا مجردا
وغزوه فجاء الى المدينة فقال اني رأيت الجيش بعيني وانا النذير
لكم ويروى عريانا مجردا من الجيش فالنجا النجا قال ابن التين يكتب
ضرب بنا النبي صلى الله عليه وسلم المثل لامته لانه مجرد الانذار لهم
وقال الخطابي روى عن محمد بن خالد العريان بها موحدة فان
كان محفوظا فمعناه صحيح وهو الفصيح بالانذار لا يكنى والاول
فقال رجل عريان اي فصيح اللسان هذا اعرب الرجل عن حاجته
اذا افصح عنها قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق فيه اعتراض
اي اطلبوا النجاء ان تسرعوا الهرب لانكم لا تطيقون قتاله
ذلك الجيش والنجا الثاني تاكيد وكلاهما محمد وذا وجوز فيهما
القصر تخفيفا وجامد الاول وقصر الثانية فوله
فادلجوا من الادلاج من باب الافعال وهو السير اول الليل اذ
كل الليل على الاختلاف في معناه وهمزته همزة قطع وفي التوضيح
قوله فادلجوا بتشديد الدال قلت لا يستقيم هذا هذا لان
الادلاج من باب الافعال وهو السير اول الليل او كل الليل على
الاختلاف في معناه بالتشديد هو السير اخر الليل حتى يدرك
هذا المقام والصواب ما ذكرناه قوله على مهلهم بفتحتين
اي على السكينة والتاني واما المهل بضم اوله فهو الرفق
قبلاتهم هذا المقام والصواب ما ذكرناه وفي رواية مسلم على
مهلتهم قوله فنجوا لانهم اطاعوا الغدير وسار وا من اول الليل
فنجوا واهله وصبحهم الجيش اي اتاهم صباحا فقد اصله واستؤصل
فجعلوا مدة بقية في اي وقت كان قوله فاجتاحهم اي ذهب بهم
كلهم من قولهم جاحت السنة جوحا اذا اشتد جدبها
وبه قال ابن بطال وقال ابن التين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا لكم مثل الوالد لولده
رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه
الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه
فيقتحمن فيها فاذا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون
فيها سقط بقتنة للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى
الله عليه وسلم اياهم عنه بالمعاصي الذي يودي بهم الى الدخول
في النار وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة المحمصي
وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن
هو الاعرج ومضى الحديث في باب قوله ووهبنا لداود سليمان
فانه اخرجه هناك بعين هذا السند عن ابي اليمان الى قوله وهذه
الدواب تقع في النار ثم اختصره وذكر حديثا اخر قوله استوقد
بمعنى اوقد ولكن استوقد ابلغ قوله اضاءت من الاضاءة
وهي فرط الانارة قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء والشين
المعجمة جمع الفراشة وقال الكرماني وهي صغار الدبق وفتل
هي التي تطاير فالنار من الطيران قلت هذا هو من الاول لقوله
الفراش ثم فسره بقوله تقال هو كعز بالجراد يركب بعضه بعضا
وقال الداودي هي دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وقال الطيبي
يشبه هو بعوض والاذبان قال ابو نصر هي التي تطير وتتهافت
في السراج وفي مجمع الغرائب هي ما يتهافت في النار من الطيارات
وقال الداودي هو طير فوق البعوض قوله يقعن فيها تفسير قوله
الفراش قوله وهذه الدواب التي تقع في النار جملة معترضة
وقوله فجعل الى تفسير الفراش قوله فجعل بالفاء وفي رواية الكشميهني
بالواو والضمير يرجع الى الرجل قوله ينزعهن بفتح الياء والزاي
وهن الذين الهملة اي يدفعن ويذودين يقال نزعه عن كذا اذا كفه
عنه وزعه فانزعج قوله فاغلبنه بالغين المعجمة اي يقهرنه
يقال غلبه اذا قهره قوله فيقتحمن اي يرمين انفسهن في النار
قوله بحجزكم جمع حجزة بفتح الحاء المهملة
وفتح الجيم وبالزاي جمع حجزة وهي معقد الازار ومن
السراويل موضع التكة ويجوز ضم الجيم في الجمع قوله وهم
يقتحمون فيها هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره وانتم تقتحمون
وعلل الاول بقال الكرماني فقال القياس وانتم توافقت لفظة
حجزكم ثم اجاب بانه للقفاة وفيه اشارة الى ان من اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحجزته وللاقتحام له فيها

حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا بن عامر سمعت عبد الله بن عمر يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من
هجر ما الله عنه مطابقة للترجمة من حيث ان نزكه
اذى المسلم باليد او اللسان في جملة الانتهاء عن المعاصي وايضا
قوله من هجر ما نهى الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي
وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن زائدة وعامر هو
الشعبي والحديث مضى في اول كتاب الايمان قبل خمسة ابواب
بالذكر تطييبا لقلب من لم يهاجر من المسلمين لقوله اذا ذكر فاتح
بكة فاعلم ان من هجر ما نهى الله عنه كان هو المهاجر الكامل

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اي هذا ما ثبت في قوله
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اخذ ذكر الترجمة بلفظ حديث
الباب عن بعضهم حيث قال الكل فيه حديث ابي هريرة

ضعفا بفتح المعجمة والحديث سمع أبو يحيى بن بكير الباء
الموحدة مصغر بكر هو يحيى بن حمد الله بن بكير المخزومي المدني
وبقيل بضم العين المهملة بن خالد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري والحديث من افراده فوله ما اعلم اى من الاهوال هذه
والاحوال التي يبتلى الله بها عند النزع وفي القبر ويوم القيامة
وفيه من صنعة البديع مقابلة القليل بالكثير والغلة بالكثرة وهو
ومطابقة كل منهما بالآخر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن موسى بن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا هذا مثل الحديث السابق
ضمنا روى ذاك ابو هريرة رضي الله عنه وهذا روى هذا انس بن
مالك رضي الله عنه ابنه موسى الانصاري قاضي البصرة وهذا
مقتضى حديث اخرجه البخاري في تفسير سورة المائدة عن احمد
ابن الوليد الحارودي وبكى في الاعتصام عن محمد بن عبد الرحيم
واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن معمر وغيره
واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن معمر ايضا وعنده نحوه واخرجه
النسائي في الزفاق عن محمود بن غيلان مختصرا باب
حجبت النار بالشهوات اي هذا باب فيه حجبت اى غلفت بالنار
فكانت الشهوات سببا الموقوع في النار ووقع عند الاسماعيلي حجاب
حفت في بعض النسخ وبعده وحجبت الجنة بالمكاره حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات
وحجبت الجنة بالمكاره الترجمة جزء الحديث واسماعيل هو ابن
ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله حجبت النار بالشهوات
اى غلفت بها فلا يوصل اليها الا بفعل الشهوات التي تدخل النار
وحجبت الجنة بالمكاره اى غلفت بها فلا يوصل اليها الا بفعل المكاره
التي تدخل الجنة وهذا من جوامع كلمه عليه السلام

في

في بديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على
الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها فوله حفت بالمكاره
وتشديد القاف الحفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا
بتخطيه فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز المكاره والمراد
منها الاتيان بالتكاليف الشاقة على النفس والنار اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك اى هذا باب يذكر فيه الجنة الخ وهذه
الترجمة حذفها ابن بطال وذكر الحديثين اللذين فيها في البيان الذي قبلها
ومناسبة ذلك ظاهرة ولكن الذي هيئت في الاصول الثلاثة حدثني
موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن
ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الترجمة
والحديث سواء وموسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي بفتح
النون وسكون الهاء وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر
والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسلم
مسعود وهو الاكثر وكوفيون والحديث من افراده فوله والاعمش
بالجر عطفا على المخفوض في شراك النعل وهو الذي يدخل فيه اصبع
الرجل ويطلق ايضا على سير يمر به القدم ويثنى ويجمع والمراد ان كل واحد
موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة الى النار فقد تكون في اليسير الامر ما
وينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من
الشر فيحسنه هينا وسهما عند الله عظيما فان المؤمن لا يعلم حسنة
الخير رحمه الله لها والسيئة التي يسخط الله عليها حدثني محمد
ابن المثنى حدثنا غندر حدثني شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة
قالها الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل
هذا احد من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب

ولا يقرب منه اذا كان بالملا يكون للاشتغال به مبعدا من الجنة
مع كونه اقرب اليه من شراك نعله وغندر بضم الغين وسكون النون هو محمد
ابن جعفر والحديث قد مضى في الادب في باب ما يجوز من الشعر وقد مضى
الكلام فيه مستقصى وبسطنا الكلام فيه في شرحنا الاكبر للشواهد
ص باب لينظر الى ما هو اسفل منه ولا ينظر الى ما هو
فوقه اي هذا باب يذكر فيه فلينظر الى ما هو اسفل منه ص حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه
في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ش الجزء الثاني الاول
من الترجمة من لفظ حديث الباب وقال بعضهم هذا لفظ حديث اخرجه
مسلم بنحوه من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ انظروا
الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم قلت هذا ليس كلفظ
حديث مسلم بل هو في المعنى مثله واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد
عبد الله والاعرج عبد الرحمن وقد ذكرا عن قريب والحديث من افراده قوله
من فضل على بناء المجهول قوله والخلق قال الكرماني بفتح المعجمة الصورة
او الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قوله فلينظر
الى من هو اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر
عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من هو فوقه ليزيد رغبته
في اكتساب الفضائل ص باب من هم بحسنة او سيئة اي
هذا باب يذكر فيه من هم بحسنة الهم ترجيح قصد الفعل تقول هممت بكذا
اي قصدته مهمتي وهو فوق مجرد خطور الشيء بالقلب ص حدثنا ابو
معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد ابو عثمان حدثنا ابو رجاء العطاردي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان
الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة

ش مطابقته للترجمة في قوله فمن هم بحسنة الخ وقوله ومن هم بسيئة
وابو معمر عبد بن عمرو بن الحجاج المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح
القاف وعبد الوارث هو ابن سعيد وجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابن دينار وكنيته ابو عثمان الرازي وهو ابو رجاء بالمد وبالجيم اسمه
عثمان بن تميم العطاردي وهو لا كلهم بصريون والحديث اخرجه
مسلم في الايمان عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي في
البعوث وفي الرقائق عن قتيبة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فيما يروي عن ربه هذا البيان انه من الاحاديث القدسية
او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله تعالى حيث قال ان الله قد
كتب او بيان الواقع وليس فيه او غيره ليس كذلك بل فيه انه غيره كذلك
لانه عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى او المعنى في جملة
ما يرويه انه عز وجل كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة وكذلك
السيئات قدرها وجعلها سيئة وقال الكرماني وفيه دلالة على بطلان
قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة
او حسنة بل الحسن والقبيح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس
والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة
فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين
لا مثبت وليس له تفكيها قوله ثم بين ذلك اي ثم بين الله عز وجل الذي
كتب من الحسنات والسيئات قوله فمن هم بين ذلك بفاء الفصيحة
قوله فلم يعملها اي فلم يعمل الحسنة التي هم بها كتبها الله عنده اي كتب
الله تلك الحسنة التي هم بها وقيل امر الحفظة بان يكتب ذلك وقيل
قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك التقدير وقوله عنده وهذه
اشارة الى الشرف وقوله كاملة اشارة الى دفع توهم تفهمها لكونها
نشأت عن الهم المجرد وقال النووي اشارة بقوله عنده الى مزيد
الاعتناء به وبقوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها وعكس
ذلك في السيئة فلم يضعها كاملة بل اكثرها بقول واحدة اشارة الى
تحقيقها مبالغة في الفضل والاحسان قوله فان هو هم بها اي فان

قال هو ان يرى الحق الله على عباده اوجب الله ورسوله
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله
وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا
ذلك قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا
يعذبهم ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مجاهدة
النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد
الاكبر وهذا الحديث يعين هذا الاسناد والمتن قد مر
في كتاب اللباس في باب من جر ازاره من غير خيلاء
الدابة غبرة بين يديه فاذا خرجه هنا قال عن هدبة بن
خالد عن همام بن يحيى عن قتادة الخ ومر الكلام
فيه هناك وتطير ص عن انس في احاديث العلم
في زيادة من حفظ بالعلم فوما قوله رديفه ابن صلى الله
عليه وسلم الرديف هو الراكب خلف الراكب قوله
الى احرف الرحل الاخر ص على وزن الفاعلة وهي العود
الذي يستند اليها الراكب من خلفه واراد بتركه المخالفة
في شعوره فربما ليكون اوقع في النفس سامعه لكونه
مخالفا واما تكريره عليه السلام ثلاثا قلنا ليتأكد
الامر عليه بخبره ولتكمل تنبيه هذا فيما يسمعه
والرديف يسوح الحمل وقال الجوهري الرجل رجل
فعلا صغيرا من القتب قوله لبيك قد مضى الكلام فيه
وانه من التلبية وهي اجابة الداعي اي اجابة بعد
اجابة رسول الله ما خوذ من لب بالمكان واب اذا اقام
وهو يشتمل الا بمعنى التثنية في معنى التكرير
اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر
سعودك منصوب على المصدر

وسعديك اسعادا بعد اسعاد والاسعاد التعني وهو ايضا من الاسعاد
المتصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الهروي لم
يسمع سعدك مفردا قوله ليبك رسول الله اي يا رسول
الله حرف منه حرف النداء وفي العدة يا نيابة قوله وسعديك
يا معاذ وفي رواية الكشميهني ثم قال يا معاذ قوله هل تدري
ما حق الله على عباده الخ كل موحد مستحق او ما شئت وحد
لا محالة قوله ان يعبدوه اي يوحدوه وقوله ولا يشركوا
به شيئا نفسره وقيل المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب
المعاصي قوله ما حق العباد على الله يحتمل وجهين احدهما
يكون خرج مخرج المقابلة في اللفظ كقوله ومكروا ومكر الله
والثاني ان يكون اراد حقا شرعيا لازما واجبا بالوعد له بعض
المعتزلة وقيل معنى حق المستحق الثابت او الجدير وهو
كالواجب في تحققه وقال الخطابي حق العباد على الله هو ما
وعدهم به من الثواب والجزاء ص يا فلان التواضع
ش اي هذا باب في بيان فضل التواضع وهو اظهار التقلل
عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل وفي
رقائق ابن المبارك عن معاذ بن جبل انه قال لن يبلغ عبد حقيقة
الايمان حتى يكون الضعة احب اليه من الشرف وما قل من
الدنيا احب اليه مما اكثر ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير
حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
ناقة قال وحدثني محمد اخبرنا الفزاري قال ابو عبد الله الحسن عن حميد
الطويل عن انس حالة كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له
فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله تعالى ان

لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ش مطابقته للترجمة من حيث
ان من تواضع لله تعالى رفعه الله ومعنى الحديث عند النسائي كما قط حق على الله ان
لا يرفع شيئا من نعمه في الدنيا الا وضعه قال فيه اشارة الى
فهم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور
الدنيا تافهة غير كاملة وقد اخرج البخاري هذا الحديث من
طريق يحيى احدها عن مالك بن اسماعيل بن زياد بن ابي عتبة
المدني المكي عن نمير عن معاوية عن حميد الطويل
عن ابي حميد عن انس بن مالك والآخر عن محمد بن سلام قال
حدثنا ابو ذئب عن مروان بن معاوية الفزاري بفتح الفاء
وتخفيف الزاي وبالراء عن خالد الاحمر وسليمان بن حبان
بتشديد الباء اخراجا حروف الاذدي والحديث قضى في كتاب
ناجاهد في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه
بطريق الاول يعني اسناده ومتنه عن مالك عن نمير
عن انس غير عن حميد عن مالك الخ قوله العضباء بفتح العين
المهملة وبالضاد المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن
ولكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة
الاذن لكن صار هذا الفظ لها قوله لا تنبغي على صيغة المجهول
قوله قصواء بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن
ظهره للركوب وان في ذلك سنتان حدثنا محمد بن عثمان
حدثنا خالد يعني ابن مخلد حدثنا سليمان بن بلال الخ حدثنا شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن
ش قيل لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة حتى قال الداودي
ليس هذا الحديث من التواضع في شيء وقال صاحب التلويح لا
ادري ما وجه هذه له لانه لا ذكر فيه للتواضع ولهذا تعقب بعضهم
وقيل المناسبة ادخاله في الباب الذي قبله وهو جهاد المجاهد
لنفسه في طاعة الله واجابوا عن ذلك فقال الكرماني التقرب
بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل لله تعالى طلبا
قد يبعد فهم صاحب التلويح فانه قال التقرب الى الله بالنوافل حتى
يستوجبوا المحبة من الله تعالى لا يكون الا بغاية التواضع
والتذلل لله عز وجل ثم قال وفيه بعد لان الله انما ذكر لنا
ثوابها عند الله من حافظ على فرائضه وقيل الترجمة مستفادة
مما قال انت سمعه ومن التردد وقال بعضهم تستفاد الترجمة
من لازم قوله من عادى لي وليا لانه يقتضي انزجر عن معاداة
الاولياء المستلزم موالاتهم وموالاة جميع الاولياء لا تتأتى الا
بغاية التواضع اذ فيهم الاشعث الاغبر الذي لا يعبأ به لكن
فيه نظر لان دلالة الالتزام مهجورة لانها لو كانت معتبرة
لزم ان يكون للفظ الواحد مدلولان غير متضايفين وقال الحافظ
العابد يريد اللزوم البين او مطلق اللزوم وايا ما كان فدلالة
الالتزام مهجورة فاذا اريد اللزوم البين وهو بحيث لا يحتاج
الى وساطة فالملزوم لا ينفك عن اللازم فالملزوم لا ينتفي
فاللوازم لا انتفاؤها فيمتنع ان تكون اللفظ اياها فلا يقع كلام
جواب ابو محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء
العجلي بكسر الميم المهملة اللؤلؤي مات بمصر سنة ثمان وستين
ومائتين وعمره ثمان وستون سنة روى عنه البخاري
في غير هذا الموضع وعن محمد بن عثمان هذا روى ابو داود
وغيره ومحمد بن خالد يعني ابن مخلد شيخ هذا الحديث فقد اخرج عنه البخاري

الجابيين .

صفة الكتاب

١١١١

ألف ومائة واحد عشر

